

خاص

وثائق «محمود عزت» السريّة!

بعد سقوطها في يد «الأمن الوطني» :

التفاصيل الكاملة
لأوراق «ثعلب الإخوان»

لعبة كل قرن:

الاستثمار الفرنسي لقوى لبنان الناعمة!



«إعادة الشيوخ» تشعل ماراتون «جولات الشوارع»

من الرجال
تعرضوا للتحرش!
دراسة 9%



بالبنط العريض
«الجسمي» ملك صيف 2020

فى هذا العدد



مراتى «موديل» خاص! 30

بشهادة العالم.. اقتصادنا أقوى من «كورونا» 20

.. والأزمة الاقتصادية التى هزت «تل أبيب» 24

3.95 مليار جنيه لتطوير 143 تجمعاً ريفياً ضمن «حياة كريمة» 9

«الأعلى للجامعات» يبدأ إجراءات إطلاق 10 جامعات أهلية

اليوم الثامن



اقرأ أيضاً: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 52

.. والأخيرة
للكاتب الكبير
عاصم حنفى ص 66



سريع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جيك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاقتصادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٣٢

أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925

رئيس التحرير
هانى عبد الله

المستشار الفنى
د. سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبد المجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920540 / 27920540

فاكسى: روز اليوسف / 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بيانة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوروبى وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

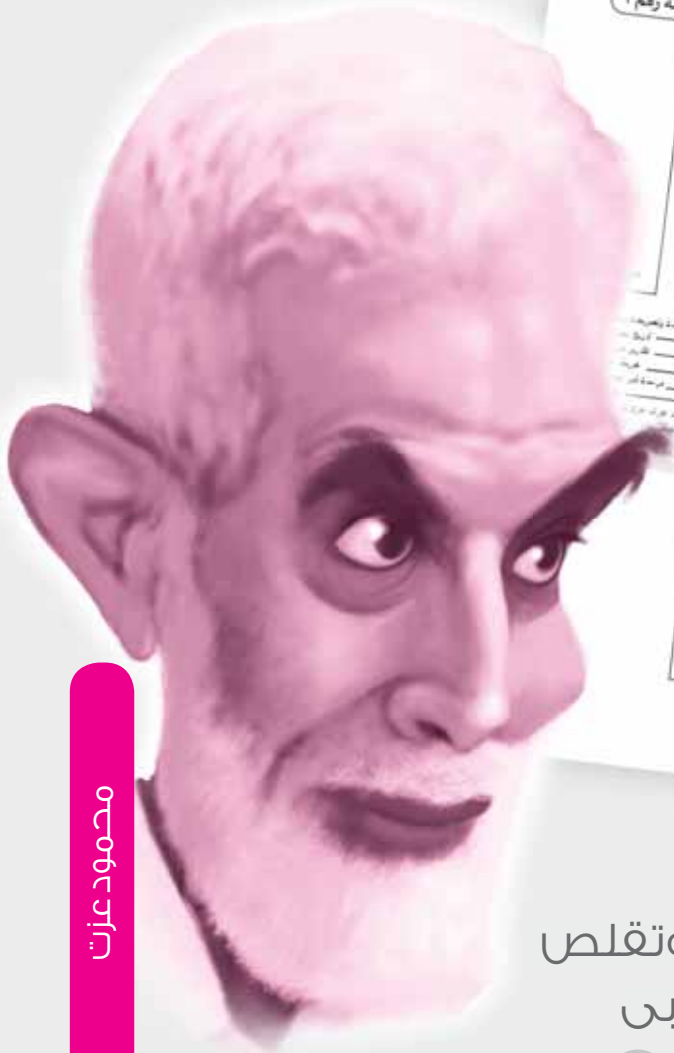




وثائق «محمود عزت» السريّة!

وقائع «السقوط الثاني» لخزينة مستندات «ثعلب الإخوان» في يد «الأمن الوطني»

قبل ثلاث سنوات من إلقاء القبض على «محمود عزت»، القائم بأعمال مرشد الجماعة الإرهابية (قبل أسبوع)، كان هناك قضية «مهمة» فجّرتها الأجهزة الأمنية المصرية، حملت رقم 316 لسنة 2017م.. ضمت القضية عديد القيادات الإخوانية (وبعض الإخوان المنضويين تحت لواء حزب الوسط).. وكان من بين من شملتهم القضية القيادي البارز «محمد عبدالرحمن المرسي»، مسئول المكتب الإداري للإخوان وقتئذٍ (تم تشكيله في أعقاب سقوط حكم الجماعة).



محمود عزت



77

سيناريو ما بعد السقوط: لا مركزية (تأهية) بالجماعة.. وتقلص لمصادر تمويل التنظيم الإرهابي

اعتمدها «محمود عزت» لتوجيه صف التنظيم في حينه، وإعادة بنائه.. إذ اعتمد «عزت» - وقتها - استراتيجية جديدة تعتمد على فكرة (اللا مركزية) عبر «خلايا صغيرة»، تدير مناطقها ذاتياً (وفقاً لتوجيه عام يتم بثه من المكتب الإداري)؛ لتقليل مساحة اكتشاف العناصر القيادية (أو المستويات التنظيمية الوسطى)، لحين استكمال البناء التنظيمي مجدداً.

■ ■ ■

1 .. äöY .. Jh «a-:

مُثلت واقعة القبض على «محمد عبدالرحمن المرسي» بالعام 2017م ضربة استباقية [شديدة الوطأة] في مواجهة أهداف «استراتيجية عزت» الجديدة.. إذ استهدفت تلك الاستراتيجية إنارة الفوضى بالشارع، قبل أن يتم استثمار تلك الفوضى (إن حدثت) في تعميق عمليات التواصل بين قيادات التنظيم وقواعده؛ لاستكمال بناء التنظيم مرة أخرى(1).

.. وهو ما دفع «محمود عزت» لأن يصدر بنفسه بياناً - في أعقاب توقيف المرسي - كشف خلاله عن أن «محمد عبدالرحمن» كان مُكلفاً من قبله بإعادة بناء التنظيم.. وكان من بين ما

.. ووفقاً لتحريات «جهاز الأمن الوطني» بالقضية ذاتها، قام «المرسي» بتوجيه دعوة لـ«عناصر الإخوان»؛ للظاهر في نوفمبر من العام 2017م، استغلالاً لقرارات الحكومة بتعويم الجنيه [وما صاحبها من ارتفاع لأسعار بعض السلع]؛ بهدف تأليب المواطنين للخروج إلى الميادين وإسقاط النظام.. وأكدت - كذلك - تحريات الأمن الوطني أن ابنة مفتي الإرهاب (يوسف القرضاوي)، وتدعى «علا»، كانت تنقل تكليفات قيادات جماعة الإخوان في قطر للمسؤولين بالجماعة في مصر؛ من أجل المظاهرات وإشغال الفوضى، وتأجيج الرأي العام، واستهداف المنشآت العامة بغرض إسقاط الدولة والإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وفي الواقع.. فإن العودة إلى تلك القضية (على وجه التحديد)، يرسم أمامنا لملحين رئيسيين:

الأول: هو أن «محمد عبدالرحمن المرسي» كان إحدى قنوات الاتصال الرئيسية - في حينه - مع ثعلب الجماعة (المقبوض عليه قبل أسبوع)، بداية من العام 2013م حتى العام 2017م.

والثاني: أن الدعوة التي وجهها «المرسي» حينئذٍ، للبقية الباقية من قواعد التنظيم بالمحافظات المختلفة، كانت في جوهرها أحد الاختبارات المباشرة لطريقة العمل الجديدة التي

5



77

وثائق ما قبل السقوط: ثعلب الجماعة يستعيد سيطرته على 85% من أذرع التنظيم.. ورجاله بدأوا بالتحرك من الإسكندرية!

بيانه التأسيسي (تحت رئاسة: «أحمد عبدالرحمن»، الأمين العام السابق لحزب «الحرية والعدالة» بالفيوم/ وأحد المتهمين الرئيسيين بقضية تفجير معهد الأورام).. وكان يضم «المكتب» في بداية تأسيسه عدداً من الوجوه المعروفة إعلامياً بالجماعة، مثل: «عمرو دراج»، وزير التعاون الدولي في عهد المعزول.. و«يحيى حامد»، وزير الاستثمار في عهد المعزول، أيضاً.. و«أيمن أحمد عبدالغنى» (صهر خيرت الشاطر).

■ ■ ■

2 عودة الصقور:

في 18 مايو من العام 2015م (أى بعد شهر واحد، فقط، من تشكيل «مكتب إدارة الأزمة»): التقى «محمود عزت» بعدد من عناصر «الحرس القديم» (قيل أنه كان من بينهم: «محمود غزلان»، المتحدث باسم التنظيم، و«عبدالرحمن البر»، مفتى الجماعة).. وتم توجيه الدعوة إلى عدد من قيادات «اللجنة الإدارية العليا للجماعة» (جيل «الوسط» من الناحية العمرية)، مثل: «محمد كمال»، و«حسين إبراهيم» (نائب رئيس «حزب الحرية والعدالة» - «المُنحل»)، و«محمد طه وهدان»، و«محمد سعد عليوه»، و«علي بطيخ».. إلا أن أعضاء «اللجنة الإدارية العليا» (لجنة الأزمة)، رفضوا المشاركة في لقاء «مكتب الإرشاد» (التاريخي): تأسيساً على أنهم «أصحاب الشرعية» الجدد.. لتتابع الأحداث كالآتي:

(أ)- في هذه الأثناء اتخذ «محمود عزت» قراره (بصفته القائم بأعمال المرشد العام للإخوان) بأن يكون «مكتب الأزمة» (مكتب الخارج) أحد مكونات «رابطة الإخوان المصريين العاملين بالخارج» (الكيان «التاريخي»، القائم بالفعل)، ويتبع «مجلس إدارتها».. على أن يقدم «مكتب الأزمة» تصور، وخطة، لما يمكن أن يقدمه «الإخوان المصريون»، بشأن الأزمة: لاعتمادها وإدراجها في «الخطة العامة للرابطة»، بالتنسيق مع الأقطار، و«الأمانة العالمية».. وهو ما لاقى اعتراضاً من قبل «محمد كمال» وفريقه.. وتصادعت الحالة الصراعية بالتنظيم.. إذ

ذكره «عزت» نصاً: [إننا نشهد أنه استطاع لم شمل الجماعة واستعادة لحمتها، بعد محنة قاسية].

وزُعم أن بيان عزت، وقتها، كان يستهدف - في المقام الأول - نفى ما راج بين صفوف الإخوان عن إلقاء القبض عليه.. فإنه أكد - من دون أن يدري - عديد المعلومات الأخرى.. إذ أكد جدية الاتهام الذي تم توجيهه للمرسي، وكشف عن تحركات إعادة بناء التنظيم، وأكد بامتياز «الحالة الصراعية» التي كانت تعيشها الجماعة وقتئذ (أو المحنة، بحسب تعبيره).. وهي الحالة التي ظهرت بجلاء في أعقاب سقوط حكم الجماعة بعد ثورة الغضب الشعبي في 30 يونيو من العام 2013م؛ إذ كان ترتيب هذا الصراع كالتالي:

(أ)- في 25 ديسمبر من العام 2013م:

أعلنت «السلطات المصرية» جماعة الإخوان «جماعة إرهابية»، وهو ما أدى بالتبعية إلى عديد من المواجهات الجديدة بين «الجماعة»، و«مؤسسات الدولة».

(ب)- في فبراير من العام 2014م: تم تأسيس «اللجنة الإدارية العليا لجماعة الإخوان»: لتسيير الأعمال (في ظل تفرق أعضاء «مكتب إرشاد الجماعة» بين الخارج والداخل)، تحت إشراف عضوى «مكتب

الإرشاد»: «محمد عبدالرحمن المرسي»، و«محمد كمال» (الذى كان مؤمناً بالعنف ضد مؤسسات الدولة، قبل أن يؤسس ما بات يُعرف باسم «اللجان النوعية»، فيما بعد).

(ج)- باقتراب نهاية العام 2014م، بدأت الخلافات حول «السيطرة الداخلية» على التنظيم (المصرى)، تطفو على السطح: إذ رأى الجناح المؤيد لـ«محمد كمال» (مؤسس «حسم» الإرهابية)، وبمباركة من مفتى الإرهاب «يوسف القرضاوى»، أن تحركات «قيادات الجماعة» (حرس «مكتب الإرشاد» القديم) كلفتهم الكثير.

(د)- في أعقاب هذا الأمر (في ديسمبر من العام 2014م، على وجه التحديد): رُوج الجناح المؤيد لـ«محمد كمال» إلى عزل «محمود حسين» أمين عام الجماعة (الهارب بتركيا)، من موقعه وإسناد مهامه لآخر.. وهو ما تم نفيه، في حينه، بقوة من قبل «مكتب الإرشاد الدولي» (على لسان القيادى إبراهيم منير).

(هـ)- مع بداية يناير من العام 2015م: تناقلت الأنباء عن اعتزام الجناح المؤيد لـ«محمد كمال»، تشكيل مكتب إدارى للمصريين بالخارج في «تركيا» (مكتب إدارة الأزمة): بدعوى مساندة «مكتب الإرشاد» فى الملفات: (السياسية، والإعلامية، والحقوقية، والقانونية)، وتفعيل دور الإخوان بالخارج.. على أن يتكون «المكتب الجديد» من عدد من الأشخاص، الموزعين «4 دول»، فقط (أى: الدول التى فر إليها قيادات وأفراد «صف الجماعة»، فى أعقاب الإطاحة بـ«محمد مرسي»، وهي: «تركيا»، و«قطر»، و«ماليزيا»، و«السودان»).. زُعم وجود كيان تنظيمى «قائم» بالفعل، يحمل اسم: «رابطة الإخوان المصريين بالخارج»، ينبغ مكتب إرشاد القاهرة، ويُشرف عليه «محمود حسين»، أمين عام الجماعة (وهي الرابطة التي لطالما كانت تحت سيطرة «محمود عزت» كما سنبين لاحقاً).. أى أن تحركات «محمد كمال»، وقتها، كانت قد اقتربت - بشكل مباشر - من مناطق نفوذ ثعلب الجماعة (!)

(و)- فى إبريل من العام 2015م: أعلن تشكيل «مكتب إدارى للإخوان بالخارج» (مكتب إدارة الأزمة).. وأصدر «المكتب»



المسلح) بالإعداد لـ«انتخابات شاملة» لمؤسسات الجماعة (في الداخل، والخارج)، وإجرائها بأسرع وقت ممكن، وفقا لـ«لائحة تنظيمية» يجرى التوافق عليها في مؤسسات الجماعة؛ لتعزيز ثقة الجماعة، والتفافها حول قيادتها.. مع التأكيد على الالتزام بما وصفوه بـ«المسار الثوري»، المعتمد من قبل «مؤسسات الجماعة»، وقيادتها.. إلا أنها باءت بالفشل، ولم تصادف أي موافقة من قبل «صقور الجماعة» (محمود عزت ورفاقه).

(هـ)- في 3 إبريل من العام 2016م؛ أعلن «صقور الجماعة» تشكيل لجنة للانتخابات «التكميلية»؛ للإشراف على استكمال المؤسسات والمستويات الإدارية.. بدءاً من شورى المحافظات، واقتراح الضوابط والإجراءات، وما اقترحه مسؤولو «المكاتب الإدارية»، و«لجنة التطوير» في هذا الشأن.. ورفع ذلك للقائم بـ«أعمال المرشد» (أي: محمود عزت) لاعتماده.. فكان أن ردت «اللجنة الإدارية العليا» (لجنة الأزمة) على هذا الأمر، بنحو شهر (أي خلال الأسبوع الأول من «مايو» من العام 2016م)؛ بالإعلان - مرة أخرى - عن «خارطة طريق» جديدة؛ لإنهاء أزمة الجماعة الداخلية.. وكان من بين ما نصت عليه تلك «الخارطة»: إجراء انتخابات «شاملة وكاملة» على المستويات كافة، بلا استثناء (من «مكتب الشعية»، إلى اللجنة الإدارية «مكتب الإرشاد المؤقت».. ومن «مجلس شورى الشعية» إلى «مجلس الشورى العام»).. لتستمر - بعد ذلك - المناوشات في «الداخل»، ومحاولات تثبيت أقدام التنظيم، مرة أخرى - بمختلف الطرق، والوسائل - في الخارج؛ حتى لا يدفع «تنظيم الجماعة الدولي» (خصوصاً في كل من: أوروبا، وأمريكا) ثمن صراعات «التنظيم في مصر».

(و)- بالتزامن مع التحركات التنظيمية (على مستوى التنظيم الدولي)؛ كان ثمة تحولات «دراماتيكية» في مسار الصراع الداخلي بالتنظيم.. إذ تمت تصفية «محمد كمال» (قائد الجناح المناهض لحرس الجماعة القديم)، في حينه.. وقالت «وزارة الداخلية المصرية»: إن «كمال» قتل مع عضو بارز آخر بالجماعة، يدعى «ياسر شحاتة»، عندما ردت «القوة الأمنية» على مصدر طلقات نارية أطلقت عليها من بناية، أثناء مدهامتها للقبض عليهما على خلفية «اتهامات في قضايا جنائية».. وذكرت «الداخلية» أن كمال كان «أحد القيادات البارزة للجناح المسلح للجماعة».. وأنه كان أحد أهم المطلوبين أمنياً لدى السلطات.

(ز)- في أعقاب هذا الأمر، تم منح عديد الصلاحيات لـ«محمد عبدالرحمن المرسي» لإعادة تنظيم صفوف الجماعة، وفقاً لرؤية «محمود عزت» مشفوعاً بحافضة تمويلية كبيرة، كان أحد محاورها رابطة الإخوان المصريين العاملين بالخارج؛ إذ إن ميزانية هذه الرابطة، التي يسيطر عليها «محمود عزت» تقترب - وفقاً لما كشفنا عنه بالوثائق في كتابنا: [كعبة الجواسيس: الوثائق السرية لتنظيم الإخوان الدولي] - من مليون دولار شهرياً.

.. وحتى نهاية العام الماضي (2019م)، كانت تدار تلك «الحافضة المالية»؛ لتمويل أنشطة التنظيم الإرهابي في مصر

شهدت نهاية مايو من العام 2015م، صدور بيانات «مختلفة» من الطرفين، حول منهجية «العمل التنظيمي».. فبينما دعا أمين عام الجماعة «محمود حسين»، ونائب المرشد، والقائم بأعماله «محمود عزت» إلى الثبات كوسيلة للتغيير، دعا الفريق الآخر للتصعيد، والمواجهة.. كما شكك كلا الفريقين (وفقاً لتقارير صحفية) في شرعية الآخر.

(ب)- بحلول سبتمبر من العام 2015م؛ أجرى «أحمد عبدالرحمن»، رئيس مكتب الإخوان بالخارج، عديد الاتصالات، عبر «سكايب»، مع كثير من «إخوان الأقطار» المختلفة بالخارج؛ لتغيير «قيادات الجماعة» (كان هذا في سبتمبر من العام 2015م)، وأخبرهم أن «ساعة الحسم» قد اقتربت؛ لاستعادة الجماعة المختطفة من قبل 10 إلى 15 فرداً.. [كما شكك عدد من أنصار جناح كمال أمانة مركزية للمنشقين مقرها الإسكندرية.. وكانت تسيطر على عديد من المنصات الإعلامية التي تستغلها الجماعة].. وأصدر «مكتب الأزمة» (مكتب الخارج) في إسطنبول بياناً (في 16 ديسمبر من العام 2015م)، هاجم خلاله «مكتب الإرشاد» القديم.

(ج)- كان هذا «البيان»، على وجه التحديد، أحد الأسباب التي أسهمت في تكشير «محمود عزت» القائم بأعمال المرشد، عن أنيابه داخل التنظيم.. إذ في أعقاب الهجوم على قرارات «حرس الجماعة القديم» (ومنها قرار مسئول اللجنة الإدارية العليا «محمد عبدالرحمن المرسي»، المحسوب على الحرس القديم، بعزل المتحدث باسم اللجنة، عن موقعه).. كان أن شدد «القائم بأعمال المرشد» (أي: محمود عزت) من الإجراءات «المقيدة»، لأنشطة المجموعة المتلحقة حول القيادي «محمد كمال» (والمدعومة من الشيخ «القرضاوى»).. إذ شملت عمليات التقيد النواحي التنظيمية (عن طريق الحد من اتصالاتهم بأفراد الصف)، والنواحي «المالية» (بتجفيف مصادر الدعم).

(د)- في نهاية يناير من العام 2016م؛ ظهرت مبادرة للتوفيق بين الطرفين (عرفت بمبادرة «الشيخ القرضاوى»).. إذ طالب خلالها «القرضاوى» (الداعم لتوجهات جناح «محمد كمال»



كشفت وثائق السقوط [الأول] عن كثير من الأوراق التنظيمية التي كانت في حيازة نفر قليل من قيادات التنظيم (الإرهابي).. وبينت كيف تطور التنظيم عبر سنوات خلت في بنائه الهيكلي وتشعبه عالمياً

المشهد الصراعي السابق بين وثائق التنظيم الحديثة نسبياً.. خصوصاً بعد أن حُسم الموقف لصالح «صقور التنظيم» بالفعل؛ إذ تشير بعض الوثائق (التي في حيازتنا) على سبيل المثال إلى أن الفريق المناهض لـ«محمود عزت» كان يسيطر على ما يتم نشره من خلال التواصل مع المحافظات (عبر جروب الشاشة)، وهو ما كان يمثل ضغطاً قوياً على «القائم بالأعمال» وفريقه.. إلا أنه تمت السيطرة على جميع المحافظات، والسيطرة على جميع المراسلين.. كما تم استرداد شركتين للإنتاج الفني ومعدات الإنتاج بالإسكندرية في يناير من العام 2017م.. وأن المعدات المستردة تقدر قيمتها بنحو مليون جنيه؛ إذ انحاز نحو 85% من كوادر الإنتاج الفني نحو توجه «صقور التنظيم»، وإنتاج نحو 400 عمل (تتماشى وتوجهات الإدارة) إلى اللحظة.

وجرياً على هذا المنوال.. فإننا - يقيناً - لا بد أن ندرك إلى أي مدى شكل القبض على «عزت» ضربة عنيفة لاستعادة البناء التنظيمي للجماعة الإرهابية؛ إذ وفقاً لاستراتيجية (اللا مركزية) التي أرساها وكلف بتنفيذها «عبدالرحمن المرسي» من قبل، سيزداد «التنظيم المصري» تفككاً وتخبطاً أكثر من ذي قبل، فضلاً عن تقلص مصادر تمويله.. كما يعد سقوط [الدفعة الثانية] من وثائق «محمود عزت» في قبضة الأجهزة الأمنية بمثابة سقوط ورقة التوت الأخيرة عما كان مستوراً من مخططات تنظيمية تستهدف «الدولة المصرية».. ومع ذلك، يبقى الصيد الثمين «محمود عزت» مخزناً وصندوقاً مغلقاً لم يبيح بكل أسرارهِ بعد.. إلا أنه - جزئياً - سيفعل، في القريب. ■

بمعرفة «محمود عزت».. إذ أعلنت وزارة الداخلية المصرية في 10 سبتمبر من العام 2019م، عن إجهاضها لمخطط إنشاء ثلاث شبكات (سرية) استهدفت تهريب النقد الأجنبي خارج البلاد، بالإضافة إلى تهريب العناصر الإخوانية المطلوبة أمنياً إلى بعض الدول الأوروبية مروراً بتركيا.. إلى جانب توفير الدعم المالي لعناصر التنظيم [بالداخل]؛ لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية.. وأن هذه الشبكات والخلايا، كانت تقوم بعملها بالتعاون مع عدد من العناصر الإخوانية القائمة على إدارة بعض الشركات في البلاد، التي يتخذونها ستاراً لتمويل نشاطهم لصالح التنظيم.. وكان من بين العناصر الإخوانية، التي حددتهم القضية: ياسر محمد حلمي زناتي، ومحمود أحمد حسين، وأيمن أحمد عبدالغنى (صهر الشاطر)، ومدحت الحداد.. إلى جانب ضبط 16 آخرين من المتعاونين معهم داخل مصر.

■ ■ ■

وثائق السقوط؛

3

كان لسقوط حكم الإخوان في أعقاب ثورة 30 يونيو من العام 2013م، أثره المباشر في وصول عديد الوثائق (التي كانت بحيازة «محمود عزت») إلى أجهزة المعلومات المصرية.. إذ كشفت وثائق السقوط [الأول] عن كثير من الأوراق التنظيمية، التي كانت في حيازة نفر قليل من قيادات التنظيم (الإرهابي).. وبينت - كذلك - كيف تطور التنظيم عبر سنوات خلت في بنائه الهيكلي، وتشعبه عالمياً.. وطبيعة المرتكزات المالية التي يتحرك عبرها.

.. وبالتبعية.. فإن وثائق السقوط [الثاني] (أي بعد سقوط «محمود عزت») تكشف - بحسب ما أوضحه بيان وزارة الداخلية المصرية قبل أسبوع - عديداً من التفاصيل الأخرى؛ إذ تم ضبط عديد الوثائق التنظيمية بين أحرار عملية القبض على ثعلب الجماعة.

وبصورة إجمالية.. يُمكننا أن نكمل جانباً مهماً من جوانب

محمود حسين

خلال استقباله الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية؛

السياسى: موقفنا ثابت من دعم الحل السياسى للقضية الليبية

اليوم الثامن

◆ إسلام عبد الوهاب

الأوروبية، بحضور «سامح شكرى» وزير الخارجية، و«كريستيان برجر» سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن اللقاء تناول مختلف جوانب التعاون والحوار المتبادل بين مصر والاتحاد الأوروبي فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، بالإضافة إلى جهود تسوية الأزمة الليبية والأوضاع فى شرق المتوسط وجهود مكافحة الإرهاب وعملية السلام فى الشرق الأوسط وقضية سد النهضة. من جانبه، أكد المسئول الأوروبى على الأهمية الكبيرة التى يوليها الاتحاد الأوروبى لدور مصر المحورى. ■

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى على موقف مصر الثابت من دعم مسار الحل السياسى للقضية بعيداً عن التدخلات الخارجية والميليشيات المسلحة، وأن مصر ترحب بأى خطوات إيجابية بناءة فى هذا الاتجاه تودى إلى التهدئة والتسوية السلمية والبناء والتنمية، مؤكداً دعم مصر للجهود الدولية ذات الصلة؛ بداية بمساندة المبعوثين الدوليين إلى ليبيا كافة، ومروراً بالمؤتمرات الدولية ذات الصلة وصولاً إلى مسار برلين وصدور مبادرة «إعلان القاهرة». جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الخميس الماضى، «جوزيف بوريل»، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشئون الخارجية والسياسات ونائب رئيس المفوضية

وزير الدفاع يبحث مع بوريل الأوضاع الأمنية فى المنطقة

◆ محمد الجزائر

التقى الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، جوزيف الخميس الماضى، جوزيف بوريل نائب رئيس المفوضية الأوروبية والممثل الأعلى للشئون الخارجية والسياسة الأمنية ورئيس مجلس الدفاع بالاتحاد الأوروبى والوفد المرافق له فى زيارته لمصر.

تناول اللقاء الأوضاع الأمنية بالمنطقة ذات التأثير على كل من مصر والاتحاد الأوروبى والتعاون المشترك فى مجال الدفاع.

وأعرب القائد العام، عن تقديره للعلاقات التى تجمع بين مصر والاتحاد الأوروبى باعتبارها علاقات ذات طبيعة استراتيجية تقوم على التعاون بين شركاء لتحقيق الاستقرار والأمن لشعوب ضفتى المتوسط، خاصة وأن الاتحاد الأوروبى يعد من أهم شركاء مصر فى عملية أمن واستقرار المنطقة، فضلاً عن أن العلاقات بين مصر ودول الأعضاء تتسم بأهمية كبرى سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

من جانبه، أكد جوزيف بوريل أهمية استمرار التنسيق المشترك مع مصر، والتعاون معها لتحقيق الاستقرار والأمن لشعوب ضفتى المتوسط. ■

«البحرية» توقع عقد إنشاء محطة تداول حاويات بميناء أبوقير البحرى



◆ محمد الجزائر

شهدت قيادة القوات البحرية مراسم توقيع عقد إنشاء شركة أبوقير لإنشاء وإدارة الموانئ-إحدى شركات جهاز الصناعات والخدمات البحرية-أكبر محطة لتداول الحاويات بالمنطقة.

وقام الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية بتوقيع عقد الإنشاء والتشغيل مع إريك اب رئيس مجلس إدارة شركة هاتشيستون بورتس العالمية بهونج كونج، التى تعد من كبريات الشركات على مستوى العالم فى مجال إنشاء وتطوير وتشغيل محطات الحاويات؛ حيث تمتلك 51 محطة حاويات فى 26 دولة حول العالم. ومن المقرر أن تعود آثار إنشاء المحطة

إيجابياً فى جميع نواحي النقل البحرى وتعليم وتدريب العمالة الماهرة فى تشغيل المحطة إلكترونياً، مع توفير فرص عمل؛ سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة داخل السوق المصرية فى ذلك المجال، فيما ستصل قدرة المحطة فى تداول الحاويات إلى أكثر من مليون حاوية سنوياً بما يسهم فى دعم الإقتصاد القومى.

المحطة سيتم إنشاؤها بأحدث المعايير العالمية والنظم التكنولوجية المتطورة فى ذلك المجال، فضلاً عن اتباع أحدث الأساليب العلمية خلال منظومة العمل وأيضاً اتباع وسائل الحماية والتأمين ذات الجودة العالمية بما يوفر المناخ الآمن لآليات العمل بالمحطة. ■

«الأعلى للجامعات» يبدأ إجراءات إطلاق 10 جامعات أهلية

عقد المجلس الأعلى للجامعات اجتماعاً طارئاً الخميس الماضي، عبر تقنية (الفيديو كونفرانس) برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد عبد الغفار؛ لإقرار الخطوات التنفيذية ووضع الجدول الزمني الخاص بتنفيذ تكليفات رئيس الجمهورية بالتوسع في إنشاء الجامعات الأهلية التابعة للجامعات الحكومية عن طريق استغلال الأراضي التي تملكها الجامعات في المجتمعات العمرانية الجديدة.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي وافق في اجتماعه الثلاثاء، مع الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي على إنشاء عشر جامعات أهلية جديدة تنتع عشر جامعات حكومية.

وكشف البيان عن أن الجامعات الجديدة هي: جامعة قناة السويس الأهلية في منطقة شرق الإسماعيلية، وجامعة بورسعيد الأهلية في مدينة السلام وجامعة بنها الأهلية وجامعة حلوان التطبيقية الدولية وجامعة بني سويف الأهلية وجامعة المنيا الأهلية وجامعة المنصورة الأهلية وجامعة أسيوط الأهلية وجامعة أسوان الأهلية وجامعة سوهاج الأهلية.

وقرر المجلس الأعلى للجامعات في جلسته الطارئة، التي شارك فيها رؤساء الجامعات الحكومية وأمين المجلس الأعلى للجامعات محمد لطيف، تكليف كليات الهندسة بالجامعات بوضع نماذج إنشائية ومعمارية للجامعات الأهلية المزمع إنشاؤها بالتنسيق مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، ووفق المعايير العالمية لتصميم الجامعات الأهلية، وذلك في خلال فترة لا تزيد على أسبوعين. ■



د. محمد السيد

حزمة تسهيلات للمواطنين لتفعيل مبادرة «مايغلاش عليك»



د. محمد السيد

قدم الدكتور محمد معيط وزير المالية عدداً من المقترحات التي تسهم في تفعيل مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، لدعم المستهلك المصري «مايغلاش عليك».

تتضمن المقترحات التي وافق عليها مجلس الوزراء في اجتماعه (الخميس الماضي) منح مساهمة الخزانة العامة لحاملي البطاقات التموينية بنسبة 10% من سعر السلعة في حالة قيام المصنعين والتجار بمنح خصم أقل من 15% من سعر السلعة، وتكون مساهمة الخزانة العامة بنسبة 14% في حالة منح المصنعين والتجار خصماً على السلعة التي تزيد نسبة الخصم بها على 15% من سعرها، بالإضافة إلى السماح للتجار وأصحاب المحلات والسلاسل التجارية الكبرى بالبيع للمستهلك بسعر يقل بنسبة 10% عن سعر بيع السلعة للمستهلك الوارد من المصنع بعد التخفيض، بدلا من 5% فقط حالياً.

وتتضمن المقترحات قيام وزارة المالية بسداد مستحقات التجار والمصنعين من دعم الخزانة العامة لحاملي البطاقات التموينية في مدة لا تتجاوز 4 أيام عمل حتى تساعد في سرعة دوران رأس المال وسرعة دوران عجلة الإنتاج خلال فترة المبادرة. ■

50 مليون دولار استثمارات كورية لتصنيع الأجهزة المنزلية

الماضية، مشيراً إلى أن الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة تقدم التسهيلات والحوافز للصناعات المغذية من أجل تعميق الصناعة المحلية وتوفير المكونات الداخلة في هذه الصناعة المتطورة.

وناقش المستشار محمد عبدالوهاب وبللي كيم، خطة الشركة لنقل صناعة الأجزاء والمكونات وقطع الغيار إلى خارج كوريا والاتجاه نحو صناعتها في مصر؛ لتغطية عدد من الأسواق في المنطقة والتي تشمل منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي، خاصة أن هذه الصناعة سنودى لزيادة حجم استثمارات الشركة بنحو 200 مليون دولار سنوياً.

وقال العضو المنتدب للشركة إن مشروعها بمصر عبارة عن تجمع صناعي يضم 4 شركات كورية لإنتاج المكونات اللازمة للصناعة، فضلاً عن إنتاج المنتج النهائي من خلال شركة «إل جي»، مشيراً إلى أن حجم استثمارات التجمع الصناعي يزيد على 500 مليون دولار ويوفر فرص عمالة تقدر بنحو 3 آلاف عامل. ■

التقى المستشار محمد عبدالوهاب، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، وبللي كيم، وعضو المكتب لشركة «إل جي» للإلكترونيات ومصر؛ لبحث قرار الشركة بزيادة استثماراتها في مصر بقيمة 10 ملايين دولار خلال عام 2020، لإضافة منتجات جديدة لشاشات التلفزيون، فضلاً عن مناقشة خطة الشركة لضخ استثمارات جديدة على مدار السنوات الثلاث المقبلة بقيمة 40 مليون دولار لإضافة منتجات جديدة تشمل الثلاجات والغسالات الكهربائية Top Loaded والميكروويف، وإنتاج مقاسات جديدة من شاشات التلفزيون.

وأشار المستشار محمد عبدالوهاب إلى أن شركة «إل جي» الكورية تعمل وفقاً لنظام المناطق الاستثمارية بمدينة العاشر من رمضان، وأن ضخ استثمارات جديدة للشركة يؤكد على الثقة في الاقتصاد المصري، اعتماداً على برنامج الإصلاح الاقتصادي الناجح الذي تبنته الحكومة المصرية خلال السنوات

أول مرة.. صادرات مصر الزراعية تتجاوز الـ 4 ملايين طن



السيد القصير

أعلن السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، ارتفاع حجم الصادرات الزراعية المصرية إلى أكثر من 4 ملايين طن خلال الفترة من الأول من يناير 2020 وحتى 2 سبتمبر الجاري؛ حيث بلغت 4 ملايين و45 ألفاً و187 طناً من المنتجات الزراعية رغم ظروف تفشي جائحة كورونا في العالم وارتباك حركة النقل الدولي.

وضمنت قائمة أهم الصادرات الزراعية عن هذه الفترة (الموالح، البطاطس، البصل، العنب، الرمان، الثوم، المانجو، الفراولة، الفاصوليا، الجوافة، الخيار، اللفل، الباذنجان).

وأضاف القصير أن إجمالي الصادرات الزراعية من الموالح بلغت مليوناً و394 ألفاً و577 طناً، بالإضافة إلى تصدير 675 ألفاً و118 طن بطاطس، لتحصل المركز الثاني في الصادرات الزراعية بعد الموالح، بينما تم تصدير 302 ألف و45 طن بصل، محتلاً المركز الثالث في الصادرات.

واحتل العنب المركز الرابع في الصادرات الزراعية بإجمالي 136 ألفاً و40 طناً، في حين احتل الثوم المركز الخامس في الصادرات بإجمالي 33 ألفاً و252 طناً، بينما احتلت صادرات مصر من الفراولة المركز السادس بإجمالي كمية بلغت 20 ألفاً و761 طناً.

واحتلت صادرات مصر من الرمان المركز السابع بإجمالي 18 ألفاً و526 طناً، يليها في المركز الثامن الفاصوليا بإجمالي 15 ألفاً و623 طناً، بينما حصلت المانجو على المركز التاسع في الصادرات بإجمالي كمية بلغت 13 ألفاً و473 طناً، بينما حصلت الجوافة على المركز العاشر في الصادرات الزراعية بإجمالي 4756 طناً، وحصل الخيار على المركز الحادي عشر بإجمالي 3040 طناً، وحصل اللفل على المركز الثاني عشر بإجمالي 2423 طناً، وحصل الباذنجان على المركز الأخير بإجمالي 1081 طناً. ■

روسيا تستأنف الحركة.. ووصول أولى رحلات إيزي جت للغردقة؛

السياحة المصرية تتعافى من أزمة كورونا!

رحلات شركة إيزي جت البريطانية القادمة من مطار جاتويك لندن وعلى متنها 131 راكباً.

وكان في استقبال الرحلة اللواء نبيل الملاح مدير مطار شرم الغردقة وفريق العلاقات العامة بالمطار حيث تم تقديم جميع التسهيلات اللازمة للركاب مع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة والخاصة بإجراءات السلامة والتعقيم وقياس درجة الحرارة، والتباعد الاجتماعي والالتزام بالإرشادات المعلنة بالمطار.

وأكد الطيار محمد منار وزير الطيران المدني، أن الدولة تسعى دائماً نحو تنشيط الحركة السياحية الوافدة إلى مصر وفتح أسواق جديدة وجذب شرائح مختلفة من السياح على مستوى العالم، مشيراً إلى أن وزارة الطيران تحرص على تقديم أوجه الدعم المطلوب لشركات الطيران وقطاع السياحة وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية في دعم قطاع الطيران واستعادة الحركة الجوية بشكل منتظم ومتزايد وخاصة الرحلات السياحية من وإلى جميع أنحاء العالم. ■

قررت الحكومة الروسية، الخميس، استئناف رحلات الطيران مع 3 دول، بعد تعليقها في ظل الإجراءات التي تم اتخاذها لمكافحة انتشار فيروس كورونا، موضحة عودة رحلات الطيران مع مصر والإمارات وجزر المالديف.

وكشفت البيان الرسي، عين أن رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين وقع على مرسوم بتاريخ 2 سبتمبر الجاري بشأن استئناف الرحلات على أساس المعاملة بالمثل مع الدول الثلاث؛ حيث سمحت الحكومة الروسية بتنفيذ 3 رحلات في الأسبوع إلى مطار القاهرة، ورحلتين في الأسبوع إلى دبي وإلى مطار فيلانا الدولي بجزر المالديف.

يأتى قرار روسيا بعودة الرحلات إلى مصر، مع حالة متزايدة في حركة السياحة خاصة في شرم الشيخ والغردقة وزيادة أعداد السياح الأجانب، خلال الفترة الأخيرة، ضمن إجراءات الدولة للتعايش مع أزمة فيروس كورونا، وإعادة فتح المقاصد السياحية بتدابير وإجراءات احترازية، وخلال الأسبوع الماضي، استقبل مطار الغردقة الدولي أولى

قريباً.. صرف المعاشات وإعانات وزارة التضامن من خلال محفظة الموبايل

توقع وزارة التضامن الاجتماعي خلال الأيام القادمة بروتوكولاً مع البنك المركزي والجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، ممثلاً عن شركات المحمول الأربع العاملة في مصر؛ لصرف المزايا للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية وأهمها: المعاشات، وإعانات تكافل وكرامة، ونفقة المطلقة من بنك ناصر الاجتماعي باستخدام المحفظة الإلكترونية، للاستفادة من مبادرة البنك المركزي التي تتيح للمواطنين الحصول على البطاقات المدفوعة مسبقاً ومحافظ الهاتف المحمول مجاناً، ودون أي رسوم لمدة 6 أشهر.

وقالت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي إن الاتفاق يأتي تويجاً لمباحثات استمرت 3 أشهر مع مسؤولي البنك المركزي وجهاز تنظيم الاتصالات وبالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة؛ حيث تعمل وزارة التضامن حالياً على تنفيذ خطة متكاملة لتطوير منظومة صرف برامج الحماية الاجتماعية، لتواكب استراتيجية الحكومة والبنك المركزي الخاصة بتطوير الاقتصاد القومي التي من ركائزها الأساسية التوسع في استخدام وسائل وقنوات الدفع الإلكتروني، من أجل التحول إلى اقتصاد رقمي يحد من الاعتماد على الدفع النقدي (الكاش)، وتحقيق الشمول المالي بضم غير المتعاملين مع البنوك؛ للاستفادة من الخدمات المصرفية وعلى رأسهم المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية والذين يقدر عددهم بنحو 10 ملايين مستفيد وفي الوقت نفسه الحصول على مستحقاتهم المالية بطريقة سلسلة وأكثر أماناً. ■



نيفين القباج

نقى مد الخدمة لنهاية أبريل 2021

تعديل مواعيد عمل وحدات المرور لتركيب الملصق الإلكتروني

اليوم الثامن

عقب انتهاء المهلة . وقالت الوزارة إنه بالنسبة لمالكي المركبات سارية الترخيص، فعليه سرعة التوجه لوحدة المرور المختصة لتركيب الملصق الإلكتروني للمركبة، حتى في حال عدم حلول موعد الفحص الفنى الدورى، مؤكدة أنه سيتم اقتصار تقديم الخدمات المرورية إلكترونياً على المركبات التي ركب الملصق الإلكتروني.

وأضافت وزارة الداخلية، أنه عقب انتهاء المهلة المقررة يتم إرجاء تقديم كل الخدمات المرورية لمالكي السيارات من استخراج أو تجديد رخصة القيادة أو طلب استصدار المستخرجات المرورية المختلفة إلا بعد تركيب الملصق الإلكتروني للمركبة. وأوضحت الوزارة، بالنسبة لمالكي المركبات منتهية الترخيص سرعة التوجه إلى وحدة المرور المختصة لتجديد الترخيص وتركيب الملصق الإلكتروني، تجنباً لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المخالفين. ■

مصدر أمني، نفى ما يتم تداوله على صفحات موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» بشأن مد المهلة المحددة لتركيب الملصق الإلكتروني حتى 2021/4/30، مشيراً إلى استمرار العمل بجميع وحدات المرور على مستوى الجمهورية لاستقبال المواطنين لإنهاء إجراءات تركيب الملصق الإلكتروني لمركباتهم خلال المهلة المحددة التي تنتهى فى 2020/10/20 م.

كانت وزارة الداخلية قد ناشدت المواطنين مالكي المركبات بجميع أنواعها بسرعة التوجه إلى إدارات المرور المختصة على مستوى الجمهورية لتركيب الملصق الإلكتروني، مطالبة مالكي السيارات باستبدال اللوحات المعدنية القديمة (أرقام فقط) باللوحات الجديدة المؤمنة (حروف، أرقام) دون الحاجة للانتظار لموعد الفحص وتجديد الترخيص، خلال المدة الزمنية السابق تحديدها والتي ستنتهى فى 20 أكتوبر؛ حيث سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المخالفين

محمد الجزار

تواصل وحدات المرور على مستوى الجمهورية استقبال مالكي المركبات، من أجل تركيب الملصق الإلكتروني، بالمواعيد الجديدة التي بدأت تفعيلها منذ الثلاثاء الماضى، بعد قرار وزارة الداخلية بمد العمل فى جميع وحدات المرور على مستوى الجمهورية حتى الثامنة مساءً، لحين الانتهاء من منظومة تركيب الملصق الإلكتروني، المقرر لها 20 أكتوبر المقبل. وحددت وزارة الداخلية أن يكون العمل من الساعة الخامسة مساءً حتى الساعة الثامنة مساءً لتركيب الملصق الإلكتروني فقط، بالإضافة إلى استمرار استقبال أصحاب المركبات فى الفترة الصباحية.

3.95 مليار جنيه لتطوير 143 تجمعاً ريفياً ضمن «حياة كريمة»



يتم استكمال المشروعات بها حالياً، بإجمالى استثمارات بلغت 3.95 مليار جنيه، ويستفيد من مخرجات ومشروعات هذه المرحلة 1.81 مليون مواطن. وأوضح سعد أنه تم استعراض المخرجات الرئيسية المتوقعة للمرحلة الأولى بنهاية عام 2020، وتضمنت تطوير ورفع كفاءة 21974 منزلاً، لتصبح «سكن كريم» عبر تركيب أسقف لها، واستكمال وصلات مياه الشرب والصرف الصحى، بالإضافة إلى تنفيذ 51 وحدة صحية بكفاءة إنشائية وجاهزية مناسبة، واستكمال 31 ألف تدخل لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، وتنفيذ 1100 فصل جديد تستوعب 44 ألف تلميذ لتقليل كثافة الفصول. ■

والكهرباء، ورفع كفاءة خدمات التنمية البشرية، فى مجالات الصحة والتعليم، إلى جانب تحقيق التنمية الاقتصادية والتشغيل، عبر تقديم القروض الميسرة، وتنفيذ برامج التدريب، والتوسع فى المنافذ الاستهلاكية ومبادرات ريادة الأعمال لتحسين معيشة الشباب، فضلاً عن رفع مستوى معيشة الفئات الأكثر احتياجاً عبر برنامج سكن كريم، والعديد من التدخلات فى الخدمات الصحية والاجتماعية.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أنه تم وضع خطة بمعدلات زمنية استهدفت المرحلة الأولى 2020/2019 لنحو 143 تجمعاً، موزعة على 11 محافظة، بينها 6 من محافظات الصعيد،

عقد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعاً لمتابعة الموقف التنفيذي للمبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، بحضور محمد سعفان، وزير القوى العاملة، والدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، ومحمود شعراوي، وزير التنمية المحلية، والدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، ونيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، ونيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة.

ولفت رئيس الوزراء إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى، أطلق هذه المبادرة بهدف توفير «حياة كريمة» للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً فى مختلف المحافظات، وأن الدولة عازمة على استكمال مراحلها المتلاحقة، وتنسيق الجهود بين أجهزة الدولة، ومؤسسات المجتمع المدنى فى هذا الصدد.

السفير نادر سعد، المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء، أوضح أن الاجتماع شهد استعراض الأهداف الاستراتيجية لمبادرة «حياة كريمة»، وعلى رأسها تحسين مؤشر جودة الحياة فى القرى المستهدفة، عبر 4 محاور، تتضمن: تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية والعمرانية، من مشروعات الصرف الصحى، ومياه الشرب، ووصف الطرق،

أسامة سلامة

كيف نستفيد من قضايا التحرش؟



لكي يحكين تجربتهن حتى يتم الاستفادة من هذه التجارب، مثلاً كيف تم استدراجهن؟ وما هي الظروف التي أتاحت للجاني الفرصة للقيام بالجريمة؟ وكيف تنتبه الفتاة إلى أن الرجل يحاول اصطياد الفريسة؟ وما هو الفارق بين الكلمات واللمسات العفوية والمقصودة؟ كل هذه الخبرات إذا تم نقلها يمكن أن تعطى الفتيات خاصة الصغيرات فرصة للإفلات من المجرم قبل أن ارتكاب جنايته، ولأنه من المستحيل تنظيم هذه الندوات وجلسات التدريب وورش العمل في كل المؤسسات والهيئات والوزارات وأماكن العمل العام والخاص فيمكن الإعلان عنها ومواعيد إقامتها ويتم تكليف المسؤولين عن المؤسسات بوضعها في أماكن واضحة مع دعوة الموظفين والعمالات لحضور هذه الدورات باعتبارها مهمة عمل، الأمر يمتد أيضاً إلى المدارس والجامعات حيث تواجه الطالبات أحيانا تحرشاً من أساتذتهن وزملائهن، بجانب ربات البيوت واللاتي يتعرضن للتحرش في الشوارع، وسائل الإعلام أيضاً لها دور مهم ويمكن للمجلس القومي من خلال الفضايات المختلفة عمل برامج تشرح فيها كل ما يتعلق بالتحرش، وقد نحتاج إلى خط ساخن تتصل به الضحية وتلجأ إليه لمساعدتها في الحصول على حقها فور حدوث الجريمة، الرجل أيضاً يحتاج إلى التوعية بخطورة هذه الأفعال، وعليه أن يدرك حدود علاقته مع زميلاته حتى لا يقع في فعل يعد من أفعال التحرش، أما الأطباء النفسيون فلهم دور مهم في مساعدة الضحايا على تجاوز المحنة وعودتهن إلى الحياة الطبيعية بأقل الخسائر النفسية، ويمكن أن ندرس تجارب الدول الأخرى ضد التحرش وكيف تعاملت مع القضايا المماثلة للاستفادة منها، ومطلوب أيضاً التأكيد على حماية الضحايا اللاتي يتقدمن ببلاغات والحفاظ على سرية أسمائهن ما يشجعهن على القيام بهذه الخطوة القانونية، علينا أن نستفيد مما حدث ليس فقط في إدانة الجناة ولكن في حماية المجتمع من المتحرشين ومنعهم من ارتكاب الجريمة فالوقاية خير من العلاج.

انفجرت قضايا التحرش الجنسي، وظهرت إلى النور، بعد أن كان يحيطها الظلام من كل الجوانب، الجريمة في الغالب تتم داخل أماكن مغلقة، وبلا شهود على الوقائع، والضحية تلوذ بالصمت خوفاً من قسوة المجتمع عليها، وتأنبها ولومها وإدانتها بدلاً من الجاني، ولكن بفضل شجاعة بعض الفتيات وسلاح السوشيال ميديا ظهر مؤخراً عدد من الوقائع والتي لن أتكلم عن تفاصيلها ولن أخوض فيها حتى تنتهي التحقيقات والمحاكمات بالإدانة أو البراءة، ولكن ما يهمني الآن هو كيف يستفيد المجتمع من ظهور هذه الحوادث للعلن؟ بالطبع أن يتم تشجيع الضحايا على التقدم ببلاغات ضد المتحرشين، وأن ينزعن نقاب الخوف من المجتمع والأسرة، يواجهن التقاليد البالية التي تفضل ما يطلق عليه -زورا- الستر على العدالة، وأن يتغلبن على الشعور بالعار من ذنب لا يد لهن فيه، ولكن بجانب ذلك يجب أن نعرف كيف نوقف هذه الجرائم ونمنعها من الأصل؟ أو على الأقل نحد منها، الأمر في اعتقادي يحتاج إلى تحرك جهات عديدة وعلى رأسها المجلس القومي للمرأة والجمعيات الحقوقية المعنية بالقضايا النسوية، بجانب عدد من الوزارات والمؤسسات، والنقابات المهنية والعمالية، الكل عليه عبء توعية المرأة والفتيات بكيفية التصرف لوقف التحرش الذي يتعرضن له خاصة في أماكن العمل، والأخطر لو كان الجاني رئيساً للضحية أو له نفوذ عليها، يقتضى الأمر جلسات تعريف ما هو التحرش؟ وما هو القول واللفظ والفعل الذي يقع تحت هذا التعريف؟ وعندما تتعرض الفتاة أو المرأة لإحدى هذه الممارسات كيف يكون رد فعلها؟ وما هي الطريقة التي توقف بها المتحرش وتمنعه من التماذي في جريمته؟ ثم ما هو الإجراء القانوني الذي يجب اتخاذه حتى لا تضيع الأدلة ويضيع معها حق الضحية؟ كل هذا يتطلب جهداً كبيراً، من الجهات المعنية والمهتمة بالقضية، والتي عليها الاستعانة بمتطوعين ومتطوعات، خاصة من المحامين والأطباء النفسيين، ولا بد من إقناع ضحايا التحرش

9% من الرجال لم يسلموا من الجريمة:

مهرجان التحرش للجميع!

وفاء شعبية

كشفت دراسة حديثة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن 9% من الرجال تعرضوا للتحرش الجنسي، وأن 4% من هؤلاء اضطروا لإقامة علاقة جنسية خارج إطار الزواج بناءً على سيدات كن معظمهن مديرات أو مالكات للشركات التي يعملون بها. تأتي تلك الدراسة وسط تطورات كبيرة يشهدها ملف التحرش بالرجال الذي أثير مؤخراً بعد أن تغلب بعض المشهورين على فكرة الوصم الاجتماعي وخرجوا ليعلنوا أنهم ورغم كونهم رجالاً، فإنهم تعرضوا للتحرش الجنسي، وفي مقدمتهم الفنان تميم يونس الذي فاجأ متابعيه على الإنستجرام بأنه تعرض للتحرش على يد طبيب أسنان عندما كان عمره 22 عاماً، حيث سأله الطبيب أسئلة جنسية وطلب منه شد بنطاله وأمسك عضوه التناسلي.

كما اتهم الفنان عباس أبو الحسن نفس الطبيب بالتحرش به أثناء خضوعه للكشف في عيادته.

ورد عليهما الطبيب ببيان عبر موقعه على الفيس بوك أكد فيه أن ما نشر ضده يعتبر جريمة منظمة وممنهجة للتشهير به وبسمعته وأنه سيتخذ جميع الإجراءات القانونية وسيقدم ببلاغ أمام جميع الجهات القانونية المختصة. ومن ناحية أخرى، أمر المستشار حمادة الصاوي النائب العام يوم الأربعاء الماضي بالتحقيق في بلاغ تم تقديمه ضد هذا الطبيب لاعتياده التحرش بالرجال.

وذلك بعد أن تلقت النيابة العامة في الأول من سبتمبر هذا الشهر عريضة إلكترونية من وكيل عن ثلاثة أشخاص يشكون من طبيب سبق التحرش بهم وتحريضهم على ممارسة الفجور.

ومع ظهور قضية التحرش بالرجال على الساحة ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي مبادرة

دلوقتي المهم لقيته بببص على جسدي ونكلم معي بلطف قالي تعالي نلعب مع بعض قولته طيب ثانية واحدة أروح الحاجات دي لماما في البيت وأجيك نلعب مع بعض روحت البيت وحكيت لبابا أخذني قال شاورلي على الولد شاورت وروحت وعرفت أن أبويا مسك الشاب وضربه.

كشفت الدكتورة وليد هنري استشاري الصحة النفسية في بحث له أن التحرش بالرجال من الموضوعات المسكوت عنها في المجتمعات الشرقية ومنها مصر.

فعادة الرجل الذي تم التحرش به يشعر بالخوف لاثامه أنه شريك في الجريمة والخوف من اتهامه بالمثلية الجنسية وتقليص فرص الزواج. ويعانى من فوبيا الزواج والخوف من الفضيحة والتعرض لتشويه السمعة والتعرض للتنمر.

د. أيمن فودة رئيس مصلحة الطب الشرعي الأسبق قال لنا: 80% من قضايا

طبيب نفسى؛

الرجل الذى يتعرض

للتحرش يفضل

السكوت خوفاً

«الوصم» الاجتماعى

لفضح حالات التحرش بالرجال قام بها كريم جودة أحد مستخدمي الموقع وطلب الرجال بالتحدث عما تعرضوا له من تحرش.

وقال: أى شخص تعرض للتحرش لا يخاف فانت رجل وزيادة وكتب بعض الرجال والشباب تجاربهم عن التحرش ومنهم عبدالله الذى قال: كانت فى رابعة ابتدائي تقريباً وكنت باشتري حاجة من الشارع وكان فيه شاب فى حدود الـ33 سنة لسه فاكر ملامحه لحد



الدكتور فتحى

وقال الدكتور فتحى عن تحرش المرأة بالرجل لا يمكن أن نطلق عليه لفظ تحرش وإنما نقول عليه غواء حيث تغرى المرأة الرجل للانتباه إليها وقد يتم هذا من خلال المرأة التي تعمل فى الدعارة.

قال لنا نصر الدين حامد عيد المحامى بالاستئناف: القانون لم يفرق بين المرأة والرجل حال تعرض أى منهما للتحرش.

والمشرع المصرى استحدث نصوصاً جديدة فى قانون العقوبات للتحرش، وذلك من خلال المادة 306 التى أكدت على عقوبة كل من يتعرض للغير فى مكان عام أو مكان خاص بإيحاءات أو تلميحات يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه.

وأضاف المشرع مادة 306 مكرر ب تحدث فيها عن التحرش الجنسى وهو أن تستطيل يد الجانى إلى جسد المجنى عليه وهو التلامس أو الاحتكاك ويشترط لهذه الجريمة القصد الجنائى.

والقصد الجنائى يتمثل فى أن تكون نية الجانى الحصول على منفعة ذات طبيعة جنسية بمعنى لو أن الجانى احتك أو ارتطم مع المجنى عليه دون أن يكون قصده الحصول على متعة جنسية.

وعليه كما قال نصر الدين لو تعرض رجل للتحرش من رجل أو سيدة وتقدم ببلاغ تتخذ الإجراءات القانونية ويتم التحقيق من قبل النيابة وتحال قضية المتحرش للمحكمة وعادة فى حالة عدم وجود أدلة يتم إثبات التحرش من خلال الشهود والاعترافات وتسجيل المحادثات التى يقوم بها المجنى عليه وغيرها من الطرق القانونية. ■



■ مبادرة على مواقع التواصل لفضح المسكوت عنه فى حالات التحرش بالرجال

وأكد الدكتور فتحى أن هؤلاء المتحرشين ليسوا مصابين بمرض بيولوجى يحتاج لدواء وإنما يحتاجون لعلاج معرفى سلوكى والبحث وراء قيامهم بهذا السلوك وفى بعض الأحيان يتم علاجهم بالصدمات الكهربائية.

والبحث عن دوافعهم للقيام بهذا العمل ونقوم بتقويم سلوكهم ليؤمنوا أن ما يقومون به جاء نتيجة لأفكار مغلوطة.

التحرش الجنسى التى تعرض على الطب الشرعى ادعاء وليست صحيحة وهذه القضايا من القضايا التى يصعب التحقق منها فى الطب الشرعى، فلا بد أن يكون هناك دليل على التحرش مثل علامات مقاومة أو تمزق فى ملابس الضحية أو آثار على الجسد، دون ذلك يكتب الطب الشرعى تقريره بأن جهات التحقيق عليها التأكد من التحرش من عدمه بالتحقيق وشاهدة الشهود.

وقال الدكتور فودة: المتحرش غالباً ما يكون قد تم التحرش به وهو صغير فى سن يكون لديه إدراك ما تم الفعل به وغالباً ما يكون ما بين سن 7 - 12 عاماً.

د. أيمن فتحى أخصائى العلاج النفسى قال لنا: لا بد أن نعترف أن تحرش الرجل بالرجل شيء نادر ليس ظاهرة ومن يقوم بهذا الفعل مصاب باضطراب جنسى نتيجة تعرضه لاعتداء جنسى وهو صغير، بالإضافة إلى التنشئة التى لا تثبت لديه القيم الدينية والأخلاقية.



غداً.. 52 مرشحاً يتنافسون لحصد 26 مقعداً:

المقاهى تحسم «إعادة الشيوخ» جولات

عبدالعزیز النحاس

ساعات قليلة تفصلنا عن بدء عمليات الاقتراع لجولة إعادة بانتخابات مجلس الشيوخ، المقرر إجراؤها بالخارج، يومى الأحد والإثنين، وبالدخل يومى الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الجارى، ويخوض السباق الانتخابى 52 مرشحاً يتنافسون على 26 مقعداً فى 14 محافظة، لتكتمل بذلك الـ100 مقعد المخصصة للنظام الفردى، بعدما حسمت نتيجة الجولة الأولى من الانتخابات 74 مقعداً، حصد منها حزب مستقبل وطن 68 مقعداً، والشعب الجمهورى 5 مقاعد، إضافة لفوز مرشح مستقل.

حزب مستقبل وطن الحائز على نصيب الأسد حتى الآن يريد تحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية، ومن بعده يأتي حزب الشعب الجمهورى، الذى يحل فى المركز الثانى، فيما

المواطنين أو عبر منصات التواصل الاجتماعى، الأمر الذى ينبىء بمنافسة ساخنة فى عدد من الدوائر الانتخابية بين مرشحي الأحزاب والمستقلين.

وشهدت الساعات الأخيرة قبيل جولة إعادة تحركات متسارعة من الأحزاب دعماً لمرشحيهم، كما هو الحال عند المرشحين المستقلين، سواء بالتواجد فى الشارع وسط

وعبدالفتاح دنقل «مستقل» .
وفي محافظة سوهاج يتنافس 10 مرشحين على 5 مقاعد ، وهم: مجدى القاضى «مستقبل وطن» ، محمود ابوسديرة «مستقبل وطن» ، عبدالحكيم العيش «مستقبل وطن» ، أحمد فوزى «مستقبل وطن» ، مصطفى الشريف «مستقبل وطن» ، وعمر عثمان «الاتحاد» ، ومصطفى محمد «مستقل» ، محمود سيد «مستقل» ، وهاشم محمد «حماة الوطن» ، واسماعيل ابو كريشة «حماة الوطن» .

■ **دعاية فى المقاهى والأفراح**
واعتمد معظم المرشحين على التحرك داخل الدوائر وسط تراجع كبير فى اللافتات والدعاية التقليدية . ومع تزايد الجولات والمؤتمرات تحولت المقاهى والأفراح إلى مقاصد للدعاية الانتخابية .

وكتفت أمانة حزب مستقبل وطن بالجيزة اجتماعاتها خلال الأيام الماضية لبحث خطة دعم مرشح الحزب عمر القماطى وعقدت الأمانة مؤتمرا شعبيا لدعمه ونظم النواب جولة ميدانية معه لزيارة عائلات محافظة الجيزة وعرض البرنامج الانتخابى عليهم بهدف كسب تأييدهم فى الانتخابات وحث المواطنين على المشاركة فى الانتخابات والنزول للإدلاء بأصواتهم .

وفي دمياط ، لجأ مرشح الحركة الوطنية حمدى شلبى عاشور إلى عقد لقاءات وعمل جولات على المقاهى ، التى تحولت إلى مقصد للمرشح فى جولاته الانتخابية بخلاف الأفراح ولقاءات الشارع .

■ **الجامعة العربية تراقب**
بدورها ، أعلنت جامعة الدول العربية أن فريقا من بعثتها من المتابعين لانتخابات مجلس الشيوخ سينتشر فى عدد من المحافظات بجولة الإعادة وذلك تنفيذاً لمقتضيات مذكرة التفاهم المبرمة مع الهيئة الوطنية للانتخابات . وتبعاً لتوجيه الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط بتشكيل بعثة برئاسة السفير أحمد رشيد خطابى الأمين العام المساعد ، يرأس قطاع الرقابة بالجامعة ، يعهد إليها متابعة انتخابات مجلس الشيوخ .

وأكدت الجامعة العربية أن البعثة كانت قد سجلت خلال الجولة السابقة الطابع الحيادى والمستقل للإشراف القضائى على هذا الاقتراع الذى جرى فى مناخ آمن ومنظم ، كما رصدت فى بيانها التمهيدى بعد انتهاء هذه الجولة جملة من الملاحظات حول مدى تطابق عملية الاقتراع مع المعايير المعمول بها والأنظمة والضوابط القانونية المتبعة ، وسلامة العمليات الانتخابية فى فضاءات مراكز التصويت .

من جانبه أعلن حافظ أبو سعدة عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان ورئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، عن تشكيل غرفة عمليات لمتابعة جولة الإعادة وقال إن المنظمة ستشارك بمراقبين لها لمتابعة الانتخابات فى المحافظات التى بها إعادة داعيا المواطنين بالمحافظات التى بها إعادة للمشاركة فى انتخابات الجولة الثانية . ■

■ الجامعة العربية تنشر فريقا من المتابعين بالمحافظات .. والمصرية لحقوق الإنسان تشكل غرفة عمليات

«مستقل» ، وفي محافظة الإسماعيلية كل من ، عادل عبد الغنى «مستقبل وطن» ورمضان إمام «مستقل» ، وفى محافظة مطروح تحترم المنافسة بين ، رزق علوانى «مستقبل وطن» ، وصابر مصطفى «النور» .

■ **صراع مرشحي الأحزاب والمستقلين**
وهناك عدد من المحافظات التى يتنافس مرشحوها على عدة مقاعد ، ففي محافظة المنوفية يتنافس 4 مرشحين على مقعدين ، وهما هشام على احمد «مستقبل وطن» ، حسن الخولى «مستقل» ، صلاح عبدالمعبود «النور» ، محمود فريد «مستقبل وطن» ، وهو ما يندرج بمنافسة قوية خاصة فى ظل وجود مرشح مستقبل وطن ، فى مواجهة القيادى بحزب النور ، والمستقلين .

وهو الوضع ذاته فى محافظة كفر الشيخ ، التى تشهد صراعا انتخابيا من حالة خاصة بين حزبي مستقبل وطن والنور ، حيث يخوض الإعادة 4 مرشحين على مقعدين ، وهما اشرف عبدالونيس «مستقبل وطن» ، على العجوانى «مستقبل وطن» ، مصطفى السيد خليفة «النور» ، محمد ابراهيم منصور «النور» .

وفى محافظة الأقصر انحصرت المنافسة بين حزب مستقبل والمستقلين ، حيث يتنافس كل من محمد عبدالعليم، «مستقل» ، والضوى عديسى «مستقبل وطن» ، ومحمد فتحى «مستقبل وطن» ، ومحمد عطاالله «مستقل» ، وفى محافظة أسوان مجد الدين حسيبو «مستقبل وطن» ، ومحمد الأنور سليمان «مستقبل وطن» ، ويأسر عبد الحميد «مستقل» ، ومصطفى جمعة «مستقل» .
وفى محافظة أسيوط تشتعل المنافسة بين مرشحي حزب مستقبل وطن والمستقلين لحصد 3 مقاعد ، والمرشحون هم محمد قرشى «مستقبل وطن» ، مصطفى محمود «مستقبل وطن» ، و4 مرشحين مستقلين هم عادل حجازى وهشام يوسف ومنتصر مالك ، ايها حلمى رزق الله .
فيما تبقى محافظة قنا من الدوائر الأكثر سخونة حيث يتنافس فيها مرشحو العديد من الأحزاب لحصد 3 مقاعد ، والمرشحون هم ابوالنجا المحرزى «مستقبل وطن» ، ومحمد كمال «مستقبل وطن» وعبدالراضى عربى «الشعب الجمهورى» وسيد احمد فؤاد «حماة الوطن» ونبيل بخيت «المؤتمر»



تبحث أحزاب حماة الوطن ، المؤتمر ، والحركة الوطنية ، على حصد مقاعد إضافية بجانب نوابها الفائزين ضمن قائمة «من أجل مصر» ، بينما لا يزال حزب النور يللم شتاته منتظرا من يمثلته تحت قبة الشيوخ . بعدما فشل فى تحقيق أى فوز بالجولة الأولى ، ولم يصل إلى جولة الإعادة سوى 4 مرشحين .

■ صراع المقعد الواحد

هناك عدد من المحافظات التى يتنافس بها المرشحون لحصد المقعد المتبقى ، أو الذى لم يحسم من الجولة الأولى ، ففي محافظة القليوبية يتنافس كلا من أبو سريع عفيفى «الشعب الجمهورى» ، خالد عثمان «مستقل» ، وفى محافظة الجيزة يتنافس 2 مرشحين ، وهما عمرو ابراهيم القماطى «مستقبل وطن» ، مصطفى أبو زيد «مستقل» ، وفى محافظة بنى سويف يتنافس 2 مرشحين ، هما نبيل حميدة «مستقبل وطن» ، أحمد سرور سليمان «مستقل» ، وفى محافظة دمياط يتنافس أحمد عبدالشافى البلشنى «مستقبل وطن» ، حمدى عبدالمجيد عاشور «الحركة الوطنية» .
وفى محافظة بورسعيد ، عاطف محمد علم الدين «مستقبل وطن» ، أحمد محمد جوهى

إجراءات احترازية صارمة وتخصيص
غرفة للعزل:

1052
حضانة

تفتح أبوابها
بضوابط «التضامن»!

إبتسام عبدالفتاح

مع عودة وجه الحياة لطبيعته فى كل الأعمال والقطاعات بالدولة، كان حتمياً أن تعود الحضانات للعمل بعد فترة توقف طويلة تكبد أصحابها خسائر كبيرة نتيجة دفع الإجراءات من دون عمل، وتكدت الأمهات عناء الجلوس مع أبنائهن فترات طويلة بالمنزل.. لكن كما هو الحال فى كل المنشآت والأماكن.. كانت العودة مشروطة باتخاذ الإجراءات الاحتياطية اللازمة.

الدكتورة نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعى، تلقت تقريراً حول إعادة فتح الحضانات مع تطبيق الإجراءات الاحترازية التى أعلنتها الوزارة، وكشف التقرير عن أن عدد الحضانات التى تم إعادة فتحها حتى الآن بلغ 1052 حضانة فى 26 محافظة.

وتضمن التقرير مؤشرات التزام الحضانات بالإجراءات الاحترازية؛ حيث أوضح أن نسبة التزام الحضانات بتطبيق الإجراءات الاحترازية تتخطى 98% على مستوى جميع المحافظات، وأنه لم يتم غلق سوى 4 حضانات فقط؛ اثنتان بمحافظة البحر الأحمر وواحدة بالقليوبية وحضانة بمحافظة بنى سويف.

وأوضح التقرير، أنه تم تكليف 31 فريقاً من الإدارات المختلفة بالوزارة لإعداد تقارير المتابعة والتفتيش على الحضانات لضمان الالتزام بشروط إعادة التشغيل، وذلك بعد أن نفذت الوزارة 3 دورات تدريبية عبر تطبيقات التواصل الإلكتروني لكل مديرى إدارات الأسرة والطفولة على مستوى الجمهورية وعدد

من العاملين بالإدارات المختلفة لتأهيل المراقبين على فتح الحضانات وتوحيد معايير الإشراف والتقييم.

من جانبه، صرّح محمود شعبان مدير عام الأسرة والطفولة بوزارة التضامن أن شروط إعادة فتح الحضانات تتضمن وجود شخص مؤهل ومدرب على أساليب مكافحة العدوى، وتخفيض عدد الأطفال حسب السعة الاستيعابية طبقاً لما ورد بالترخيص لـ80% فقط حفاظاً على التباعد الاجتماعى، والتزام الحضانة بتوفير كاشف حرارى عن بُعد ويتم قياس درجة حرارة العاملين والأطفال بالحضانة يومياً، وعدم دخول أى فرد تظهر عليه أعراض الإصابة بفيروس كورونا، ومنع استخدام الألعاب المصنوعة من الأقمشة وأوراق التلوين.

كما شملت الإجراءات؛ منع استقبال الزائرين أو الأهالى داخل الحضانة، وضرورة التزام العاملين بارتداء الكمامات وغسل اليدين بشكل مستمر للأطفال والعاملين، والسماح للطفل بالدخول بحقيبة جلد بها أدوات نظافة

■ التزام الحضانة
بتوفير كاشف
حرارى وقياس
درجة حرارة
العاملين
والأطفال يومياً

شخصية (مناديل ومطهر وفوطه وصابون)، والحد من الأنشطة التى تتطلب مشاركة مجموعات كبيرة من الأطفال.

وتضمنت الإجراءات أيضاً؛ ضرورة تخصيص غرفة للعزل الطبى فى حالة حدوث أى إصابة للعاملين أو الأطفال لحين اتخاذ الإجراءات اللازمة، وفى حالة ظهور أى حالة فى الحضانة يتم إخلاؤها وتعقيمها وغلقتها لمدة أسبوع

مطابقتها للمواصفات والشروط الموضوعه سلفا لإنشاء الحضانات.

وطبقاً لأحكام قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008 «لا يجوز إنشاء دار حضانه أو التغيير فى موقعها أو مواصفاتها قبل الحصول على الترخيص بذلك من وزارة التضامن الاجتماعى، وكل دار لها الحق فى وضع الشروط الواجب توافرها فى الأطفال المقبولين لديها طبقاً لنوع الخدمة التى حدتها فى طلب الترخيص لفتح الدار، وذلك من حيث الحالة الصحية والسن وفترة الرعاية والظروف الاجتماعية للطفل وتحديد نظام سداد الاشتراك وسعره طبقاً للخدمات المتوافرة بالحضانة».

ومن ناحية أخرى، هناك شروط حددتها الوزارة لاستخراج تراخيص الحضانات أهمها: ضرورة الحصول على تصريح من وزارة التضامن، وهيئة الدفاع المدنى، واستخراج شهادة هندسية تؤكد سلامة المبنى ومطابقته للشروط البيئية، كما يجب ألا تقل مساحة المكان المخصص لإقامة الحضانه عن 150 متراً، ومن ضمن تلك الشروط ضرورة حصول المالك على مؤهل تربوى، فضلاً عن ضرورة وجود أخصائية نفسية وطبيب أطفال بالمكان، إلا أن الكثيرين استغلوا غياب الرقابة وتجاهلوا أى اشتراطات وقاموا بفتح الحضانات دون مراعاة لأى قواعد أو شروط، هذا فضلاً عن ضرورة التوجه للحي التابع له المكان المخصص لإنشاء الدار، والحصول على خطاب تحويل للهيئة العامة للأبنية التى تتولى معاينة الموقع، للتأكد من ملاءمته للمشروع، وفى حالة الموافقة يتم إصدار تقرير بمطابقة المكان للشروط اللازمة، ومن هنا يتم الحصول على التراخيص لمزاولة النشاط، أما إذا كان الموقع غير ملائم فيتم رفض الأمر أو البحث عن مكان بديل لمزاولة المهنة.

داخل إحدى حضانات منطقة الدقى تقول مديرة الحضانة «بثينة العجيزى» إن إدارة الحضانة تعمل على تنفيذ جميع التدابير الوقائية التى طلبتها وزارة التضامن، وتابعت: أن عدد الأطفال بالحضانة 24 طفلاً تم توزيعهم على 3 فصول، وعن عمليات التعقيم يتم تعقيم الحضانة قبل قدوم المدرسات والأطفال وأثناء اليوم وبعد انتهاء اليوم، بجانب تعقيم الأشياء التى يستخدمها الأطفال أولاً بأول، ونعتمد على التهوية الطبيعية من خلال فتح الشبابيك والمراوح ومنع التكييفات لأنها تساعد على نشر العدوى.

وأضافت: نحن نعمل توعية الأطفال عبر مسرح العرائس والرسم، بالإضافة لممارسة الأنشطة الرياضية. ■

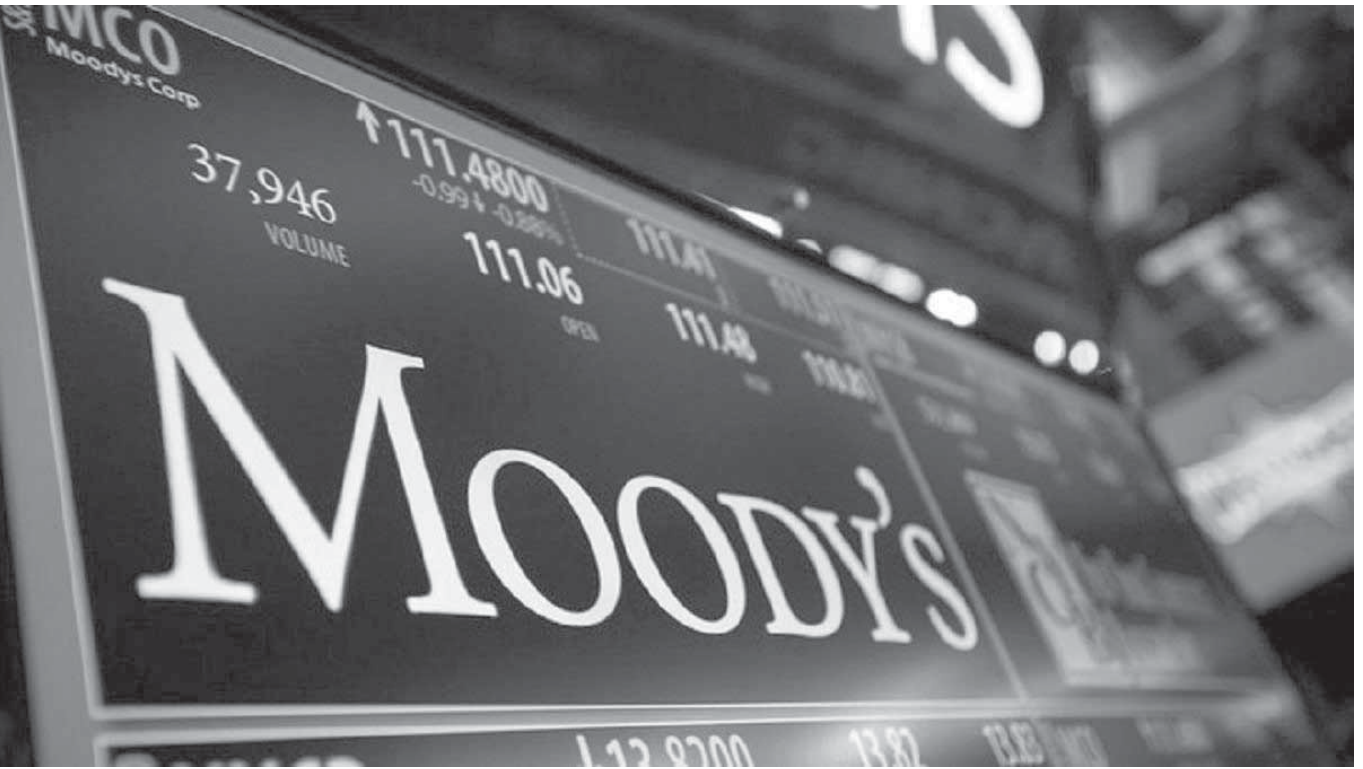


80% من الحضانات «غير مرخصة».. وغلق 4 حضانات خالفت التدابير الاحترازية

وأوضح أنه على صاحب الحضانة المرخصة كتابة إقرار بأنه ملتزم بتعليمات الوقاية من فيروس كورونا التى وضعتها وزارة التضامن.

وعن الحضانات التى فتحت من دون إذن وزارة التضامن، قال إنه سيتم إغلاقها. لافتاً إلى وجود 15 ألف حضانة على مستوى الجمهورية و80 فى المئة منها غير مرخص، موضحاً أنه تم التنسيق مع وزارة التنمية المحلية، وإخطارها بضرورة إغلاق أى حضانة تعود للعمل (بدون تصريح) من وزارة التضامن وهو ما يتطلب حصولها مبدئياً على ترخيص الإنشاء من الوزارة لمتابعتها والتأكد من

على الأقل ومتابعة المخالطين للتأكد من عدم ظهور أى أعراض الإصابة بالعدوى ويتم فحص جميع العاملين بالحضانة وعمل تحليل صورة دم كاملة للعاملين قبل إعادة فتح الحضانة، فيما يراعى عدم حضور الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة أو أمراض ضعف المناعة ووضع سياسة للإجازات المرضية للعاملين القائمين.



وكالات الجدارة تثبت التصنيف.. وصندوق النقد يتوقع 6.4% نموًا:

بشهادة العالم.. اقتصادنا أقوى من «كورونا»

إبراهيم محمود

رغم التحديات الكبيرة التي فرضتها جائحة كورونا على اقتصاديات العالم برمتها، فإن الاقتصاد المصري كان على موعد مع عدة شهادات إيجابية خلال الأيام القليلة الماضية من قبل المؤسسات الدولية، سواء المالية أو تلك التي تقدم خدمات التصنيف الائتماني، وهو ما يعكس صلابة الاقتصاد وكونه يأخذ الاتجاه الصحيح. توقع صندوق النقد الدولي عودة قوية لمؤشرات الاقتصاد المصري في العام المالي المقبل، بعد صدمة كورونا الطارئة، وذكر الصندوق أن النشاط المحلي في مصر يفترض أن يعود لطبيعته العام المالي المقبل، مشيراً إلى أن عودة قطاع السياحة لمستويات ما قبل كورونا قد تستغرق وقتاً.

الأمر الذي أسهم في الانخفاض التدريجي لتكاليف الاقتراض المحلي الحكومي.

إليسا تحلل

وقالت إليسا باريزي كابونسي، نائب الرئيس ومحلل أول في وكالة موديز: "تعكس هذه النظرة الائتمانية مرونة الملف الائتماني لمصر ضد صدمات التمويل على الرغم من التعرض الكبير لها، وهو أمر إيجابي لملف

بأن هذا التصنيف يعكس الاقتصاد الكبير والمتنوع، وقاعدة التمويل المحلية الكبيرة، واحتياطيات النقد الأجنبي الكبيرة، وأضاف التقرير أن المستويات المنخفضة نسبياً للدين الحكومي الخارجي المقوم بالعملة الأجنبية تدعم الوضع الائتماني لمصر. وأشارت المؤسسة الدولية إلى أن انخفاض التضخم والسياسات النقدية ذات مصداقية، سمحت للبنك المركزي بخفض أسعار الفائدة،

وفي تقريرها الأخير، أكدت وكالة (موديز) العالمية أن مصر نجحت في بناء مخزون وفير من احتياطي النقد الأجنبي يكفي لتغطية التزاماتها الخارجية لمدة 3 أعوام مقبلة، بفضل سياسات الإدارة المصرية التي أثبتت مصداقية وفعالية وعكست مدى الثقل والتنوع الذي يتمتع به الاقتصاد المصري. وثبتت الوكالة تصنيف مصر الائتماني عند "B2" مع نظرة مستقبلية مستقرة، وأفادت

انتهاء تداعيات كورونا، كما توقعت تراجعاً ملحوظاً في معدلات الدين الخارجي والحكومي مع حلول 2022.

بيانات البنك المركزي تفصل

أظهرت بيانات البنك المركزي تراجع الدين الخارجي لمصر مرة في 4 سنوات ونصف خلال الربع الأول من عام 2020، وبحسب النشرة الشهرية للبنك عن شهر يوليو والصادرة قبل يومين فقد انخفض الدين الخارجي لمصر إلى 111.3 مليار دولار خلال الربع الأول من عام 2020 مقابل 112.7 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2019 بانخفاض نحو 1.4 مليار دولار، وتعد هذه المرة الأولى التي ينخفض فيها الدين الخارجي لمصر بشكل ربع سنوي منذ الربع الثالث من عام 2015 عندما انخفض الدين الخارجي بنحو 1.9 مليار دولار مسجلاً نحو 46.1 مليار دولار وقتها.

وتراجع الدين الخارجي بذلك كنسبة من الناتج المحلي خلال الربع الأول من عام 2020 إلى 31.7% مقابل 33.5% في الربع الرابع من 2019، وانخفض الدين الخارجي الحكومي إلى نحو 60.4 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الجاري مقابل نحو 61.4 مليار دولار خلال الربع الرابع من عام 2019 بتراجع نحو مليار دولار.

ويأتي ذلك بعد أن تراجعت ديون الحكومة من خلال السندات إلى نحو 20.1 مليار دولار خلال الربع الأول من 2020 مقابل نحو 20.9 مليار دولار خلال الربع الرابع من 2019، بانخفاض 792.4 مليون دولار، كما تراجعت ديون الحكومة الخارجية على شكل قروض إلى 40.3 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الجاري مقابل نحو 40.6 مليار دولار في الربع الرابع من 2019، بانخفاض 225.4 مليون دولار. وانخفض أيضاً الدين الخارجي للبنك المركزي إلى نحو 27.8 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري مقابل نحو 27.9 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2019 بانخفاض 70.6 مليون دولار.

ويأتي انخفاض الدين الخارجي للبنك المركزي بعد تراجع الدين قصير الأجل للبنك إلى نحو 2.6 مليار دولار مقابل نحو 3.2 مليار دولار بتراجع 563.5 مليون دولار، مقابل ارتفاع الدين طويل الأجل إلى نحو 25.2 مليار دولار مقابل نحو 24.7 مليار دولار بزيادة 492.9 مليون دولار.

وتراجعت أيضاً الديون الخارجية للبنوك إلى نحو 8.3 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الجاري، مقابل نحو 8.7 مليار دولار خلال الربع الأخير من عام 2019 بانخفاض 485.2 مليون دولار.

ويأتي ذلك بعد أن تراجع الدين قصير الأجل للبنوك إلى نحو 2.6 مليار دولار مقابل نحو 3.4 مليار دولار بتراجع 780.9 مليون دولار مقابل ارتفاع الدين طويل الأجل إلى نحو 5.7 مليار دولار مقابل نحو 5.4 مليار دولار بزيادة 295.7 مليون دولار. ■

■ البنك المركزي: تراجع الدين الخارجي لأول مرة منذ 4 سنوات

تقرير مؤسسة «موديز» الصادر نهاية شهر أغسطس 2020، وأكد أن ثقة هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات الإقليمية الدولية في أداء الاقتصاد المصري في ظل معاناة دول كثيرة من تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد يعكس مدى فعالية الإجراءات والتدابير الحكومية المتبناة.

فيما قال محمد معيط وزير المالية، إن قرار «موديز» بالإبقاء على التصنيف الائتماني لمصر كما هو عند مستوى «B2» مع نظرة مستقبلية مستقرة يعد شهادة ثقة جديدة تؤكد نجاح مصر في إدارة المالية العامة للدولة بكفاءة عالية خلال أزمة «كورونا»؛ بما حظى بإشادة بالغة من المؤسسات الدولية، خاصة في ظل استمرار الحكومة في تنفيذ حزمة متكاملة من الإصلاحات الهيكلية لتعزيز بنية الاقتصاد الكلي.

تابع معيط: إننا حريصون على تحقيق المستهدفات المالية والاقتصادية رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي تفرضها أزمة «كورونا» حيث نسعى لتسجيل فائض أولي، ورفع معدلات النمو الاقتصادي على المدى المتوسط بنسبة 5,5%، كما توقعت مؤسسة «موديز»، نتيجة للمشروعات التنموية المهمة الجاري تنفيذها بما تستهدفه من تحفيز للاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، على النحو الذي يسهم في تعظيم القدرات الإنتاجية، وتوسيع القاعدة التصديرية، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ومن ثم خفض معدلات عجز الموازنة والدين العام.

ستاندرد أند بورز تؤكد

ومن أهم الشهادات الدولية بشأن الاقتصاد المصري تأتي شهادة مؤسسة (ستاندرد أند بورز) العالمية للتصنيف الائتماني، التي أبقى تصنيفها الائتماني لمصر عند (بي بي) على المديين القصير والطويل الأجل، مع نظرة مستقبلية مستقرة، مع التأكيد على قدرة الاقتصاد المصري على امتصاص الصدمات الاقتصادية والخارجية المؤقتة، كما أكدت المؤسسة الدولية أن الاقتصاد المصري يتميز بالسيولة الكافية التي تمكنه من مواجهة التحديات والصدمات، ما يجعل احتمالات أي تراجع في الناتج المحلي الإجمالي «مؤقتة»، متوقعة عودة الاقتصاد المصري للانطلاق بعد



مصر الائتماني.. وهذا مدفوع بسياساتها الحكومية الفعالة وذات المصدقية». وأوضح موديز أن الضعف الرئيسي لتصنيف مصر الائتماني يتمثل في حاجة الحكومة التمويلية الكبيرة جداً، والتي تتراوح من 30% إلى 40% من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً، مع ارتفاع معدلات تجدييد التمويل، والتي من المحتمل أن تشدد شروط التمويل المحلي أو الخارجي.

وتابع التقرير قائلاً: «وبالمثل، على الرغم من قوة سوق العمل، فإن تأمين الوظائف للوافدين الجدد إلى سوق العمل لا يزال يمثل تحدياً اجتماعياً طويل الأجل، مثله مثل نقص المياه، كما تعمل المخاطر الأمنية الإقليمية على تفاقم نقاط الضعف هذه».

وذكرت موديز أن من شأن التحسن الكبير في قدرة مصر على تحمل الديون وتقليل الاحتياجات التمويلية الإجمالية أن يؤدي إلى رفع التصنيف الائتماني، بجانب دلائل على التحسن المستمر في سوق العمل وفي الصادرات غير البترولية.

وأشارت إلى أنه من ناحية أخرى، فإن موجة جديدة من تدفقات رأس المال الخارجية، أن تقوض بشكل كبير احتياطات البنك المركزي من النقد وتهدد الاستقرار الخارجي، ما يسهم في خفض التصنيف، إلى جانب استمرار الانخفاض في القدرة على تحمل الديون.

رئيس الوزراء يعلق

من جانبه استعرض الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، تقريراً بشأن المؤشرات الإيجابية التي تضمنها

كلمات ليست كالكلمات:

الاستثمار الفرنسي في قوى لبنان الناعمة!

ياسر نصر

«يبني لى قصرا من وهم.. لا
أسكن فيه سوى لحظات.. وأعود
لطاولتى.. لا شيء معى.. إلا
كلمات».. بعض من كلمات أجمل
أغاني الفنانة اللبنانية الكبيرة
ماجدة الرومي، تعبر بصدق عن
الحال الذى وصلت إليه الأوضاع
على الساحة اللبنانية، والتي
تشهد على الأرض أوضاعا متأزمة
تتصاعد يوما بعد يوم، دون أى
ملامح قريبة للخروج من المأزق،
وأمام عدسات المصورين وشاشات
التلفزيون لا نرى إلا كلاما
مسعولا ومبادرات من هنا أو هناك.

«L'Éclair»

خلال الأربعة أسابيع الماضية والتي تلت
الانفجار الكبير فى مرفأ بيروت الذى راح
ضحيته أكثر من 180 شخصا، هبطت طائرة
الرئيس الفرنسي مرتين فى مطار رفيق
الحريرى الدولى بالعاصمة اللبنانية
بيروت، فاتحا أذرعته لاحتضان العشرات
من أبناء الشعب اللبنانى وأبرز مشاهيره،
فالزيارة الأولى التي جاءت بعد يومين
فقط من الانفجار الذى وقع فى 4 أغسطس
الماضى، لم يكتف ساكن قصر الإليزيه
بلقاء أبرز الفاعلين والمسؤولين اللبنانيين
فقط، والتأكيد على دعم بلاده للبنان،
وتقديمه العديد من المقترحات للخروج من
الأزمة الحالية، بل حرص على تفقد الأماكن

شكلت صورة الرئيس الفرنسي إيمانويل
ماكرون فى أحضان ماجدة الرومي، وحرصه
على تناول القهوة مع الفنانة الكبيرة
فيرون، ثم لقاءه بالفنانة مادلين طبر أبرز
ملامح المشهد اللبنانى خلال الأسبوع
الماضى، ففى الوقت الذى امتنعت فيه
الجهات الرسمية اللبنانية عن الاحتفال
بمئوية قيام الدولة اللبنانية، حرص
الرئيس الفرنسي أن يكون حاضرا فى
بيروت، مسلطا الضوء على مواصلة الدعم
الفرنسى للبنان والوقوف معه فى أزمته
الراهنة مثلما كان الحال قبل 100 عام،
عندما أعلنت باريس فى 1920 عن قيام
لبنان الكبير، الذى سبق لبنان المعاصر
الذى نال استقلاله فى 1943.

المنكوبة من جراء الانفجار والتقى عدداً
كثيراً من المواطنين، فى الوقت الذى لم
يستطع فيه قادة بيروت النزول إلى
الشارع.
التحركات الفرنسية الأخيرة تأتي فى
محاولة لإخراج لبنان من أزمته السياسية
والاقتصادية، خاصة أن فرنسا تتبنى جزءاً
كبيراً من إعادة إعمار بيروت، فضلا على
طرحها مقترحا جديدا لإخراج لبنان من
أزمته السياسية، يمثل إصلاحات جذرية فى
النظام السياسى، وهو ما سبق أن طالب به
المتظاهرون الفرنسيون خلال 2019.
المبادرة الفرنسية للإصلاح ربطت
الإفراج عن أموال إعادة البناء، بوضع
نهاية للنظام النسبى السياسى
الطائفى، الذى بموجبه تتوزع المناصب

فكلنا يعلم أن لكم أجندة إيرانية. نعرف تاريخكم جيدا، ونعرف هويتكم الخاصة، ولكن هل أنتم لبنانيون. نعم أم لا؟ هل ستساعدون اللبنانيين؟.. نعم أم لا، هل تتحدثون عن اللبنانيين؟.. نعم أم لا. إذن عدوا إلى الوطن. اتركوا سوريا واليمن، ولكن مهمتكم هنا لبناء الدولة، لأن الدولة الجديدة ستكون لصالح أبنائكم».

دوافع سياسية

عد من الخبراء أكد أن تحركات الرئيس الفرنسي ماكرون تجاه لبنان تغير الكثير من الزواجع السياسية وضجيج التكهنات ومساءلة النوايا، ففي الوقت الذي يواجه أزمات في بلاده على المستوى الداخلي، بات يركز على توجيه الكثير من جهوده على ملفات السياسة الخارجية المتعلقة بالشرق الأوسط وخاصة لبنان، والصراع الجاري في شرق المتوسط.

وكشف الخبراء أنه على عكس الولايات المتحدة، التي لا تستطيع تحريك المياه الراكدة في لبنان، بسبب خصوصيتها مع إيران وبالتالي خصوصيتها مع حلفاء طهران في لبنان، فإن فرنسا التي تملك هذه الإمكانيات، حيث سبق وساهمت في رعاية تسوية بين الفرقاء اللبنانيين بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وتشكيل حكومة نجيب ميقاتي وإنجاز التحالف الرباعي في عام 2005، وعليه فإن فرنسا تحاول اليوم تكرار الشكل من الرعاية والتدخل، لتحقيق إنجاز على مستوى فرض الإصلاحات في لبنان بعد فشل وتعطل النظام السياسي، وهو ما يعزز أوراقها في لعبة النفوذ الاستراتيجي في شرق المتوسط.

وأوضح الخبراء أن من بين أهم الدوافع الفرنسية للتدخل في الشأن اللبناني بالإضافة إلى الكشف عن حجم النفوذ الذي تتمتع به فرنسا في لبنان، إضعاف النفوذ الإيراني: والمتمثل في حزب الله الذي كان يسيطر بشكل كبير على الحكومة اللبنانية «المستقلة» برئاسة حسان دياب، وعدم امتداد ذلك إلى حكومة مصطفى أديب الجديدة، التي من المنتظر الانتهاء من تشكيلها خلال الأيام القادمة الجديدة، فضلا على تحجيم النفوذ التركي: ومنع تنامي أي دور لتركيا في لبنان، خاصة مع التوترات الحالية بين باريس وأنقرة بشأن ليبيا، والحشية من الطموحات التركية في شرق المتوسط للتحقيق عن النفط والغاز.

زيارات ماكرون لا تمثل المرة الأولى التي يهرع فيها رئيس فرنسا لنجدة لبنان. فبعد التجسير الذي أودى بحياة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري عام 2005، ركب جاك شيراك طائرته، وحط في بيروت لمواساة العائلة، وعند وفاة شيراك العام الماضي، ساد الحداد الإعلام اللبناني المحلي، في استنكار «صديق لبنان الكبير»، فهل يكون الصديق صادقا في دعمه أم يقتصر الأمر على الكلمات التي يسمعهها اللبنانيون دون أثر في الواقع؟ ■



■ ماكرون يتقرب للبنانيين عبر بوابة «فيروز» و«ماجدة الرومي».. وتحجيم طهران وأنقرة على رأس أولويات باريس

الرئاسة الفرنسية قررت مساندة لبنان الشعب وليس الحكم أو النظام السياسي، واختارت يوما رمزيا بدوره هو إعلان دولة لبنان الكبير في الأول من سبتمبر 1920 على يد الجنرال الفرنسي جورو، فالأجدى بها أن يقترب الرمز من الواقع وتقترب الأقوال بالأفعال، بمعدلات صادقة وفعالة وليست تخديرية وتجميلية.

ماكرون وحزب الله

يأتي ذلك عقب ما كشفه صحفي فرنسي عن تفاصيل لقاء ماكرون مع ممثل حزب الله النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، في «خلوة قصيرة»، وكانت بعد اجتماع عقد ماكرون في زيارته الأولى في 6 أغسطس الماضي مع زعماء القوى السياسية الرئيسيين، حيث منح الرئيس الفرنسي ممثل حزب الله 8 دقائق، وتحدث خلالها همسا لرعد حيث كان يرغب في أن يكون الحديث في طي الكتمان إلا أن الصحفي Georges Malbrunot المرافق لماكرون في لبنان، كشف ما دار بين الاثنين.

وجاء في تقرير الصحفي الفرنسي أن ماكرون قال لرعد: «أريد العمل معكم لتغيير لبنان، لكن اثبتوا أنكم لبنانيون،

السياسية حسب الانتماء الطائفي، حيث لا تزال المناصب الرئيسية الثلاثة في البلاد تسير وفق نص الميثاق الوطني الذي اعتمد مع استقلال لبنان في 1943، بحيث يكون رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا، ورئيس الحكومة مسلما سنيا، ورئيس البرلمان مسلما شيعيا.

المحاصرة الطائفية

لعل من أبرز الأزمات التي تعيشها بيروت أن الطائفية أصبحت حاضرة في العديد من أمور الحياة، حتى في توزيع المناصب وكل الوظائف في الدولة. فلم يعد من السهل تعيين أي موظف في منصب مرموق أو اتخاذ أي قرار لا يحظى بموافقة ممثلي المكونات الطائفية الرئيسية، فالصيغة التوافقية تسببت في شلل كبير في الدولة، حتى أصبحت كل انتخابات رئاسية أو تشكيل حكومة جديدة بمثابة تصدير لأزمة سياسية جديدة، من أجل التوصل لاتفاق على اسم الرئيس أو اسم رئيس الحكومة بين كافة القوى السياسية الممثلة لجميع الطوائف.

حزب الله المدعوم سياسيا من إيران والذي يعد من أهم مشاكل لبنان، في ظل امتلاكه لترسانه من الأسلحة، قدرها البعض بأنها تتفوق على أسلحة الجيش اللبناني نفسه، فرغم ترحيب زعيمه حسن نصر الله بالمبادرة الفرنسية، إلا أن تصريحاته جاءت تحمل في طياتها العديد من التاويلات، قائلًا: «استوعبنا نداء الرئيس الفرنسي كميثاق سياسي جديد»، مؤكداً أن حزبه منفتح على كل نقاش بناء حول الموضوع، إلا أنه وضع شرطاً بأن يتعلق الأمر بحوار لبناني يتناسب مع إرادة جميع الأحزاب اللبنانية، وكأنه يعلم مسبقاً عدم وجود رؤية مشتركة بين كافة الأحزاب والطوائف.

عدد من الخبراء طالب الرئيس الفرنسي بالأفعال لا الأقوال، مؤكداً أنه ما دامت

تراجع الناتج المحلي لـ 29% .. وكورونا تعصف
بالعديد من القطاعات؛

الأزمة التي هزت

«تل أبيب»

رضا خليل

يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تصدير حالة من الانتصار والنشوة في مؤتمراته الأخيرة بشأن اتفاقية السلام مع الإمارات، في محاولة للتغطية على الأوضاع الكارثية التي باتت تنهش في كيان دولة الاحتلال، بعد التردى الكبير في العديد من القطاعات الاقتصادية التي وصلت لمستويات كارثية في ظل التداعيات السلبية لفيروس كورونا المستجد.

طيلة عدة عقود، ويعتمد الاقتصاد على الصناعة التصديرية عالية التكنولوجيا، وبلغ حجم الصادرات في 2018 نحو 110 مليارات دولار.

ومثل غيرها من الدول المعتمدة على التصدير فإنه في ظل المتغيرات الدولية التي طرأت على الاقتصاد العالمي دفعت العديد من الدول لخفض فاتورة الاستيراد، وتشجيع الإنتاج المحلي، وهو ما كان له تأثير سلبي على الاقتصاد الإسرائيلي، والذي يحاول البحث عن وسيلة للتكيف مع التطورات الأخيرة، إلى جانب قطاع الخدمات في إسرائيل يساهم بـ 1، 66% من الناتج الإجمالي المحلي ويوظف 77% من القوة العاملة وفق بيانات البنك الدولي.

ويوفر قطاع الخدمات ثلث الصادرات الإسرائيلية، ويستهلك ثلثي استثمارات البلاد والإنفاق العام، ففي عام 2012، بلغت قيمة صادرات الخدمات 110.9 مليار شيكل (2، 31 مليار دولار)، وفق مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي.

وتعد السياحة من أهم الأنشطة الاقتصادية في الدولة العبرية، وتعد السياحة من أهم الأنشطة الاقتصادية التي توليها اهتماما خاصة، حيث يجذب القطاع نحو 4 ملايين سائح سنويا، وبلغت إيرادات إسرائيل من السياحة خلال العام الماضي نحو 23 مليار شيكل «6.8 مليار دولار»، بعد زيارة 4.5 مليون سائح لإسرائيل، إلا أن هذا القطاع تضرر كثير بسبب الإغلاق الذي فرضته إجراءات كورونا حول العام.

ويعكس العديد من الأنشطة الاقتصادية، فإن القطاع الزراعي لا يشكل سوى 2.7% من

■ مليون شخص يفقدون وظائفهم.. وانتقادات كبيرة لخطط الحكومة لمعالجة تداعيات كورونا

22%، وخلال الربع الثاني، انخفضت الصادرات 29.2% والإنفاق الخاص 43.4% والواردات 41.7% والاستثمار في الأصول الثابتة 31.6% وبناء المساكن 41.6%. وتبعاً لتلك التقديرات، فإن الاقتصاد الإسرائيلي يحتل المرتبة الثانية عالمياً ضمن الاقتصادات الأكثر تأثراً بتداعيات كورونا، بعد الاقتصاد الأمريكي الذي فقد 34% من حجم ناتجه المحلي نتيجة ارتفاع وتيرة الإصابة بالفيروس المستجد، خاصة في ظل الارتباط الكبير بين الاقتصادين، حيث يعتمد اقتصاد الدولة العبرية بشكل كبير على المساعدات والتجارة مع الولايات المتحدة.

ajO'üab' Gá@NDG

اقتصادات دول العالم تختلف حسب نسب مساهمة القطاعات المختلفة في حجم الناتج القومي، ويعتمد الاقتصاد الإسرائيلي على قطاع التصدير بشكل رئيسي، ويعتبر المحرك الأساسي والعمود الفقري للاقتصاد

على الرغم من أن العالم بأسره يعاني من التداعيات السلبية لجائحة كورونا، فإن بعض الدول تحملت تكلفة اقتصادية باهظة، نتيجة لارتفاع معدلات الإصابة أو نتيجة لهشاشة الأوضاع الاقتصادية، في الفترة التي سبقت هذه الأزمة، ويبدو أن إسرائيل تأتي على رأس هذه الدول بجانب الولايات المتحدة، حيث تسببت الجائحة في شلل شبه كامل عصف بكافة قطاعات الاقتصاد، ما أدى إلى فقدان نحو مليون شخص وظائفهم خلال 5 أشهر الماضية.

Of'uc ädEM

الأرقام المعلنة عن أداء الاقتصاد الإسرائيلي خلال الفترة السابقة من العام الجاري، تؤكد أن اقتصاد تل أبيب يمر بحالة كساد واسعة، ليست ركوداً كما يروج له البعض، فالأمر تعدي مرحلة الركود التي كان يعاني منها الاقتصاد في عام 2019، عندما تراجعت معدلات النمو لتصل إلى 1% خلال عام 2019، مقابل 5% في العام السابق له، وهو ما كشف عنه المكتب الإسرائيلي المركزي للإحصاءات الذي أظهرت بياناته منتصف أغسطس الماضي، أن اقتصاد إسرائيل انكمش بنسبة 28.7% على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الجاري تحت وطأة جائحة فيروس كورونا وتداعياتها على الإنفاق الاستهلاكي والتجارة والاستثمار.

وأظهرت بيانات أولية أن انكماش الناتج المحلي الإجمالي للفترة من أبريل إلى يونيو، مقارنة بالثلاثة السابقة، كان أشد حدة من توقعات المحللين التي كانت تشير إلى انكماش اقتصاد بنسبة

النمو، بعدما وصلت البطالة إلى ذروتها بنسبة 27% في أبريل الماضي، في ظل توقع تعرض البلاد لموجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا المستجد، حيث هناك اتجاه لإغلاق ثانٍ في الأسابيع المقبلة وهو ما سيكون ضربة أخرى للاقتصاد.

الشلل الاقتصادي الذي تعيش فيه الدولة العبرية أدى لاستقالة عدد من كبار المسؤولين الماليين، كان آخرها استقالة شاؤول مريدور أحد كبار المسؤولين بوزارة المالية الإسرائيلية، والذي قال إن الحكومة تسيء التعامل بشكل فاضح مع تداعيات أزمة كورونا باتخاذ قرارات «قصيرة النظر» وتجاهل المعايير الاقتصادية.

وكان شاؤول مريدور الذي يشرف على قسم الميزانية الحكومية، ثالث مسؤول رفيع المستوى في الوزارة يقرر الاستقالة منذ تفشي فيروس كورونا، الذي دفع اقتصاد إسرائيل إلى الركود، أفاد مريدور في رسالة مفتوحة: تتأثر عمليات صنع القرار هذه الأيام بمصالح ضيقة وغير أساسية علاوة على إسكات كبار المهنيين والتجاهل الصارخ للعمل الإداري والتصرف دون دراسة متأنية وسحق أدوات وقواعد الميزانية.

aj0t'ua6f a£EN

الحكومة الإسرائيلية اضطرت تحت وطأة الضغوط الشعبية والنظائرات المنددة بالوضع الاقتصادي، إلى إقرار حزمة مساعدات جديدة للأسر الإسرائيلية التي فقدت كل مصادر دخلها، نتيجة عمليات الإغلاق الواسعة التي طبقتها الحكوم للحد من تأثير جائحة كورونا، لكن الخطة افترقت حتى الآن لأي إجراءات أو سياسات، تضع حلولاً واقعية لإعادة النشاط الاقتصادي، حيث اكتفى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المالية إسرائيل كاتس، بالدفع لإقرار حزمة مساعدات مالية جديدة من شأنها أن تجعل الحكومة تقدم دفعة مالية إلى كل إسرائيلي وسط الأزمة الاقتصادية.

وبحسب تقارير إعلامية، فإن الخطة التي تكلفت 6 مليارات شيكل (1.75 مليار دولار) مدعومة من آفي سيمحون، رئيس المجلس الاقتصادي الوطني، لكنها تواجه معارضة من مسؤولي وزارة المالية، وتتضمن الخطة حصول الأزواج الذين لديهم طفل واحد على دفعة لمرة واحدة بقيمة 2000 شيكل (583 دولار)، والتي ترتفع إلى 2500 شيكل (729 دولار) للذين لديهم طفلان، و3000 شيكل (875 دولار) للذين لديهم ثلاثة أطفال أو أكثر. وستحصل الأسر التي ليس لديها أطفال على 750 شيكل (218 دولار).

وتعارض وزارة المالية الاقتراح على أساس أن جميع الإسرائيليين سيحصلون على أموال بموجب الخطة، بغض النظر عن مستوى دخلهم أو ما إذا كانوا قد تضرروا اقتصادياً بسبب القيود التي تفرضها الحكومة لاحتواء الفيروس أم لا. ■



Yigal Meir

الاقتصاد الإسرائيلي، نظراً لقلّة الأراضي المنزرعة، وهو ما يفسر تشبث الحكومات بسياسة الاستيطان، خاصة في مناطق الضفة الغربية وغور الأردن والتي تعد من المناطق الغنية بالمياه والتربة الخصبة.

ورطة الميزانية

السياسة لم تكن بعيدة وعن ما يحدث في الاقتصاد، حيث تخاطر إسرائيل بالدخول في جولة رابعة من الانتخابات، بسبب الخلافات الحادة بين منافسي الائتلاف الحاكم حول الميزانية العامة للدولة، فعلى الرغم من التوافق بين حزبي الليكود وحصانة إسرائيل على تأجيل إقرار الموازنة والبحث فيها لمدة 120 يوماً، غير أن ذلك لا يعني انتهاء الأزمة.

الإجراء لم يكن سوى تسكين للأزمة الخانقة الإسرائيلية العامة، وتهدئة للتناقضات المشتعلة بين أركان الائتلاف الحاكم (نتنياهو وغريميه جانتس) لفترة محدودة مدتها 4 أشهر أخرى؛ ومحاولة معالجة الملفات العالقة بين رأسى الحكومة خلال الفترة القادمة، بالإضافة إلى أنها فرصة لالتقاط كل منهما الأنفاس لتحسين مواقعهم في الشارع الإسرائيلي.

فعلى الرغم من ضمان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بقاءه السياسي في وقت سابق من هذا العام من خلال إبرام اتفاق ائتلافي مع منافسه بني جانتس. لكن التحالف المتناقض يواجه انهياراً وشيكاً إذا لم يتفق الطرفان على الأمور المالية، حيث أدى الجمود السياسي الذي أعقب ثلاثة انتخابات غير حاسمة إلى تأخير ميزانية إسرائيل لفترة طويلة، حيث استخدمت

الحكومة خطة العام الماضي طوال عام 2020. مع تفجير أزمة فيروس كورونا، وأعلنت الحكومة عن تدابير مالية إضافية مثل المساعدات النقدية للإسرائيليين.

الصفقة الائتلافية التي توصل إليها نتنياهو وجانتس تضمنت الاتفاق على إقرار ميزانية لمدة عامين، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي يضغط من أجل ميزانية لسنة واحدة فقط خلال عام 2020، وهو العام الذي يتولى فيه نتنياهو رئاسة الوزراء، حيث يعتقد منتقدو نتنياهو إنه يريد تفويت الموعد النهائي لإقرار الميزانية، حتى يتمكن من تمزيق الاتفاقية التي بموجبها سيتولى جانتس رئاسة الوزراء في أواخر العام المقبل.

ويجمع الخبراء الاقتصاديون في إسرائيل على أن ترميم الميزانية أمر حيوي لتحفيز



د. فاطمة سيد أحمد

«حقيبة» وزارية فقدت ظلها

المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للإعلام، أما الهيئة الوطنية للصحافة فإن دورها بعيد عنه تمامًا؛ لأن ما أسند إليها هو دور المجلس الأعلى للصحافة الذي كان يتبع مجلس الشورى سابقًا، وكان وقتها يترأسه «صفوت الشريف»، في حين كان وزير الإعلام «أنس الفقي» يعني لكل منهم اختصاصاته، ولأن منصب وزير الإعلام لم يعد مذكورًا وأيضًا لم يُلغَ في الدستور ففكرت الدولة في حل وسط يحل لها المعادلة المنقوصة، فأتت بسمي (وزير الدولة لشئون الإعلام) وانتظرت الدولة من هذا الوزير الذي استجذت حقيقته بعد فترة انقطاع لعدة سنوات أن يأتي لها بمهام مستحدثة ودراسة لرفع الكفاءة الإعلامية وقلهم أن يكون القناة الشرعية للتواصل بين القيادة السياسية والشعب بكل ما تعني الكلمة، يعني يشمر عن ساعديه ويذاكر كويس القضايا الداخلية والخارجية التي تشغل الرأي العام.

ولكن ما حدث أن وزير الدولة الذي تم تعيينه فقد ظلّه ودوره ومهامه ولم يذاكر ولم يكلف نفسه أدنى مجهود وأخذ ينقض على مهام غيره بطريقة بدائية جدًا، فنجدته مثلاً يأخذ بيانات وزارة الصحة عن وباء «كورونا» التي صرحت بها الوزيرة ليعيدها على مسامعنا عبر ما أطلق عليه مؤتمر صحفى أو تصريحات أى وزير آخر كان يكلف بها متحدثه الرسمى بإذاعتها، وكأنه للأسف يقوم بدور المتحدث الرسمى للوزارات المختلفة، وليته عند هذا ووقف بل تهادى ليدس أنفه في اختصاصات كل الهيئات بما فيها الصحافة، التي هي لم تكن في يوم ما ضمن اختصاص أى وزير إعلام في مصر إلا من منطلق أن الوزير كان الأجندة المعلوماتية والقناة الموصلة للقضايا والأحداث بين القيادة السياسية ورؤساء التحرير المصاحبين للرئيس في الجولات الخارجية أو الداخلية فيثرى العمل الصحفى من هذا المنطلق لا غير، وكان دوره الأكبر في منح القنوات الفضائية المملوكة للدولة أو الخاصة المعلومات وتقنين أفعالهم وأوضاعهم، وبعد وجود مجلس وهيئة لهم فإن وزير الإعلام لم يعد له هذا الدور، إذن ماهو دوره وما يجب أن يقوم به؟

أتوقع أن الدولة انتظرت من وزيرها أن يقدم عملاً لا يتداخل مع الهيئات الصحفية والإعلامية وأيضًا يثرى العمل الإعلامى، وأنه هو شخصيًا يكون لديه القبول المجتمعي ليصل إلى الجمهور المستهدف.. المنصب فكرٌ ورؤية وليس وجهة اجتماعية، إننا بنى دولتنا الحديثة ونريد فكرًا جديدًا واستنهاض همةٍ ومن يجد نفسه غير أهل لذلك يعتذر ويترك غيره يتقدم، فوجود أى وزير ليس فرضًا علينا، بل عمله وهمته ورؤيته هي مفتاح تواجده وعلى الوزير التحرك ولا ينتظر من يغششه، فالحقيبة مليئة والأهم من يعلم محتواها.

شردت لحظات ومقولة الرئيس السيسى أثناء تفقده لمحور المحمودية بالإسكندرية عندما ذكر (قالوا لى لا تتحدث واترك الإعلام يقوم بهذا)، وكان ذلك بخصوص موضوع مخالفات البناء والتعدى على أراضي الدولة، ولكن الرئيس أبى أن يصمت وتحدث بتلقائيته وحماسه المعهود منذ كان وزيرًا للدفاع، وفي أحيان كثيرة أستشعر قوله: اتركونى وشعبى فنحن كفاء ببعضٍ ولا أريد وسيطاً.

بالطبع كنت أود وأنا أنتمى إلى المجتمع الإعلامى أن نكون عوامل مساعدة للرئيس وأن نحمل معه الرسالة وأن نبرهن على فلسفته في بناء (أمةٍ مصرية حديثة قوية بمواردها البشرية والعسكرية والاقتصادية) وهم قاطرة التوجه السياسى الخارجى لحماية حقوق الدولة ودعم سيادتها، ولكن ما هو المانع الذى جعلنا نتراجع عن هذا الدور؟ بكل شفافية ووضوح غياب الرؤية لمعنى (الدور) وأيضًا الخوف والتوارى، ما جعلنا ننقض على ما هو متاح دون بذل جهد أو تقدير موقف (نترقب ولا نتجرأ).

تركنا المعافرة المهنية للوصول إلى المواطن حتى فقد ثقته فينا ليس هو وحسب، بل أيضًا القيادة السياسية التي قالت لنا ذات يوم في جلسة إعلامية مغلقة: (باريكتكم تقولوا لى أنا بأقوله) قاصداً الحقيقة باستخدام التبسيط، ولكى أكون منصفة فبعضياً يقوم بهذا، ولكنهم قلة ربما لا تعرض على الرئيس مقالاتهم أو ما يكتبون سواء عن قصد أو غير، ولكن ماذا حدث للإعلام؟ الحقيقة تآثرٌ عندما عدت العدة للفوضى الخلاقة، بل كان هو الأداة للأسف عندما حشرت شخصيات لا حيثية لها في مجال الإعلام وتلميعهم ليصيروا نجومًا يلتف حول برامجهم المشاهد وأصحاب أعمدة ومقالات في كبرى الصحف والمجلات وكان يتم تجهيزهم لساعة الصفر المنتظرة لهدم أواصر الدولة وقد قاموا بدورهم وزودوا العيار من أجل المال وبيع الأوطان.

ولكن، هل وقفت الدولة مكتوفة الأيدي في ملف الإعلام؟ البداية (أه)، فقد كانت التركة مثقلة وكانت الدراسة المتأنيبة له مطلوبة. وهذا لم يكن متاحًا في ظل إدارة شئون البلاد في ظروف استثنائية تم حكم جماعة (الإرهاب والنار) وبعدها مرحلة انتقالية حتى تم استرداد الدولة وأركانها، وعند ذلك تم تطبيق الدستور بإنشاء هيئات معنية بالإعلام بكل أنواعه ويعد أول تشكيل بمثابة التجربة، ولكن في التشكيل الثانى، وهو ما نحن بصدده، جاء بشخصيات تمارس دورها كاملاً وبحماس ونشاط لإنقاذ الدور الإعلامى ليوأكب الحركة الفكرية الحديثة التي يتبناها الرئيس، ولكن في مرحلة التجربة الأولى ظل دور الإعلام منقوصاً وتعالت أصواتنا هناك شيء ما يجب أن يكون؟ وقدمت الاقتراحات بأشكال مختلفة ترى أن الحل رجوع وزير إعلام الذى تم إلغاؤه، وأن الهيئات ليست بديلًا عنه، ولكن أخذت من اختصاصات دوره؛ خصوصًا في

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

«زوربا» و«شتراوس» و«دون كيشوت»
يتحدون «كورونا»:

عودة

الروح

لفراشات

«أوبرا القاهرة»

بعد توقف دام ستة أشهر على عروض فرقة باليه أوبرا القاهرة مطلع مارس الماضى بسبب الإجراءات الاحترازية التى فرضتها الدولة لمواجهة انتشار جائحة فيروس كوفيد - 19، تضح الحياة مجددا فى قاعة بروفات فرقة باليه الأوبرا من الرقص والحركات والموسيقى استعداداً لانطلاق الفرقة لتقديم أولى عروضها يوم 13 سبتمبر المقبل على مسرح النافورة بساحة دار الأوبرا المصرية - مع استمرار الالتزام بالتدابير الوقائية - بريبرتوار يضم مجموعة مميزة من العروض المتنوعة من الباليهات العالمية والمصرية.



هاجر عثمان





ولم يمسكوا بأيدي بعض للالتزام بإجراءات السلامة، وكذلك هناك رقصة في العرض تعتمد على مسك اثنين من صوليبست الفرقة لراقصة الباليه، سوف نعتد في تنفيذ هذه الرقصة على قيام الصوليبست على ارتدائهم لقفازات يتم استخدامها أثناء الرقصة ثم خلعها».

«لا نستطيع تقديم عروض الباليه الكلاسيك مثل كسارة البندق، روميو وجوليت، جيزيل، بحيرة البجع في ظل ظروف كورونا الحالية، ولكن نحاول تقديم رقصات متنوعة وصولوات من هذه الكلاسيكيات في عروض بسيطة لتتناسب مع التصميمات والحركات ومساحة المسرح المتاحة حالياً على مسرح النافورة التي نحرص فيها على تقليل التقارب بين الراقصين/ات بقدر الإمكان للحفاظ على سلامتهم»، تقول أرمينيا كامل.

برنامج الحفل

وعن برنامج الحفل توضح «المدير الفني لفرقة باليه أوبرا القاهرة والمخرجة أرمينيا كامل»: يتضمن عرضاً منوعاً يتضمن رقصات منها: فالس لشرتراس، سويت من باليه «لابايادير»، أداجيو النيل وأداجيو شرقي لعمر خيرت، والليلة الكبيرة، ورقصات من باليه دون كيشوت، دويت من باليه زوربا «تلقت أنها لا تستطيع حتى الآن وضع برنامج شهري أكتوبر وديسمبر، وهو ما يتوقف على نتائج حفل العودة يوم 13 سبتمبر، والتأكد من سلامة وأمان جميع أعضاء الفرقة في ظل ظروف كورونا الاستثنائية».

بدون جمهور مفيش باليه

تدعو «أرمينيا» الجمهور لحضور أولى حفلات فرقة باليه أوبرا القاهرة بعد ستة



أرمينيا كامل: نقدم رقصات بسيطة لتتناسب مع التدابير الاحترازية لمواجهة الفيروس



السعادة للعودة ولكن مع الحذر، الباليه فن مختلف يقوم على الدويت الرقصات الجماعية المزدوجة، الاحتكاك المباشر بين أعضاء الفرقة، ولكن مع التفكير وصلت لإجراء تغييرات في تصميم سينوغرافيا العروض لتتناسب مع الظروف الاستثنائية وإجراءات التباعد الاجتماعي التي يفرضها فيروس كورونا».

تفسر «كامل»: أن برنامج الحفل سيتضمن في إحدى فقراته رقصات فالس لشرتراس، وأنه سيدعم بطريقة مختلفة عن تلك التي كان يظهر بها على المسرح الكبير قبل كورونا، فتصميم العرض سيكون مختلفاً من حيث الحركات التي يبتعد فيها الراقصون/ات

عودة كلها حماس ولكن بحذر

أرمينيا كامل المدير الفني لفرقة باليه أوبرا القاهرة في حديث هاتفي لروزاليوسف قالت: «توقفنا في 6 مارس الماضي في ظل حالة من الخوف والحزن بعد انتشار فيروس كورونا، وها نحن نعود بسعادة مصحوبة بحذر للبروفات منذ أواخر أغسطس، ومع أول بروفة اجتمعت مع الراقصين/ات في حضور طبيب الفرقة ليوضح لنا جميع الإجراءات الاحترازية التي يجب اتباعها طوال فترات التمرين والبروفات».

تضيف أرمينيا: «قررت تقسيم أعضاء الفرقة بحيث لا يزيد عدد الراقصين/ات في قاعة التدريب الكبرى عن 20 فرداً، و15 راقصاً وراقصة في القاعة الصغيرة، مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي لمسافة لا تقل عن متر، والتوقف عن الرياضة داخل القاعات باستخدام الماسكات لأنها تسبب إرهاقاً للراقصين، إلا في حالة تواجد عدد محدود للغاية في القاعة الصغيرة وذلك للتمرين خاصة أن الفرقة ستقدم عرضاً طويلاً لا يقل عن ساعة على خشبة المسرح». وعن تأثير الحالة البدنية الفنية للراقصين/ات بعد توقف لمدة طويلة، توضح «أرمينيا»: «نعم بلا شك تأثرت الحالة النفسية والبدنية لأعضاء الفرقة في ظل مواجهة فيروس مجهول لا أحد يعرف حتى الآن متى سينتهي، خاصة أن فن الباليه يختلف عن الفنون الأخرى، فالمتمثلة تستطيع أن تتوقف لمدة ستة شهور وتعود مرة أخرى بسهولة لبلاتوهات التصوير ولكن الراقص يحتاج لتمرين يومي في قاعات واسعة لا تكون متوفرة في المنزل لتساعد الراقصين على الحركة والقفز والتدريب، مع توقف الحفلات وتأثيرها النفسي السلبي على الراقصين التي تعتبر جزءاً أصيلاً من الممارسة ولقاء الجمهور، ولكن رغم هذه الظروف والتحديات استمر أعضاء الفرقة في التدريب وممارسة الرياضة بشكل فردي على قدر الإمكان في بيوتهم ليحافظوا على مرونة أجسادهم».

«في غاية السعادة والحماس والحضور الجاد للتمرينات من جديد والمسئولية في اتباع الإجراءات الاحترازية والحفاظ على سلامة الجميع» تصف المدير الفني لفرقة الباليه حالة الراقصين /ات بعد عودة البروفات والاستعداد لأول عروض الفرقة بعد التوقف. تكمل: «أسمع الراقصين يقولون نحن لسنا في الفورمة بشكل كامل ولكن أتابعهم في التدريبات يسعون بقوة للعودة لكامل جودة أدائهم الفني والبدني قبل أزمة كورونا والتوقف عن العروض».

كورونا يمنع روميو وجوليت وجيزيل

رغم سعادة أرمينيا بعودة الفرقة لنشاطها فإنها كمدير فني تضع سلامة أعضائها على رأس أولويات العمل تقول: «كنت في غاية

تأخرنا جعلنا ندخل مع الجمهور في نفس الأزمة بدلا من أن يكون دورنا العكس وجذب الجمهور من محنته ونشر البهجة والفن».

نعود بحذر واشتياق للجمهور

«نحن كراقصين بالفرقة في غاية الحماس والتحديات نريد تقديم جودة عالية ومحتوى مهماً للجمهور المصري، ونساعده للخروج من حالة الخوف والقلق ونعطي ثقة مرة أخرى في عودة الحياة لطبيعتها مع الالتزام والحذر، لأنه مع استمرار تأخرنا سيزداد الخوف، بالعكس نحن متحمسون للعرض المقبل وجميعنا يلتزم بوسائل الأمان».

يقول هانى حسن الذى يبدأ موسمه السادس والعشرين مع فرقة باليه أوبر القاهرة: «إنه على مدار 26 سنة من العمل بالفرقة يشعر بمسئولية وحب كبيرين تجاه المتفرج المصرى الذى لم يخذل فرقة الباليه خلال العشرين عاماً الأخيرة وكانت جميع الحفلات ترفع شعار «مباغة بالكامل»، حيث ارتبط بعروض الباليه المختلفة ومواسمه كل عام، ومن ثم فنحن كراقصين وأعضاء بالفرقة نريد أن نمتع هذا الجمهور ونستمع بوجوده ومشاهدته سعيداً».

التكنولوجيا أخطر من الكورونا

يشير «هانى حسن» الملقب بـ«زوربا المصرى» لكونه أشهر من قدم عرض باليه زوربا اليونانى على مدار 20 عاماً: إن فن الباليه يعتمد على الحركة والإحساس والتعبير والروح، ولا يمكن اختزاله فقط في عروض اليكترونية وبشاهداها كل فرد من الأسرة بمفرده على هاتفه، نحن متحمسون أن تعود الأسرة المصرية مرة أخرى، الأب، الأم، والأطفال، والجد، ليشاهدوا عرض كسارة البندق وهم مجتمعون معاً وليسوا متفرقين، معرباً أن مخاوف الكورونا تهدد ترابطنا الاجتماعى وجعلت أفراد الأسرة المصرية يعيشون في جزر منعزلة خلال الأشهر الماضية بسبب التكنولوجيا الحديثة».

زوربا يقاوم مخاوف كورونا

وعن مشاركته في عرض سبتمبر المقبل، يوضح «حسن»: سعيد للغاية لتقديم فقرتين بالحفل منها فالس شتراوس، والختام للحفل لباليه زوربا، هذا العرض الذى يدعو للحرية ومتفائل بتقدمه في أولى عروضنا بعد توقف طويل، لأنه كانت رقصة زوربا من العروض الأساسية أثناء اعتصام وزارة الثقافة ضد جماعة الإخوان المسلمين في 2013، وكما حاربنا بالفن هذا العدو المرئى الذى كان يستهدف الدولة ويهدم الفن، نحن نعود بزوربا لنحارب عدواً مجهولاً وهو فيروس كورونا وندعو من خلال الفن والأوبرا الشعب المصرى للتحرر من مخاوف هذا الفيروس وقلقه واستعادة الحياة والبهجة».



باليه أوبرا القاهرة».

«زوربا المصرى»: كورونا حرمتنا من نفس المسرح ولقاء الجمهور

من جانبه تحدث راقص الباليه المصرى العالمى «هانى حسن» لروزاليوسف قائلاً: «كان التوقف عن العروض مع انتشار الجائحة قاسياً، كان أضواء المسرح انقطعت فجأة مع عجزنا عن فعل شيء، فالباليه فن جماعى به كورد باليه، صوليست ومجموعة راقصين، ولكن حاولنا كأعضاء الفرقة أن نستمر في التدريب بشكل فردي في منازلنا من رياضة وحفاظ على مرونة أجسادنا حتى العودة، ولكن رغم هذه المحاولات لم تكن في حالة نفسية جيدة لانقطاع نفس وإحساس المسرح والوقوف عليه فى البروفات والعروض ولقاء الجمهور».

بحسب «هانى» راقص الباليه الأول في دار الأوبرا أن العودة جاءت متأخرة، يرى: «أتفهم حرص الدولة على سلامة المواطنين والالتزام بالتدابير الاحترازية ولكن كنت أتمنى العودة بعد رمضان الماضى وليس سبتمبر مع الحفاظ على الإجراءات الحمائية مثل العودة في مجموعات قليلة وتقسيم فرقة الباليه على فترتين وتقديم عروض شهرية للجمهور».

يكمل: «هذا حق جمهور الباليه علينا كفرقة، وهذه مسئوليتنا تجاه فن الباليه، مثلما كان يعمل رجال الشرطة ولم يتوقفوا عن النزول من منازلهم وكذلك الممثلون، استمر تصوير أعمالهم لموسم رمضان، فانطلقنا من واجبتنا أن نخفف عن جمهور الأوبرا والباليه من مخاوفه وفزعته وهذه الحالة السلبية التى كانت منتشرة، ولكن

شهور من التوقف، قائلة: «الراقصون يتدربون يومياً بحماس وإصرار لسعادتهم بعد العودة ومن أجل تقديم عرض فنى مختلف بعد غياب طويل، ولكن هذه السعادة لن تكتمل إلا في حضور الجمهور الذى يشاهد هذا الجهد والتعب فى التمرين، لأنه من غير جمهور مفيش باليه».

فرقة باليه القاهرة.. تاريخ طويل من العطاء يعود لـ 1966

فرقة باليه القاهرة أنشئت عام 1966، وكانت تابعة للمعهد العالى للباليه الذى أنشئ عام 1959، بإشراف الخبراء السوفيت، الذين تمكنوا في وقت قياسي من تقديم أول عروض الفرقة فى العام 1966، وكان عرض باليه «نافورة باختشى سراي» من إخراج ليونيد لافروفسكى، على موسيقى المؤلف السوفيتى بوريس أسافيف.

بعد ذلك قدمت الفرقة بالباليه جيزيل وكسارة البندق وبحيرة البجع وباخيتا ولوركيانا، ثم قدمت بالباليه المصرية بينها إيزيس وأوزيريس للمؤلف المصرى جمال عبد الرحيم، ثم باليه الصمود على موسيقى المؤلف الأوزبكيستانى مختار أشرفى، وخطوات مصرية على موسيقى المؤلف المصرى عطية شرارة وغيرها.

وقد قدمت الفرقة عروضها خلال جولات فنية زارت فيها بلغاريا، يوغوسلافيا، ألمانيا، فرنسا، تونس، المكسيك، أيرلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين وغيرها، وبعد افتتاح المركز الثقافى القومى بدار الأوبرا المصرية انضمت فرقة باليه القاهرة إلى مجموعة فرق دار الأوبرا، وأصبحت تحمل اسم «فرقة

كليببات «عائلية»
للنجوم:

مراتمة

«موديل»
خاص!

آية رفعت

منذ الدقائق الأولى لإطلاقه
تصدّر اسم كليب «أماكن
السهر» للفنان عمرو دياب
مؤشرات البحث و«التريند»
في جميع مواقع التواصل
الاجتماعي، إذ حرص جمهور
«الهضبة» على نشر الفيديو،
الذي ظهر به مع زوجته
الفنانة «دينا الشربيني»
كموديل للكليب، وجمعت
بينهما لقطات رومانسية
كثيرة.. بعض جمهور مواقع
التواصل سخر من الأمر
وراح يطلق النكات على الفنان
وزوجته، والبعض الآخر أثنى
على علاقتهما والحب الذي
يجمعهما، بينما هناك فئة
كبيرة من الجمهور انتقدوا
فكرة استخدامه لزوجته
ولحياته الشخصية أثناء
تصوير الكليب.. مؤكدين
أنه تمعد استغلال الأخبار
التي تلاحقهما معاً وتصوير
كليب خاص لها لكي يتصدر
مؤشرات البحث.



**الهضبة استعان
بشريكته السابقة..
و«رجال» أصالة الثلاثة
ظهروا في كليباتها..
و«تامر» و«بوسيل»..
كليب أفضل إلى زواج**



«عمرو» ليس الفنان الوحيد الذي شاركته
أكثر من زوجة في كليباته؛ حيث قامت
السورية «أصالة» بالاستعانة بزوجها
الأسبق المنتج «أيمن الذهبي» في تصوير
كليب أغنية «سامحتك»، التي حققت بها
شهرة كبيرة في مصر بأوائل التسعينيات.

بغض النظر عن إيجابيات وسلبيات
التعاون بين الفنانين ومردود ما جرى على
كل منهما؛ فإن الهضبة ليس المطرب الوحيد
الذي لجأ لإشراك زوجته معه في كليب
غنائي، فقد سبقه إلى هذا الأمر كثير من
المطربين والمطربات.

ليست المرأة الأولى

لم يكن كليب «أماكن السهر» هو الأول
من نوعه الذي يستعين خلاله «دياب»
بزوجته، ففي بداية مشواره الفني استعان
أيضاً بزوجته الأولى الفنانة «شيرين رضا»
في تصوير كليبين معه، أولهما كان «عيني
منك» عام 1988م، وثانيهما كان لأغنية
«متخافيش» عام 1990م.. وقد استعان
رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي بالكليبين
موجهين رسائل تنم على غيرتهم من الفنانة
«دينا الشربيني»؛ حيث قالوا لها إنه قام
بالغناء لزوجته الأولى «مش هاعيش مع حب
تاني» بينما عاش مع حب «تاني وتالت»!

صحفية إنه وجد فكرة مشاركتها جديدة ومختلفة وستعجب الجمهور. مؤكداً أنها تغار عليه من الموديلز اللواتي يشاركه الكليب. نافياً ما ادعاه البعض بأنه قام باستغلال الكليب لكيد زوجته الأولى.

دويتوهات عائلية

قرّر عدد من المطربين ألا تكون مشاركة أزواجهم وزوجاتهم في الكليب لمجرد الظهور كموديل ولكن ليقدّموا دويتو غنائياً معهم على سبيل الدعم الفني. وبناءً على رغبة جمهورهم في رؤية دويتوهات فنية مع شركاء حياتهم. وكان منهم المطربة «شيرين عبدالوهاب» التي قدمت دويتو مع زوجها الفنان «حسام حبيب» قبل الإعلان عن ارتباطهما بعنوان «كل ما أغنى» ليتم الإعلان بعده بأسابيع قليلة عن ارتباطهما وتحضيرهما للزواج. لتستعين «شيرين» بعدها بأشهر بـ«حبيب» مرة أخرى في كليب «حبه جنّة» ولكن هذه المرة ظهر معها كموديل ولم يظهر بوجهه.

وقدم الفنان «تامر حسني» دويتو غنائياً مع زوجته نجمة ستار أكاديمي «بسمّة بوسيل»: حيث اعتبر البعض هذا الكليب بمثابة إعلان عن علاقتهم؛ خصوصاً أنهما قدّما معاً الدويتو قبل الإعلان عن زواجهما مباشرة، ويعتبر هذا الكليب من الأعمال الأخيرة لـ«بسمّة» في مشوارها الفني قبل زواجها من «حسني»، ولم تكن قد أصدرت سوى اليوم واحد بعد إنائها مسابقة ستار أكاديمي.

كليب أفضل إلى زواج

تعكس قصص الكليبات الغنائية قصة غرامية صغيرة بين بطل الكليب والموديل أو البطلة التي تقف أمامه، وغالباً ما يتم اختيار الفتيات ليكن أكثر جمالاً ويلقن بكلمات الأغاني. وقد حدث أكثر من مرة أن يقع المطرب في غرام بطلة الكليب في الواقع. بل يصل الأمر للزواج بها. وأشهر تلك الزيجات كانت للفنان «عاصي الحلاني» الذي قدّم كليب «أنا مارق مريت» مع عارضة الأزياء «كوليت بولس»، ثم أعاد تقديم كليبتين آخرين معها عن أغنيته «يا ناكر المعروف» و«خليك بقلبي». وقد أعلن بعدها الحلاني زواجه من كوليت التي أنجب منها أبناء الثلاثة ولانترال حياتهم الزوجية تتمتع بالهدوء والاستقرار حتى الآن.

أما الفنان المصري «أبو» فقد استعان بخطيبته «نهلة لهيطة» في تصوير كلبه «3 دقات» ولم يكن الجمهور يعلم أنها خطيبته إلا بعد إعلانه عن عقد قرانه بعد الكليب بعدة أشهر وقال إنها شاركته الكليب لتواجدها معه في فعاليات مهرجان الجونة السينمائي الدولي الذي تم تصوير الكليب به. ■



وفى عام 2018م استعانت الفنانة «نوال» الكويتية بزوجها الموسيقار «مشعل العروج» وابنتها «حنين» ليشاركها تصوير كليب أغنية «قضى عمري»: حيث شاركها العزف على الآلات الوترية بجانب عدد من الموسيقيين العرب المشاهير. ومن جانبها شاركت الفنانة «هبة مجدى» مع زوجها المطرب والممثل «محمد محسن» في كليب «اسلمى يا مصر» الذي قدّمه مؤخراً عن رائعة الشاعر الراحل «مصطفى صادق الرافعي»، وقد اعتمد الكليب على تصوير مجموعة من الفئات الاجتماعية المختلفة بمصر من مختلف الأعمار وهم يتغنون بصوت «محسن»، فقامت «هبة» بالمشاركة ضمن باقي الفنانين الذين ظهروا بالكليب دعماً لزوجها وتمثيلاً عن فئة الفنانين.

بينما فاجأ التونسي «صابر الرباعي» جمهوره بالإعلان عن مشاركة زوجته الثانية «إخلاص» كموديل لكليب أغنية «كش ملك» التي قدّمها مؤخراً؛ حيث قال في تصريحات

بينما قامت بعدها عام 2006م بتصوير كليب لأغنية «أكثر من اللي أنا باحلم بيه»، وقد استعانت بزوجها السابق المخرج «طارق العريان»، الذي لم يظهر بوجهه. وعادت التجربة مرة أخرى من خلال أغنية «بين إيديك»، التي تم تصويرها من الألبوم نفسه.. وأيضاً لم يظهر «العريان» بوجهه بينما حمل الكليبان توقيع كمرج.

مشاركة استثنائية

بينما اختار عدد من الفنانين ظهور أزواجهم معهم بشكل استثنائي؛ حيث شارك الموزع «فهد» زوجته السابقة المطربة «أنغام» في تصوير كليب «بحبك وحشتيني» عام 2005؛ حيث تطلب الكليب شكلاً أسرياً؛ خصوصاً أن «أنغام» كانت حاملاً في شهورها الأخيرة بابنها الأول منه. فقامت بالظهور بحملها الطبيعي وكانت توجه كلمات الأغنية له كزوجة ترسل كلمات عتاب خفيفة لزوجها.



1000

فتاة متدربة
خلال عام

9

15

فرصة عمل للمرأة:

«دوسى»..

الـ «سكوتر»
للمشجعات

هاجر عثمان

«اتجراى ودوسى وميهمكيش.. عيشى المغامرة ودوسى لما الحياة تتعقد» تحت هذا الشعار انطلقت مدرسة «دوسى»، وهى أول منصة إلكترونية فى مصر لتعليم الفتيات قيادة الاسكوتر والعجل. الشقيقتان نوران ومنة فاروق عندما تعثرتا فى الوصول لمكان يعلمهما قيادة الاسكوتر لتذهبا به إلى الجامعة وثم إلى عملهما، قررنا تأسيس مدرسة «دوسى» (Dusy) ليحققا حلمهما وحلم أكثر من 1000 فتاة تعلمن قيادة الاسكوتر فى المدرسة حتى الآن منذ تأسيسها فى أبريل 2019.. تم اختيار «دوسى» ضمن 40 مشروعا ناشئا فى مسابقة كأس العالم للمشروعات الصغيرة على مستوى جامعات العالم. عن عالم البنات وتعلم قيادة الاسكوتر ومنصة «دوسى»، التحديات التى واجهها المشروع، وأهدافه تحدثت روزاليوسف هاتفيا إلى منة فاروق مؤسسة منصة «دوسى».

والثقة مع المتدربات ولتصبح «دوسى» أول منصة إلكترونية تسهل على الفتيات الحجز والتسجيل مع المدربات أونلاين، وتم إضافة كورسات لتعلم قيادة العجل لأنه اكتشفنا أنها مرحلة مهمة للفتاة لتحقيق التوازن تساعد على تعلم الاسكوتر بشكل أسهل وأسرع. ■ كم وصل عدد المتدربات حتى الآن وأعمارهن؟ - أعمار الفتيات الراغبات فى تعلم ركوب الدراجات والاسكوتر تتراوح بين (18 - 30 سنة)، ووصلنا إلى 1000 متدربة حتى الآن، وتوسعنا خارج القاهرة وأصبح

فى مناطق السكنية وجدول زمنى مناسب لهن.

■ وماذا عن خطوات تدشين المشروع؟ - أطلقنا صفحة على «فيس بوك» فى إبريل 2019 وطلبنا مدربات اسكوتر، تلقينا طلبات كثيرة واخترنا خمس مدربات موزعات على مناطق القاهرة الرئيسية، ثم أعلننا عبر الصفحة عن تقديم «دوسى» لخدمة تعليم وتدريب الفتيات على قيادة الاسكوتر، وفوجئنا فى أول شهر بتلقى طلبات من 300 فتاة يرغبن فى تعلم الاسكوتر، ثم نجحنا مع الوقت فى تدشين موقع إلكترونى لمزيد من المصادقية

■ فى البداية.. كيف جاءت فكرة مدرسة «دوسى»؟

- الفكرة ولدت من شغفنا أنا وأختى نوران بتعلم قيادة الاسكوتر ولكن عندما بحثنا عن أماكن للتدريب لم نعثر على مدربات بالقرب من منطقتنا، وكذلك المواعيد لم تكن مناسبة لنا، وعندما تعلمنا وخضنا التجربة، اكتشفنا أن الطلب كبير جدا من الفتيات على تعلم مهارات قيادة الاسكوتر ولكن لا يوجد وسيلة أو مدربات لتلبية هذا الطلب، فكرنا فى مشروع يسد الفجوة بين العرض والطلب من خلال تزويد الفتيات الراغبات فى التعلم بأقرب مدربات لهن



مشروع «دوسى» لا يتعارض مع الدين والمجتمع وأن الاسكوتر وسيلة مواصلات آمنة للفتيات ولها مميزات كثيرة على البيئة والمجتمع ، ونواصل دائما مع نجوم الفن والمجتمع و«الانفلونسرز» على منصات التواصل الاجتماعى ليدعموا فكرة حرية الفتاة فى قيادة الاسكوتر وبالفعل انضم لنا فنانون مثل رانيا منصور وساندى .
■ لاحظت أن عددا كبيرا من المتدربات محجبات على حسابات «دوسى» بالفيس بوك والإنستجرام؟

- هذا أكبر دليل على أن فكرتنا لا تتعارض مع الدين ، وما تمارسه الفتيات لا يمس الدين فى شيء ، هن يركبن الاسكوتر من أجل الوصول للجامعة أو العمل ويوفرن فى الوقت والمال ، وهدفنا فى «دوسى» تشجيع البنات على أن تقود «اسكوتر» لو أنها رغبتها ، وأن تقدم على الخطوة دون خوف ، وحتى مع مخاوف الأهالى نطلب من الفتيات إقناعهن بأن الاسكوتر وسيلة آمنة وأن قائدها يجب أن يرتدى وسائل الأمان التى تحميه سواء كانت امرأة أو رجلا .
■ هل مشروع «دوسى» كان عمك الأساسى أنت وشقيقتك أم لديكما وظيفة أخرى.. وكيف كان رد فعل عائلتكما على هذه الفكرة؟

- «دوسى» ليس عملنا الأساسى ، شقيقتى نوران طبيبة بشرية ، وأنا تخرجت فى كلية الألسن جامعة

منة فاروق صاحبة مدرسة تعليم الفتيات؛ وسيلة آمنة وسريعة وتحميهن من تحرش المواصلات

هدفنا التمكين الاقتصادى من خلال توفير فرص عمل للمدربات
■ ما ردود الفعل التى تقابل الفتيات بعد انطلاقهن فى الشوارع «بالاسكوتر»؟
 - على عكس المتوقع معظم ردود الفعل فى الشارع إيجابية جدا من الناس البسيطة ، ودائما هناك تعليقات بالتشجيع والدعم مثل «برافو» و«عاش يا بنات وليس تحرش»، ولكن الانتقادات السلبية جاءت أكثر من السوشىال ميديا ! ولكن على أرض الواقع الأمر مختلف تماما .
■ ما طبيعة الانتقادات على منصات التواصل الاجتماعى؟
 - إن «حرام قيادة الفتاة للعجل والإسكوتر، وإن البنات مكانها المطبخ والبيت وليس العمل والنزول للشارع»! ونحاول نقنح رواد السوشىال ميديا بأن

لدينا مُدربات فى محافظة الإسكندرية ونأمل أن نصل لكل المحافظات وخاصة الصعيد لأنه مجتمع محافظ ويصعب على الفتيات به أن يستخدمن الاسكوتر فى تنقلاتهن .

■ ما الهدف الأكبر الذى تسعى إليه من نشر تعلم قيادة الاسكوتر للفتيات على مستوى الجمهورية؟

- لدينا عدة أهداف منها: تغيير الصورة النمطية للمجتمع الذى يحرم الفتيات من ممارسة رياضات معينة كقيادة العجل أو الاسكوتر تحت شعار العادات والتقاليد لذا نسعى لتشجيع الفتيات على استخدام الاسكوتر كوسيلة مواصلات آمنة تحميها من زحام المواصلات العامة وشكاوى التحرش التى تواجهها خلاله. من أهدافنا نشر ثقافة الاسكوتر كوسيلة مواصلات صديقة للبيئة لنحد من الازدحام المرورى والتلوث فى مصر ، ونسعى من خلال شراكات حالية مع إحدى الشركات المصنعة للاسكوتر الكهربائى إلى تشجيع الفتيات على استخدامه بدلا من استخدام البنزين ومن ثم يصبح وسيلة مواصلات اقتصادية للفتيات يذهبن بها للجامعة أو العمل ، وأخيرا



عين شمس وأحضر رسالة الماجستير في الإعلام الرقمي، وعملت منذ دراستي على مشروعات ناشئة كثيرة تركز على دعم وتمكين المرأة، وإطلاقنا لمنصة «دوسى» ناجم عن مسئوليتنا ورغبتنا في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع وتغيير نظرتنا النمطية لطريقة معيشة المرأة المصرية بالإضافة للحفاظ على البيئة وتوفير فرص عمل للفتيات وهو أحد أشكال التمكين الاقتصادي للمرأة، فالمدربات يحصلن على نسبة 70% من قيمة كورسات التدريب أما الـ30% يتم استثمارها من جديد في تطوير المشروع. ولاقى مشروعنا دعماً وترحيباً كبيراً من جانب عائلتنا التي تعد أكبر مشجع لنا منذ انطلاقنا.

■ ما شروط انضمام المدربات لـ «دوسى» وكم وصل عددهن حتى الآن؟

- نختار المدربات بعناية، لا يكفي معرفتهن بقيادة الاسكوتر على سبيل الهواية ولكن نشترط خبرة لا تقل عن عامين، وكذلك خبرة في التدريب من قبل. أما اذا التحقت بـ«دوسى» ترغب أن تصبح مُدرّبة فيما بعد تحصل على أكبر مدة تعلم لقيادة الاسكوتر وهي 10 حصص، وبعد خوض التدريب نعطيها سنة كاملة تمارس فيها القيادة، ثم تبدأ تدريب الفتيات الجدد ولكن مع مصاحبة مُدرّبة ذات خبرة سابقة لنتأكد من إتقان واحترافية المدرّبة الجديدة. ووصل عدد المدربات حتى الآن في «دوسى» إلى 15 مُدرّبة في القاهرة والإسكندرية ونأمل أن ننطلق للصعيد مستقبلاً.

■ ما المدة التي تستغرقها الفتيات في تعلم قيادة الاسكوتر؟

- تختلف من فتاة لأخرى، فمثلاً لو كانت البنات تجيد ركوب الدراجة فهي نحتاج فقط لأربع حصص للتدريب على قيادة الاسكوتر على مدار أسبوعين لشهر، ولكن إذا لم يكن لديها خلفية في التوازن والذي تحققها قيادة العجل، تحصل أولاً على كورس تعلم قيادة العجل ومدته ثلاث حصص ثم كورس قيادة الاسكوتر وتستغرق المدة شهرين.

■ وهل يُشترط أن تتدرب الفتاة بالاسكوتر الخاص بها؟

- هناك بعض الفتيات يحضرن بالاسكوتر الخاص بهن، ولكن معظم الفتيات تتعلم على اسكوتر الخاص بالمدرّبة لحين يتعلمن ثم يقمن بشراء الاسكوتر الخاص بهن. ومن الناحية الاقتصادية سعر الاسكوتر أرخص من السيارات حيث يتراوح من (15 إلى 20 ألف جنيه).

■ ما أبرز النصائح التي تقولها المدربات للفتيات بعد تعلمهن القيادة ونزولهن الشارع لأول مرة، خاصة مع حوادث التحرش المستمرة في الشارع المصري؟

- المدرّبة تحرص دائماً على نصيحة الفتيات بضرورة ارتداء وسائل الأمان

منصة «دوسى»؟

- نخطط للتوسع في كل محافظات مصر من خلال تواجد عدد أكبر من المُدرّبات، ونسعى لتطوير المنصة حتى يصبح حجز الفتيات الراغبات في التعلم للمواعيد واختيار المدرّبات إلكترونياً لتوفير الوقت وتسهيل عملية التواصل بين المدرّبة والفتاة، وأخيراً نأمل في إطلاق أبليكيشن تطبيق على الهواتف المحمولة ليصبح مثل (أوبر) ولكن هنا الاسكوتر تقوده فتيات يقمن بتوصيل الفتيات لأي مكان، ولتصبح وسيلة مواصلات سهلة، سريعة، آمنة وموفرة مادياً للفتيات عن استخدام السيارات والتاكسي.

■ هل أثرت أزمة كورونا على تعلم

الفتيات قيادة العجل والاسكوتر؟

- على العكس تماماً، شهدت الفترة الماضية إقبالا كبيراً جداً على التدريب، وأظنه مرتبط برغبة الناس في تعلم مهارة جديدة مع فترات الحظر الطويلة والجلوس بالمنزل. ■

«عاش يا بنات».. نتلقى تشجيعاً من المارة في الشارع وانتقادات من الـ«سوشيال ميديا»!



كالخوذة وقفازات اليد والرُكبة والكُوع وعدم القيادة بسرعة، أما بخصوص التحرش اللفظي ننصح الفتيات بعدم الالتفات لأي تعليقات والتركيز فقط على الطريق حتى لا يتشتت انتباههن، وكذلك ارتداء سماعات الأذن للموبايل حتى لا تصل إليهن أي تعليقات سلبية. ولكن التحرش الجسدي، فكرنا في (دوسى) أن نقدم ورش عمل للفتيات من خلال مُدرّبة متخصصة حول طرق الدفاع عن النفس.

■ ما الخطط المستقبلية لتطوير



تقول الأسطورة اليونانية إن الإله زيوس عهد إلى «بروميثيوس» بخلق البشر، وأخيه «أبيمثيوس» بتشكيل الحيوانات، إلا أن بطء «بروميثيوس» الشديد في إنهاء مهمته، جعل أخاه يستهلك كل الموارد المتاحة من المهارات وأسلحة الدفاع عن النفس من القرون والأنياب، في تشكيل الحيوانات، ولم يبق شيء للإنسان، ما جعلها تتفوق على البشر، لكن بروميثيوس لم يستسلم، وسرق للبشر الكثير من المهارات الإبداعية والذكاء من آلهة الأوليمب، بما يحفظ للبشر تفوقهم على كل المخلوقات.

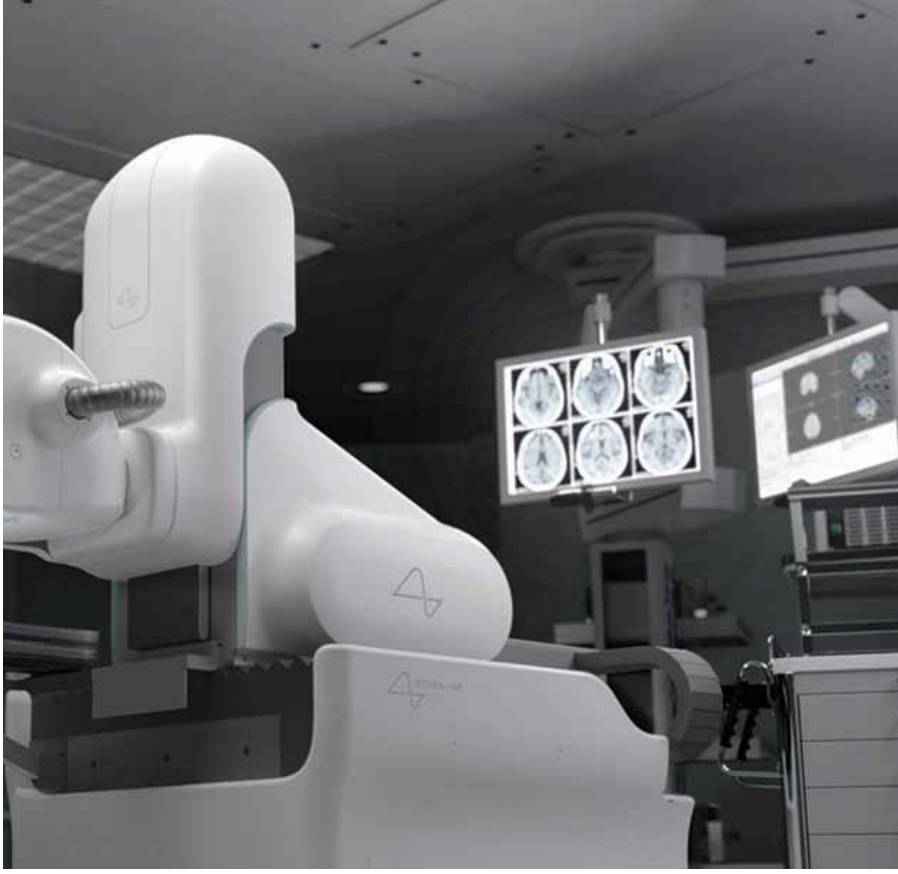


إسلام القوصي

صراع عمالقة التكنولوجيا على «الدماغ البشري»:

إليون ماسك

«8 جيجا»



ماسك إلى الأشخاص الذين يتحكمون في أجهزة الكمبيوتر بإشارات الدماغ، قائلاً: «هذا في الواقع يعمل، لكنه ليس شيئاً يمكن للشخص العادي استخدامه بفعالية لكن الأمر سيكون أسهل وأشمل من خلال الشريحة الذكية الجديدة». تجنب ماسك إعطاء جداول زمنية محددة، بشأن وقت محدد، لاختبار نظام NEURALINK على البشر.

وحتى الآن، بعد أربع سنوات من تكوينها، لم تقدم NEURALINK أي دليل على أنها تستطيع علاج أمراض مما تزعم مثل الاكتئاب، أو الأرق، من الأمراض التي ذكرها ماسك، كما أن إحدى الصعوبات التي تواجه الشركة هي إثبات كفاءة الأسلاك الدقيقة التي تصل بين الشريحة والعقل البشري، والتي قد تتسبب مع الوقت في تآكل للخلايا العصبية للدماغ، وهي المشكلة التي قد تستغرق سنوات لحلها.

كان الهدف الأساسي لعرض الشريحة هو إثارة الحماس حول تلك الشريحة، وتشجيع فريق ماسك من المهندسين في الشركة، فضلاً عن بناء قاعدة جماهيرية، كوسيلة لجمع

ماسك تجنب إعطاء جداول زمنية محددة بشأن اختبار النظام على البشر



ولم تكن NEURALINK أول من يعتقد أن شرائح الدماغ الذكية، يمكن أن توسع أو تعيد القدرات البشرية، إذ بدأ الباحثون وضع مجسات في أدمغة المصابين بالشلل، في أواخر التسعينيات، لإظهار الإشارات التي تسمح لهم بتحريك أذرع الروبوت أو مؤشرات الكمبيوتر، ولمؤسسة «داربا» التابعة للبيتاجون تجاربها أيضاً في ذلك المجال منذ سنوات.

وفي المقابل تقول NEURALINK إنها تأمل في تطوير الدمج بين الدماغ والحاسوب لدرجة يمكن تركيبها في مكتب الطبيب في أقل من ساعة، إذ أشار

ذلك الصراع الأسطوري حدث على أرض الواقع ولكن بصورة مختلفة، ففي العام 2017 بدأ تحد بين اثنين من عمالقة التكنولوجيا في العالم، إيلون ماسك، مؤسس شركة تسلا، ومارك زوكربيرج، مؤسس الفيس بوك، حول قدرة الروبوتات على التفوق على البشر.

«ماسك» أعلن أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديداً وجودياً للجنس البشري، وهو ما وصفه زوكربيرج بأنها «وجهة نظر غير مسؤولة إلى حد كبير».

من خلال تبادل التصريحات بين عمالقي التكنولوجيا، أصبح الصراع بينهما معلناً، «ماسك» يرى أن تطوير مهارات البشر أهم للسيطرة على تفوق الذكاء الاصطناعي، فيما يرى «زوكربيرج» أن تطوير الروبوتات أكثر منطقية حتى لو على حساب الإنسان، وكل منهم يمضي في طريقه.

وقبل أيام أعلن ماسك للمرة الأولى، عن توصل شركته لرقاقة تزرع في الدماغ تربطه بالكمبيوتر، ويقول إنها ستسمح مستقبلاً بمنح قدرات إضافية خارقة على الرؤية والسمع، وحتى التحكم بالمشاعر وتخزين الأحلام والأفكار، فيما يعتبر الخطوة الأولى في انتصار رؤيته على «زوكربيرج».

شريحة «ماسك»

يعتقد إيلون ماسك والموظفون في شركته «نيورالينك» المتخصصة في علم الأعصاب، والتي تبلغ من العمر أربع سنوات، أن الشرائح الذكية، التي تطور من مهارات الإنسان ستلقى انتشاراً كبيراً في المستقبل القريب.

وقبل أسبوع نشر «ماسك» عرضاً توضيحياً، لمناقشة عمل الشركة في زراعة شرائح إلكترونية بالدماغ البشري موثوقة وقليلة التكلفة، وأعلن أنه يعتقد أن المستهلكين حول العالم سيطلبون بها في المستقبل القريب، ووصف الشريحة الجديدة قائلاً: «من نواح كثيرة، يبدو الأمر أشبه بساعة صغيرة في جعبتك، بأسلاك صغيرة».

ورغم وصف الحدث بأنه عرض توضيحي للمنتج، فإنه إلى الآن لا يوجد أي شيء يمكن شراؤه أو استخدامه من شركة «NEURALINK»، نظراً لأن معظم الادعاءات الطبية للشركة لا تزال محل دراسة.

مضيفاً: «يمكن أن يكون لدى شريحة NEURALINK مزروعة الآن ولن تعرف».

وقال ماسك خلال العرض أنه يمكن شحن الرابط لاسلكياً، واقترح ماسك أن يقوم الأشخاص في المستقبل بتوصيل التيار قبل أن يناموا لشحن روابطهم الإلكترونية وتلك مشكلة أخرى، فجميعاً تعاني من الشواحن مع الأجهزة المختلفة كالمشغلات والتلف ونخافها فما بالك عندما يقوم هذا الشاحن بشحن شريحة داخل العقل البشري، يعتقد ماسك أن الرابط يحتاج أيضاً إلى أن تكون سهلة التركيب والإزالة، حتى يتمكن الأشخاص من الحصول على شرائح إلكترونية جديدة خاصة مع التطور التكنولوجي السريع لن ترغب في أن تظل عالقا مع الإصدار القديم من روابط الدماغ إلى الأبد مما سيضعنا أيضاً أمام مشكلة أخرى، من يقرر أخلاقيات استخدام تلك الشرائح في الأعمال اليومية بمعنى أصح أنه إذا ما أصبحت حقيقة سيكون من يملك المال لشراء تلك الشرائح هو الأقوى والأذكى.

من غير الواضح مدى جدية الشركة في علاج الأمراض التي تم عرضها، فدائماً ما كان ماسك أثناء العرض يبتعد عن الطب ويعود للقدرات الخيالية الأكثر مستقبلية التي سيمتلكها مستخدمو تلك الشرائح، واصفاً ذلك بالهدف العام للشركة. ويعتقد ماسك أنه يجب على جميع الناس الاتصال مباشرة بأجهزة الكمبيوتر، لمواكبة الذكاء الاصطناعي، مضيفاً: «على مستوى الأنواع، من المهم معرفة كيف نتعايش مع الذكاء الاصطناعي المتقدم، بحيث يتم التحكم في مستقبل العالم من خلال الإرادة المشتركة لشعوب الأرض، قد يكون هذا هو أهم شيء تحققه الشريحة الجديدة».

في السياق نفسه، قال جراح الأعصاب الذي يعمل مع الشركة «مانيو مادوجال»: إن الشركة كانت تفكر في تجربة الزرع على الأشخاص المصابين بالشلل، للسماح لهم بالكتابة على جهاز كمبيوتر، أو تشكيل الكلمات، لكن طموح ماسك ذهب به بعيداً إلى أبعد من ذلك، مشيراً إلى أنه على المدى الطويل يمكن استعادة حركة الجسم بالكامل. ■

التوصل لرقاقة تُزرع في الدماغ تربطه بالكمبيوتر ستسمح مستقبلاً بمنح قدرات إضافية خارقة



روبوتاً آلة الخياطة القادر على غرس ألف قطب كهربائي شديد الدقة في دماغ القوارض، هذه المجسات هي التي تقيس الإشارات الكهربائية المنبعثة من الخلايا العصبية.

وظهر ماسك بجانب نموذج أولي محدث من تلك الروبوتات المختصة بخياطة التوصيلات العصبية، مغطى بخوذة بلاستيكية بيضاء ناعمة، بشكل أكثر أناقة من سابقتها، التي استخدمت على فئران التجارب.

نقل إشارات المخ

وربما كان التطور الأكثر إثارة للاهتمام خلال عرض ماسك، هو ما أسماه «الرابط»، وهو قرص بحجم الدولار الفضي يحتوي على رقائق كمبيوتر، ويقوم بضغط الإشارات المخية، لنقلها لاسلكياً إلى أجهزة الكمبيوتر، التي من المفترض أن يتحكم بها البشر مستقبلاً، وسلك هذا الرابط هو تقريباً نفس سمك جمجمة الإنسان.

وقال ماسك إنه يمكن أن يزرع بدقة على سطح الدماغ، من خلال حفر ثقب يمكن بعد ذلك أن يُغلق،



المال، ورفع سعر أسهم الشركات، إذ يتحدى «ماسك» سعر سهم شركته الحقيقي، بنفس الطريقة التي فعلها مع شركته «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية.

الترويج للشريحة الجديدة

في التغريدات التي سبقت الحدث، وعد ماسك المعجبين بتقديم عرض مذهل لأعصاب إلكترونية تنطلق داخل الدماغ، وبعد دقائق من البث المباشر، رفع المساعدون الستارة لتكشف عن ثلاثة خنازير صغيرة في سجاج.

احتوى دماغ أحد الخنازير على شريحة ذكية، وأصدرت مكبرات صوت مخفية لفترة وجيزة نغمات رنين، قال ماسك إنها تسجيلات للخلايا العصبية للحيوان، تنطلق في الوقت الفعلي. وبالنسبة لعلماء الأعصاب، لم يكن هذا شيئاً جديداً، فداخل مختبراتهم يُسمع طنين وفرقة النبضات الكهربائية المسجلة من أدمغة الحيوانات، وبعض أدمغة البشر منذ عقود.

آلة خياطة الأعصاب

وقبل عام قدمت شركة NEURALINK

مصلحة
وزير خزانة
واشنطن
في حظر
التطبيق
الصيني:

ال«تيك توك»

الأمريكي!

ما هو «ترييلير»

ترييلير هو تطبيق فيديو اجتماعي يعتمد على تحميل المستخدمين مقاطع فيديو قصيرة مدتها 15 ثانية، بنفس الطريقة التي يعمل بها نظيره تيك توك.

ويستخدم التطبيق الأمريكي تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل مقاطع الفيديو وعمل المونتاج لها، لضبط حركات الفم مع كلمات الأغنية، كما يتيح الذكاء إمكانيات أخرى، كدمج وتنسيق الأصوات والموسيقى.

تم تنزيل التطبيق حالياً أكثر من 130 مليون مرة في جميع أنحاء العالم، كما يضم مشاهير كثر من أمريكا وخارجها مثل «ترامب» و«تشانس ذا رابر» و«جوستين بيبير» و«راي سريمورد» و«ريتا أورا» و«كيفن هارت» وحتى الملاك الأمريكي السابق

عرض مقطع الفيديو التديمي لترامب وهو يقول: «أنا محترف في التكنولوجيا... لا أحد يستطيع فعل ذلك مثلي»، فيما كان مقطع الفيديو الآخر خطأً قصيراً يقول فيه «جو بايدن لا يعرف شيئاً»، في إشارة لمنافسه الديمقراطي في الانتخابات القادمة.

انتشر «ترييلير» في العديد من البلدان مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل وألمانيا وفرنسا وأستراليا والهند، وحصد عدداً كبيراً من المتابعين في تلك البلدان، بسبب الحظر الوشيك لمنافسه «تيك توك».

يتزامن ذلك مع دراسة شركة مايكروسوفت شراء التطبيق الصيني، وهو الحل الوحيد لتجنب الحظر بالولايات المتحدة، فيما وصف بيل جيتس صفقة شراء «تيك توك» بالكأس المسمومة.

إسلام القوصي

انضم الرئيس
الأمريكي، دونالد
ترامب، مؤخرًا،
إلى منصة الفيديو
القصيرة «ترييلير»
مشاركاً مقطعين
قصيرين، معلناً دعمه
للتطبيق الأمريكي
الجديد المنافس
للتطبيق الصيني «تيك
توك».

Dear Mr. Best:

This responds to your Freedom of Information Act (FOIA) request.

The material you requested is located in an investigative file which is exempt from disclosure pursuant to 5 U.S.C. § 552(b)(7)(A). 5 U.S.C. § 552(b)(7)(A) exempts from disclosure:

records or information compiled for law enforcement purposes, but only to the extent that the production of such law enforcement records or information ... could reasonably be expected to interfere with enforcement proceedings...

ويعد اسم MAHI DE SILVA، أحد أعضاء مجلس إدارة التطبيق، مشيرًا للدور الذي سيقوم به «تريلير»، إذ يملك شركة AMPLIFY.A المختصة بتحليل البيانات، والمطور الأول لمنصات الذكاء الاصطناعي للمحادثة على مستوى المؤسسات، حيث تخصص بعمل إعلانات تفاعلية من خلال إمكانيات التحدث المباشر والتفاعل مع المستخدمين، وتطوير مثل هذه الخوارزميات لمنح الآلات ذكاء يحاكي الذكاء البشري، ما يحتاج لحجم كبير من البيانات لتطوير تلك الخوارزميات، وتعد التطبيقات الشبيهة بـ«تريلير» الطريق الأمثل للحصول على تلك البيانات.

الاسم الآخر الذي يتردد خلف الكواليس هو شركة CARNEGIE TECHNOLOGIES، التي تختص بتقديم حلول الأعمال وتصميم البنية التحتية وأنظمة الفوترة، وسحابات المعلومات، إذ امتلكت حصة كبيرة من التطبيق في عام 2018، لتصبح بذلك ثاني أكبر حصة بعد شركة PROXIMAMEDIA.

الاختلاف عن التطبيق الصيني

نظرًا لعدم وجود إعلانات على التطبيق، فإن أرباح «تريلير» تأتي من شراكات العلامات التجارية، ففي أكتوبر الماضي، جددت اتفاقيات الترخيص مع SONY MUSIC و ENTERTAINMENT GROUP و UNIVERSAL MUSIC GROUP، حيث تملك كل منها حصة في التطبيق.

يستهدف التطبيق الأمريكي المستخدمين ممن تتراوح أعمارهم بين 17 و27 عامًا، على عكس «تيك توك» الذي يستهدف المستخدمين الأصغر سنًا، فيما يقول المالك المشارك في الشركة «ريان كافانو»: «لا نعتقد أننا نتنافس مع تيك توك إننا في الواقع ننظر إلى عالم يتعايش التطبيقان فيه».

يتهرب «كافانو» دائمًا عندما يسأل عن الفروق بين «تيك توك» وتطبيقه فيتحدث عن الاختلافات الشكلية واستهداف المستخدمين البالغين، متحاشيًا جوهر السؤال، عن جمع وتحليل بيانات العملاء، والذي سيمنع «تيك توك» من أمريكا بسببه. ■

التطبيق الأمريكي يستهدف المستخدمين ممن تتراوح أعمارهم بين 17 و27 عامًا

حيث يكفل استخدام تلك البيانات في مجال الدعاية والإعلان، فضلًا عن بند آخر يشير لأن التطبيق من حقه جمع كل تلك البيانات من كافة البلدان وحرية التصرف فيها في أي بلد آخر.

من يملك التطبيق الجديد؟

بدأ «تريلير» برعاية شركة «بيجاسوس» لدعم المشاريع الإلكترونية الصغيرة، ثم انضمت لها عدة شركات أخرى بشراء حصص من التطبيق.

وتم شراء تريلير من قبل PROXIMAMEDIA في سبتمبر الماضي، وتم دمجها مع منصة موسيقية أخرى تسمى MASHTRAXX، مختصة في تقنيات الذكاء الصناعي في مجال محتوى الفيديو والموسيقى.

وتتبع أكبر الحصص في «تريلير» لشركة RYAN KAVANAUGH، التي أطلقها PROXIMA MEDIA بعد أن أفلست شركته السابقة RELATIVITY MEDIA، في عام 2015، وهو نفس العام الذي تم فيه تأسيس التطبيق.

المفاجأة أن أحد الشركاء المؤسسين لشركة RELATIVITY MEDIA، هو STEVEN MNUCHIN، وزير الخزانة الأمريكية، الذي كشفت السجلات الخاصة بتحقيقات الـ«FBI» عن تورطه في خدعة مالية كبرى، من خلال تلك الشركة قبل إفلاسها، إضافة لأنه بحكم منصبه يضيق الخناق على «تيك توك»، مطالبًا شركة بيتدانس المالكة للتطبيق الصيني، ببيع التطبيق لشركة أمريكية ليستمر داخل أمريكا، أوحظ تيك توك من أمريكا كليًا.

«مايك تايسون»، بالإضافة لمغني الراب الشهير «أمينم» وغيرهم من المشاهير، ممن يشاركون في حملة ترويج ضخمة للتطبيق.

جمع المعلومات

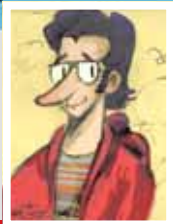
كغيره من التطبيقات يجمع «تريلير» المعلومات الأساسية للمشاركين به، كالاسم والبريد الإلكتروني وغيرهم، وباعتباره تطبيقًا لصناعة المحتوى فله كل الصلاحيات للوصول للكاميرات والميكروفونات داخل الموبايل.

كما أنه سيتصل أيضًا بالحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، بما يتيح الوصول لمعلومات عن المشاركين من خلال تلك المنصات، بالإضافة إلى معلومات الموقع وبيانات الجهاز، ويأتي البند الأهم في سياسة التطبيق الأمريكي،

بالذمة مش مكسوف من نفسك؟ فين فورمة الساحل يا جديع إنت!

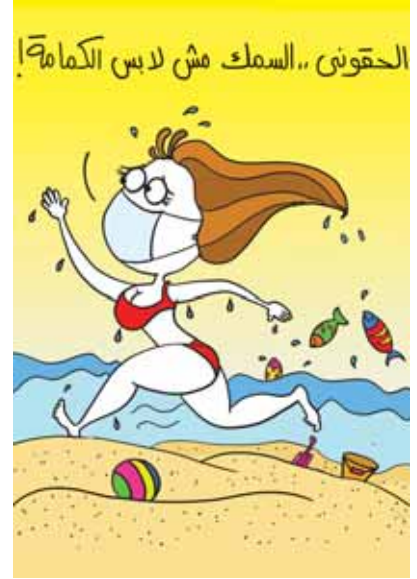


الساحل ما تلاقيش فيه كورونا ..
ما بيعرفش "يتعاش" مع الناس الدهنا!



يرسمها:

مصطفى سالم



يرسمها:

ياسمين مأمون

نباتات الزينة تتربع على
عرش «فنون زمن
كورونا»:

البلكونات

الخضراء!

ندى مختار

فرضت الإجراءات الاحترازية والوقائية لمواجهة أزمة فيروس كورونا، على كثير من الأسر المصرية، البقاء في المنازل لأكثر فترة ممكنة، لاتباع إجراءات التباعد الاجتماعى للحماية من الوباء، الأمر الذى دفع الكثير منهم إلى ابتكار العديد من الأفكار فى محاولة لكسر الملل، وتهيئة الأجواء المنزلية، وكسر الروتين اليومي القاتل، خاصة خلال فترة الإغلاق الأولى وإجراءات الحظر وغلغ العديد من الخدمات.

زراعة البلكونات وأسطح المنازل والمناطق المحيطة بالمنازل واحدة من بين الأفكار الخالصة التى جذبت فئة كبيرة من المصريين، بعد أن ظلوا لفترة طويلة بين جدران المنازل بسبب إجراءات كورونا، الأمر الذى دفعهم لإجراء تغيير فى البيئة المحيطة بهم من خلال تحويل بلكونات المنازل إلى حدائق نباتية خضراء مزهرة، تفوح منها الروائح العطرة، رافعين شعار: «نحن أقوى من كورونا».

عشق النباتات

محمد سرحان البالغ من العمر 22 عامًا، طالب بكلية الزراعة، قسم بساتين فى مجال الإنتاج النباتى بجامعة بنها، يعمل بإنتاج وبيع نباتات الزينة الداخلية، يعشق الاهتمام بنباتات الزينة من نعومة أظفاره، يقول: «بدأت فكرة تزيين منزلى، والبلكونة





عندما كنت أرى المنزل وهو يتجمل بتلك الورود مختلفة الألوان والروائح..
يشعر على بالفخر عندما يزور منزلهم أحد الأصدقاء أو الأقارب ويلاحظ التغيير الكبير الذي ظهر عليه من خلال النباتات: «عند زيارة أحد الأقارب والأصدقاء أجد في نظراتهم وكلامهم الإعجاب بكل ركن من أركان المنزل المزيينة؛ فأشعر بالتميز والفخر».
لم يكن التأثير الإيجابي للنباتات عند هذا الحد، بل وصل الأمر إلى إحداث تغييرات كبيرة في شخصية علي: «أحب قراءة الكتب، ولاحظت زيادة حبي وقراءاتي بعد وجود هذه الأزهار بمنزلي وبجانبى وأمامى، بالإضافة إلى فكرة تهادى الورد هى من مسببات السعادة حقاً».

سحر النباتات

أما طه عبيد، صاحب الـ 23 عامًا، من قنا، مصور، فيهوى كتابة الأشعار، ووراء ذلك الحس الفنى حس روى جعله يتعلق كثيرًا بعالم النباتات، يقول: «تزيين البيت بالنباتات أعتبره ليس مجرد فكرة بل أرى أنها فرض لما تبعته من راحة نفسية وهدوء، كما تعد طاردة للأفكار السلبية، فهى تخلق حالة خاصة من السكينة والأطمئنان وسط روائح جميلة، وألوان وأشكال متعددة، فالبيت الجنة الأرضية التى يجب أن يكون لها طابعها الخاص المميز».
بدأ طه التفنن فى تجميل منزله بالنباتات والزرع عندما بدأ العيش بمفرده فى القاهرة، من أجل أن تكون له مملكته الخاصة التى تمنحه مساحة حرية أكبر: «لكونى نشأت بالمجتمع الصعيدى المعروف بكونه المكان الأم للنباتات والتربة وكل هذه الأشياء الجميلة، وعندما انتقلت للقاهرة لم أرغب بتغيير ذلك المنشأ الجميل».
بدأ الشاعر الصعيدى رحلته مع الأزهار بـ 7 نباتات من ربحان، قفل، وعطر، وتطور الأمر بأنها أصبحت عادة روتينية: «كل جمعة كنت أذهب لشراء نبات جديد ليفرض مكانه المميز بركن ما فى المنزل، وتتزايد الكميات ليأتى «عم سيد» بائع الزرع تحت منزلى بسيارته الخاصة لينقل لى النباتات، حيث أصبح منزلى بمثابة حديقة صغيرة، ولا شك أن زراعة النباتات تأخذ من وقت الإنسان ولكنها تأخذ بشكل إيجابى يحافظ على ذلك الوقت الممتع».

زراعة أجزاء من المنازل بالأزهار والورود جذبت الكثير من المصريين بسبب إجراءات «كوفيد»



قمت بعمل جروب على موقع فيسبوك يحمل اسم «البلكونة»: لنشر فكرة تزيين البلكونات بالنباتات، وأصبحت أقوم بإنتاج نباتات نادرة».

سر البلكونة

لم يختلف الأمر كثيرًا عند «علي راشد»، الشاب صاحب الـ 20 عامًا، خريج معهد ترميض جامعة بنها، ويعمل مساعد صيدلى، عن طالب كلية الزراعة «محمد سرحان»، حيث كان محمد دافعًا له لتحقيق فكرة تزيين البلكونة بالزرع.
يقول علي: «بدأ اهتمامى بالزرع من خلال أحد الجروبات على موقع فيس بوك «البلكونة»، ومن خلاله تعرفت على «محمد سرحان»، الذى جعلنى أتعلم بالأمر من خلال الاعتناء بالورد والنباتات بشكل عام، بل غرس حب زراعة النباتات وتجميل المنزل، وبسبب أزمة فيروس كورونا والإجراءات التى فرضتها والتى تسببت فى قضاء وقت طويل فى المنزل، حيث شعر الكثيرون بالرتابة والملل؛ ما جعلنى أفكر بشكل واقعى فى تزيين المنزل بالزرع؛ فهذا الجمال لا بد أن تراه العين حتى تخفف من المتاعب والضغوطات، وتبعث النشاط».

قصة حب وتعلق على بالنباتات وزراعة نباتات الزينة بشكل خاص بدأت من خلال «الونكا» وهى وردة فى منتهى الجمال: «هذه السوردة كانت السبب وراء زيادة تعلقى بتلك الحياة الوردية المتفتحة، ثم اشتريت الفل، والياسمين، والريحان والورد البلدى بألوانه، وكان شعورًا رائعًا لا يمكن وصفه



من سن مبكرة جدًا، فمذ صغرى، حيث إننى أعشق الحياة مع النباتات، وعندما يذبل النبات أو يموت كنت أشعر باليأس والحزن، لكن ذلك يزيد من شغفى فى التعلم الصحيح للعناية بالنباتات، فهو كالإنسان يحتاج دائمًا للرعاية والاهتمام».

ويضيف طالب الزراعة: «حب الزرع كان مجرد هواية، ولكن شاء القدر أن التحق بكلية الزراعة، وبفضل ذلك الصرح العظيم تحولت تلك الهواية لمجال تعليمي وعملي؛ لأتعلم بعدها المزيد عن عالم النباتات وأقوم بدراستها بشكل تفصيلي، وزاد الحب والشغف تجاه النباتات والبساتين وفكرة التزيين بها وخاصة بعد انضمامي لقسم الإنتاج النباتي».
فرضت إجراءات الدولة لمواجهة فيروس كورونا على محمد المكوث طويلا فى المنزل، ما دفعه لإعادة استكشاف منزله وزراعته من جديد: «بسبب أزمة كورونا والحجر المنزلي، تمكنت أكثر من اكتشاف منزلي، حيث بدأت التخطيط والتفكير فى كيفية تخفيف الملل والساعات الطويلة داخل المنزل عن طريق اختيار ركن من أركان المنزل هو الأكثر ترددا من قبل أفراد عائلتي ودائمًا ما يجتمعون فيه لينحول إلى مكان مزين بالنباتات التى تبعث رائحة عطرة وتدخل على النفوس البهجة».

كانت بداية محمد سرحان فى «بلكونة المنزل»، فهى مكان التجمع المفضل للعائلة فى الليالى الصيفية: «قمت بتزيين البلكونة بالنباتات الملونة المختلفة ذات الروائح العطرية، كالفل، والورد البلدى، والنعناع، وأشعر بمسؤولية كبيرة جدًا تجاه تلك النباتات، فهى روح تنمو وتشعر وتتأثر، ثم

محمد جمال الدين



مسيرة الإخوان.. من قطب التكفير إلى سقوط مرشد الضلال

وسبق أن حُكِّم عليه غيابياً بالإعدام والمؤبد في العديد من القضايا الخاصة بالعمليات الإرهابية وتحركات التنظيم الدولي.. هذا بعض من جرائم أهم عضوين من أعضاء الجماعة الإرهابية، ووضح من خلال نشاط وأفكار كل منهما مدى خطورة ما تم ارتكابه في حق مصر وشعبها، رُغم الفارق الزمني والظروف التي كانت تحيط بهما، فالفكر والهدف واحد لدى كليهما، ويُنفذان وبدقة فكر مؤسس الجماعة حسن البنا الذي يقر في رسالة «المؤتمر الخامس» التي تضمنها كتاب (مجموعة رسائل الإمام الشهيد)، التي تعد من أخطر الرسائل والأكثر وضوحاً لمنهج وفكر الجماعة الإرهابية وإقراراً بالعنف والإرهاب وإهدار الدم، إذ يكشف عن استعداده ليقترح عنان السماء، ويعزو كل عنيد جبار حسب وصفه.. يقول «البنا» نصاً: وفي الوقت الذي يكون منكم، معشر الإخوان المسلمين، ثلاثمئة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحياً بالإيمان والعقيدة، وفكرياً بالعلم والثقافة، وجسمانياً بالتدريب والرياضة، في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لبحر الجبار، واقتحم بكم عنان السماء، وأغزو بكم كل عنيد جبار، فإني فاعل إن شاء الله. وفي رسالة (التعاليم) التي تشغل موقعاً مهماً من الخطورة بين رسائل «البنا» الخمس والعشرين، يعترف «البنا» بأن الإخوان سيستخدمون القوة، ويلجأون إلى العنف، عندما يقف المجتمع في وجههم ويرفض اتباع تعاليمهم وطريقتهم في الحكم. مؤكداً أن الإخوان سيلتزمون بواجبهم الأخلاقي، من وجهة نظره، في أن يوجهوا إنذاراً إلى المجتمع قبل أن يضربوا ضربتهم ويمضوا في طريق العنف لتحقيق مطالبهم وإخراج المجتمع من الظلمات إلى النور وفق رؤيته، لذلك قاموا باغتيال «النقراشي» قديماً لإصداره قراراً بحل الجماعة، واغتيال القاضي «أحمد الخازندار» لأنه كان يصدر أحكاماً متعسفة ضدهم (حسب ما يدعون) مثلما اغتالوا حديثاً نائب عام مصر الأسبق الشهيد «هشام بركات»، تلك تعاليم وقواعد مرشد الإخوان الأول التي توالى بعد ذلك مع غيره من المرشدين اعتماداً على مبدأ السمع والطاعة الذي لا خروج عليه، والتي اعتمدها ونظر لها سابقاً سيد قطب في الماضي ويوسف القرضاوي في الحاضر وأخذ بها محمود عزت مرشدهم الأخير، الذي من المؤكد أن سقوطه ووقوعه في يد الأمن قد أنهى دور جماعته إلى الأبد ولن تقوم لها قائمة مرة أخرى؛ لأن مصر وشعبها المسالم لن ينسوا قط ما ارتكبه هذه الجماعة.

لا يختلف اليوم عن البارحة، هذا هو حال جماعة الإخوان الإرهابية الآن وليس الأمس، فجرائمهم تتزايد وأكاذيبهم تتفاقم وعشقم للدماء لا حدود له، ولهمم بالوصول إلى السلطة هو الغاية والأمنية والدين، وعدا ذلك جل شيء من تأويل ونحريف النصوص لتصب في صالحهم، مروراً باختلاق الأكاذيب وإرهاب المجتمع وتكفير الآخر، مستغلين في ذلك الدين للتأثير على عواطف المصريين، وصولاً إلى ارتكاب جرائم القتل والاعتقال في حق من يقف في طريقهم، وذلك بتحالفهم مع كل من يضمن الشر بمصر وشعبها حتى يتحقق مبتغاهم، لذلك تحديداً لم أجد هناك أدنى فرق بين سيد قطب صاحب أكبر تأثير فكري وتنظيمي في جماعة الإخوان وصاحب كتاب «معالم في الطريق» الذي أسس للإرهاب والفكر المتطرف لدى أعضاء الجماعة، والذي بشر من خلاله بضرورة عودة التنظيم الخاص للحياة مرة أخرى، المتخصص في استخدام العنف والسلاح ووضع قوائم لاغتيال من يقف في وجه الجماعة، التي كان من ضمنهم جمال عبدالناصر شخصياً.. وبين محمود عزت القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان عقب اعتقال المرشد محمد بديع، الذي قبض عليه مؤخراً؛ حيث يُعد المسئول الأول عن تأسيس الجناح المسلح بالتنظيم الإخواني الإرهابي، والمشرّف على إدارة العمليات الإرهابية والتخريبية، التي ارتكبتها التنظيم بالبلاد عقب ثورة 30 يونيو 2013م، بخلاف كونه صاحب الكلمة الأولى في الجماعة نظراً لطبيعة دوره الذي كان يقوم به داخل التنظيم، لدرجة وصلت إلى حد الإطاحة بالناخب السابق للمرشد الدكتور محمد حبيب، وكان يدير ويحرك العديد من العمليات التخريبية والإرهابية بعد ثورة 30 يونيو، وتورط في العديد من الحوادث الإرهابية، منها حادث اغتيال النائب العام الأسبق الشهيد هشام بركات عام 2015م، وحادث اغتيال الشهيد عماد طاحون في العام نفسه، كما تورط في حادث اغتيال الشهيد العميد أركان حرب عادل رجائي عام 2016م، ومحاولة اغتيال المستشار زكريا عبدالعزيز، النائب العام المساعد الأسبق عام 2016م، وحادث تفجير سيارة مفخخة أمام معهد الأورام خلال شهر أغسطس عام 2019م، كما تولى الإشراف على الكتائب الإلكترونية الإخوانية التي تتولى حرب الشائعات وإعداد الأخبار المفبركة لإنارة البلبلة وتآليب الرأي العام، هذا بخلاف توليه مسئولية إدارة حركة أموال التنظيم، وتوفير الدعم المالي له وتمويل كل أنشطته.

فقه الدولة

السياسات العقابية بين القانون المصرى والشرعية الإسلامية

«الدولة المدنية» تستوجب - بالتبعية - بناء نظام قضائى متكامل يحقق استقلالية فعلية للسلطة القضائية، وتفعيلاً لمبدأ الفصل بين السلطات. وفى الحلقة الأخيرة من الدراسة، نتقرب من أكثر الموضوعات جدلية فى تناول مفهوم تطبيق الشريعة الإسلامية.. ونقصد بذلك، القوانين العقابية فى الإسلام.. إذ سنعرض - من جانبنا - لعدد من الخطوط العامة، التى تحكم المسار الصحيح لهذه السياسات الجزائية (العقابية)؛ سعياً نحو مزيد من الإدراك «الفعلى» لمقصود الشارع، لا بالطريقة التى يزعّمها أبناء تيار الإسلام السياسى.

روزاليوسف

بامتداد الحلقات العشر الماضية، كان ثمة مؤشرات متنوعة على أن تجديد الخطاب الدينى وتطويره بات أمراً ضرورياً، فى مقابل عديد الأعمال (الممنهجة) لتوظيف هذا الخطاب ووضع - على غير الواقع والحقيقة - فى موضع الخصومة مع النظم القانونية الحديثة. وبالتالي.. فإن تطوير الخطاب الدينى يقتضى - فى المقابل - إنتاج خطاب أكثر وعياً فى شرح حقيقة الشريعة الإسلامية ومقاصدها، وإمكانية الاجتهاد فى فهمها بما يتناسب والمتغيرات المعاصرة والحديثة.. وهو ما يستوعبه - يقيناً - نموذج «الدولة المدنية» الحديثة. كما أن سيادة القانون باعتبارها إحدى أهم ركائز

ملخص ما نشر:

(1) الحدود فى رأى الفقهاء ستة:

حد السرقة، حد القذف، وحد الزنى، وحد الحرابة (قطع الطريق)، وحد شرب الخمر، وحد الردة. وفى التقرير الصحيح فإن الحدود ثلاثة، يمكن مع التجوز أن تعد أربعة.. وهذه الحدود جميعاً عقوبات مشروطة، أى معلقة على شرط قيام مجتمع له خصائص معينة، وفضلاً عن ذلك، فإن لكل عقوبة شروطاً خاصة بها ولا يمكن أن تطبق إلا إذا توافرت هذه الشروط، فنظام الحدود نفسه لا يمكن تطبيقه إلا فى مجتمع من المؤمنين، مجتمع من الناس العدول الذين يتقون الله ويخشون الحق، حتى لا تستخدم الأحكام الشرعية فى أغراض غير شرعية، وحتى لا توقع العقوبات نتيجة ضبط زائف أو شهادة مزورة أو حكم مغرض.

فقيام مجتمع المؤمنين شرط لإعمال نظام الحدود، والإيمان دائماً لا بد أن يسبق أى تفكير فى تطبيقها، فعن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (لا يزنى الزانى

تقوم السياسة العقابية الإسلامية على ثلاثة نظم: الحدود، التعازير، والقصاص:

الحدود: ويقصد بالحد وجود عقوبة مقدرة محددة وضعها الشارع، عما فى القرآن الكريم أو السنة النبوية، أفعالاً وحديثاً، ولفظ الحد لم يرد فى القرآن الكريم بمعنى العقوبة المقدرة المحددة، لكنه ورد بمعنى الأوامر أو النواهي، أو بمعنى أحكام الله فيما لا يتصل بجرائم أو عقوبات.

(يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) (الطلاق - 1).

(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) (النساء - 14)، فلفظ الحد أو الحدود، عندما يستعمل بمعنى العقوبة الإسلامية إنما يستعمل على اصطلاح تعارف عليه الفقهاء والشرائح، وليس بالمعنى الوارد فى القرآن.



السياسة العقابية
الإسلامية تقوم
على ثلاثة نظم:
الحدود والتعازير
والقصاص

وَإِذَا حُكِمْتُمْ بِزَلَالَاتِكُمْ فَاذْكُرُوا بِالْعَدْلِ صَلَّى اللّٰهُ الْعَظِيمِ



الشرعية لأهداف غير شرعية.. وتوجيه الدين لأغراض ليست من الدين في شيء، ووضع أدواته في أيدٍ تخدم أغراضها الشخصية وأهدافها الخاصة، ولا تقصد حقيقة إعلاء الحق ونصرة الدين وتقدم الإنسان.. وعلى ذلك، فلكل حد شروط خاصة به.

(2) القوانين الإجرائية :

لم يتضمن القرآن الكريم آيات تنظم المسائل الإجرائية في المواد المدنية أو الجنائية، فيما عدى تنظيم لإجراءات الوصية عند الموت (قبل فرض الأنصبه في المواريث) وإجراءات إثبات الديون، ولم ترد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث تنظم هذه المسائل، ولعل ذلك يرجع إلى أن حكومة النبي كانت حكومة تحكم وليست حكومة حكم، بمعنى أن النبي لم يكن ليحكم في القضايا إلا إذا رفعت إليه من الخصوم محتكمين إليه، على أن يرضوا حكمه في ذلك وينفذوه طواعية واختياراً، وهذا على عكس حكومة الحكم - وهي النظام الحالي للحكومات - ونظام الحكومة الإسلامية فيما بعد النبي؛ خصوصاً منذ أيام عمر بن الخطاب، فحكومة الحكم تفرض القانون على رعاياها، كما تلزمهم الالتجاء إلى سلطتها ومحاكمها، وتنفيذ الحكم بالجبر والقوة إن اقتضى الأمر. وفي القرآن عن أن حكومة النبي حكومة تحكيم (لا حكومة حكم):

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (النساء - 65).
(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) (المائدة - 43).
(فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم)

حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق (وهو مؤمن). ومفاد الحديث أن الإيمان يسبق النواهي ويغني عن الحدود، إذ يمتنع المؤمن بوازع إيمانه عن الفحشاء والمنكر والبغى فلا يحتاج إلى فعل نهى أو إلى وضع حد، إذ يقوم النهي من نفسه ويقع الحد من ضميره.

وعن عائشة زوج النبي أنها قالت: (إنما نزل أول ما نزل من سور (القرآن) من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحرام والحلال، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنى أبداً).

ومعنى أن على الذي يريد تطبيق نظام الحدود أن يهيئ المجتمع لذلك من قبل، بنشر الإيمان وتوطيد معايير التقوى والإصلاح، والأسوة في ذلك هي من عمل الله سبحانه، فلقد هيا مجتمع المسلمين الأوائل مدة ثلاث عشرة سنة اقتصرت الدعوة فيها على صبّ الإيمان في نفوسهم صبا، حتى إذا ما تهيأت نفوسهم واستقامت ضمائرهم بدأت أحكام الشريعة (ومنها الجزاءات) تترى حكماً حكماً. ذلك أن الشريعة ليست قواعد وجزاءات، وإنما هي أولاً - وقبل القواعد والجزاءات - جو عام يسيطر على المجتمع وروح واحدة تنفذ في الصميم من كل شيء وبحال قوى ينظم كل شخص وأى فعل، بحيث يحيا الفرد والجميع بأنفاس المحبة وتنضب قلوبهم بالحق وتتغذى علاقاتهم بالتقوى والفضل، وما لم يحدث ذلك، ما لم يسبق الروح النص، ويعلو الضمير على اللغظ والحرف.. وتكون التقوى هي الأساس في الحكم والتطبيق.. وإذا لم يحدث ذلك، فإن تطبيق الشريعة - في تلك الحال - لا يعني سوى استخدام الأحكام



**القرآن الكريم
لم يتضمن آيات
تنظم المسائل
الإجرائية
في المواد
المدنية أو
الجنائية فيما
عدى تنظيم
للإجراءات
الوصية
عند الموت
وإجراءات
إثبات الديون**



(3) dġi Jġā : ā



الفقه

**الإسلامي لم
يعن بالمسائل
الإجرائية ولم
يتنبه إليها
إلا لماماً وفي
إشارات متباعدة
غير منتظمة
ولا ممنهجة**

لقد استعرضت هذه الدراسة جانباً من تفاصيل البناء الدستوري والقانوني للدولة المصرية، باعتبارها دولة راسخة في سجل التاريخ، لطالما حاولت تقديم نموذج متفرد لدولة مدنية حديثة تركز على مؤسسات تمارس دورها وفقاً لنصوص قانونية محددة مستمدة من دساتير متعددة عرفتها تلك الدولة، وتميزت جميعها بطبيعة مدنية لم ترصد لها الممارسة الفعلية أي مخالفة لمبادئ الشريعة الإسلامية أو صدام بمقاصدها. ثم تتطرق الدراسة لمزاعم الدولة الدينية وخطورتها على صحيح الدين لتقدم نماذج من محاولات متعددة لا حثرك نصوص الدين من جانب جماعات استخدمتها لأغراض دنيوية واستهدفت لترسيخ ملكها، وراحت تمارس حكمها باسم الدين وقدمت أشبع صور التسلط والديكتاتورية والقهر.

واستمرت الدراسة بمر فصولها لتشرح الطبيعة الثقافية للدولة المصرية التي فرضت طابعاً مدنياً لتلك الدولة والتي تميزت بقدرة مذهلة على احتواء الأغيار وعلى التنوع الثقافي ونبذ الطائفية والقبلية.

ثم استفاضت الدراسة في استعراضها لنصوص الدستور المصري الجديد التي صاغت أهداف وأركان ومبادئ المدنية من خلال نصوص واضحة جسدت تلك المبادئ كقواعد حاكمة للبناء القانوني للدولة، وكيف أن تلك المواد الدستورية قد راعت مقاصد ومبادئ الشريعة الإسلامية بناءً دستورياً لدولة مدنية تحفظ الدين الحنيف وتحول دون استخدامه سياسياً من قبل جماعات أو مؤسسات أو حتى أشخاص.

كما توسعت في شرح علاقة القانون المصري بالشريعة الإسلامية؛ لتوضيح مدى

(المائدة - 42)

وفى حكومة التحكيم أو إمارة التحكيم (لأن لفظ الحكومة في القرآن الكريم لا يعني السلطة السياسية وإنما يعني إدارة القضاء أو الحكم بين الناس) في حكومة التحكيم، فإن المحكم يضع القواعد الإجرائية بنفسه تبعاً لكل حالة، ثم يترك أمر تنفيذها لجماعة المؤمنين أو لأهل الكتاب ممن حكموه، ولهذا السبب خلا القرآن كما خلت السنة النبوية من مسائل إجرائية عامة شاملة تحكم كل الوقائع. والفقه الإسلامي لم يعن بالمسائل الإجرائية، ولم يتنبه إليها إلا لماماً وفي إشارات متباعدة غير منتظمة ولا ممنهجة، لم يعرف وضع نظام للقضاء، وترتيب للمحاكم، وأسلوب رفع الدعاوى، وإعلان الخصوم وطريقة كتابة أسباب الحكم وإيداعها، وتعدد درجات التقاضي، ووسائل الطعن على المحاكم، ورد القضاة أو مخاصمتهم، وتشكيل المحاكم من أكثر من قاضي (ثلاثة أو خمسة)، ونظام المداولة بينهم، وأسلوب التنفيذ الجبري للأحكام وما إلى ذلك.

والقوانين الإجرائية المصرية مثل قانون (المرافعات)، وقانون السلطة القضائية، وقانون نظام القضاء، وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون مجلس الدولة، ولأئحة ترتيب المحاكم الشرعية، وغير ذلك من القوانين قد أخذت من المصادر الغربية الفرنسية أساساً، ثم طورها التطبيق من خلال أعمال المشرع وأحكام المحاكم وأراء الفقهاء واجتهادات الشراح، وهذه القوانين جميعاً لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا أحكام الفقه الإسلامي، وإنما هي تنظيمات لازمة لاستقلال السلطة القضائية وتنظيم عملها، ووضع الإجراءات في كل المواد المدنية كانت أم جنائية.



الدولة المدنية المصرية الحديثة المنشودة لا يمكن بحال أن تكون نقيضا للشريعة الإسلامية؛ إنما تجسيد دستوري وقانوني للأهداف ومقاصد تلك الشريعة وصون لجهودها وتقديمها باعتبارها صالحة لكل زمان ومكان

ثقافة أو هوية دخيلة عليها، بل إن تلك الشريعة لتقدم نموذجاً منفرداً في التسامح والتعايش.

ج- إن سيادة القانون باعتبارها إحدى أهم ركائز الدولة المدنية تستوجب بناء نظام قضائي متكامل يحقق استقلالية حقيقة للسلطة القضائية من خلال غل يد السلطة التنفيذية عنها إدارياً ومالياً وتأديبياً، وإعمالاً لمبدأ الفصل بين السلطات.

د- وضع إطار قانوني لتحقيق التعددية من خلال إتاحة حية تكوين الأحزاب التي تمثل جميع الاتجاهات الفكرية.

هـ - صياغة إطار قانوني محدد لمحاسبة السلطة ورأسها اتساقاً مع نص المادة (161) من الدستور الخاصة بسحب الثقة من الرئيس.

و- تقديم الدعم للمؤسسات الثقافية بمختلف روافدها لتمكينها من تقديم أطياف الثقافة المختلفة والمتنوعة.

ز- دعم المؤسسات التعليمية وتطويرها، وتجديد مناهجها لتقديم خدمة تعليمية تنتج أجيالاً قادرة على الإبداع والابتكار والتفكير والتجديد.

ح- إعادة صياغة المناهج الدراسية وتقديمها لمراحل التعليم الأساسية كأداة للتفكير وإعمال العقل.

ط- تحقيق مفهوم المواطنة من خلال تشريع قانوني يكفل قواعد محددة لبناء جميع دور العبادة.

ي- تفعيل مواد الدستور المتعلقة بالكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية بصياغة تشريعات لمعاشات الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي. ■

مصري المصري

تحرى المشرع لمبادئ وأهداف ومقاصد الشريعة وهو بصدد التشريع المدني والجنائي، ثم كيف شرع لأحكام الأحوال الشخصية والمواريث بنقلها نصاً وحرفياً لقواعد القانون المصري المنظمة لتلك الحالات.

إن الدولة المدنية المصرية الحديثة المنشودة لا يمكن بحال أن تكون نقيضاً للشريعة الإسلامية؛ إنما تجسيد دستوري وقانوني لأهداف ومقاصد تلك الشريعة، وصون لجهودها وتقديمها باعتبارها صالحة لكل زمان ومكان، صلاحية تقتضى تطوراً فقهياً مستمراً يراعى تغير ظروف الزمان والمكان، وتنوع احتياجات الإنسانية واختلافها، وهي دولة تدعو للعمل وإعمال العقل باعتباره فريضة تلازم الإنسانية، فالعقل هو وسيلة ارتقاء البشرية ودليل على التكريم الإلهي للإنسان، وسيلة إدراك البشر لوجود المولى عز وجل وعبادته.

afk*UfadG (4)

أسفرت الدراسة عن التوصيات التالية:
أ- إن الحاجة لتطوير الخطاب الديني أضحت فرضاً ملحاً، لإنتاج خطاب يشرح حقيقة الشريعة الإسلامية، وكيف أنها نزلت لتنتهي أزمة إنسانية وأخلاقية عاشتها الجزيرة العربية.. فجاءت تلك الشريعة مستهدفة إنقاذ البشرية من وطأة الظلم والاستعلاء والطائفية.

ب- ضرورة بناء منظومة متكاملة تساهم فيها المدارس والجامعات المصرية، والأزهر الشريف، «جامع وجامعة ومشيخة»، والإعلام المصري، لشرح تفاصيل الهوية المدنية للدولة المصرية، باعتبارها أصلاً تاريخياً لتلك الدولة وليس محاولة لفرص



حينما قال القس للمسلمين

بدائرة الحجز الذى يخضعون له قال لهم: هذا ما لدينا فاختاروا.. أو بالنص وبالأمانة فى الترجمة قال القس للمسلمين الذى استاءوا وذهبوا بشكواهم لأن هذا الطعام من لحم الخنزير مُحَرَّمٌ فى شريعتنا، رد عليهم: It Is What It Is.

تلك الحادثة التى تبناها محامو حقوق الإنسان بأمريكا ونقلتها السى إن إن ثم صحف كثيرة.. فتم إخمادها سريعاً.. ولم تؤت أكلها.. يعنى، لم تحقق المطلوب منها باشتعال الأمر ووصوله لفتنة طائفية بين المسيحيين والمسلمين فى منطقة وولاية هادئة نسبياً. لم تصلها نيران فتنة جورج فلويد ويعقوب بليك، نيران الحرب الأهلية المشتعلة بين الشرطة والمواطنين فى أمريكا بولايات كثيرة وهى الأكثر هولا واتساعاً من حوادث فتنة طائفية ضد المسلمين.. لأن الناس بالفعل فى بلاد كأمريكا وأوروبا يحكمهم قانون ويحميهم دستور.. وهذا ما حدث فى موقعة الخنزير بميامى/فلوريدا.

فكان أن حاولوا إشعال الأمر فى أوروبا: السويد وفرنسا.. حين تقدم مهووسون من اليمين المسيحي المتطرف بحرق نسخة من القرآن الكريم فى بلد لا تعرف الفتنة وفى مشهد سينمائى قد أعيد له السيناريو والكاميرات والشهود سلفاً.. ثم بث على الهواء.

تبعه مشهد بائس من رسامى كاريكاتير صحيفة تشارلى إبدو الفرنسية بإعادة رسم ما يسئ لنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ولا تنسى حوادث شبيهة هنا وهناك ضد المسلمين فى الهند والصين.

ربما كان الجيد فى الأمر هنا أن الهجوم لم يعد من المسلمين على المسيحيين كما فى إفريقيا وآسيا بل قد قلبت الآية وصار الهجوم من المسيحيين على المسلمين فى أمريكا وأوروبا.. وربما هذا ما يؤكد نظرية المؤامرة وتورط الحكومات والأجهزة ويبرىء الشعوب.. ربما.

الحوادث الطائفية القليلة المتسارعة شديدة الوطء ضد المسلمين فى أوروبا وأمريكا هذه الأيام، لا يجب فصلها عن السياق العام للنار المشتعلة فى العالم.. للعالم المحروق أركانه الأربعة وأرضياته وأسقفه، للمؤامرة الكونية على الناس فى أربعة أرجاء الدنيا.. وبمنظرة متأنية ومتأملة سنعرف أنها (صُنِعَ بره) صناعة مخبرانية عالية المستوى حتى وإن اشترك فى تأجيحها رجال دين من أوروبا وأمريكا.. تماماً مثل كل الحوادث الطائفية القديمة فى أى مكان.. حوادث ليست صناعة شعبية خالصة.. دائماً تشوبها شوائب.. حتى وإن نفذها مواطنون وكان وقودها مواطنين.. الجميع يساق إلى النار عمياناً.. وسوف توضع فى نطاقها وحيزها الضيق باعتبارها حوادث فردية ومنفذوها ممسوسون- هى كذلك بالفعل- فلا تأخذك العزة بالإنم ولا تحرك النعرة الطائفية المذمومة المقيتة.. بل فكر بنظرية المؤامرة وسوف تدرك وحدك بأن الشعوب صارت أكثر ذكاء ورحمة ووعياً من حكوماتها بالفعل.

الحوادث الطائفية ضد الأقليات المسلمة فى أوروبا وأمريكا ليس أخطرها حادثتى حرق القرآن الكريم فى مالمو بالسويد.. ولا الإساءة الثانية مع سبق الإصرار والترصد لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى صحيفة تشارلى إبدو الفرنسية.. ولا تأييد ماكرون لصحفي بلاده للإساءة للنبي.. خذ ماكرون ومتقفى وكريمة إعلامه وصحافته مثالا ودليلاً واضحين إنها حوادث (جاية من فوق، من مكان أكبر من ماكرون ومتقفى «فغنسا» واللى مشغلينهم).

تمة حادثة أكثرها وطأة اهتمت بفضحها ويبتها السى إن إن.. حادثة أقدم قليلاً - جميعها حدثت فى شهر واحد- أكثر سخونة وعنصرية وطائفية من حادثتى مالمو وتشارلى إبدو.. كانت فى ميامى بولاية فلوريدا، حين تم إجبار مسلمين محتجزين بسبب فيروس كورونا على الخيار بين أكل الخنزير أو أكل لحم حلال منتهى الصلاحية منذ عامين وفاسد تماماً.. وحين اشكى المسلمون للقسيس

غناء القلم

د. منى حلمي

تحرير المرأة وغرائز النصف الأسفل



جهة، والخوف على الأخلاق والدين والعادات والتقاليد من جهة أخرى، يعني عدة أمور. أولاً، هو يعني أن المرأة في نظر البعض، ليست إلا الكائن القاصر، العاجز عن تمييز السلوك القويم. وأنها الكائن المدنس الذي تحركه غرائزه دون ضابط، وأنها كائن عابث، إذا ترك لحال سبيله، فسوف ينشر الفسق، والشور، والفتن. وبالتالي هي كائن خطر، لأنها تلهي الرجال عن ممارسة الفضيلة.

أحقاً النساء بهذه القوة، والرجال بهذا الضعف؟ وثانياً، يعني أن السياق الرئيسي الذي تتحرك فيه، أخلاقنا وتقاليدنا، هو فقط أو بشكل أساسي، السياق الغرائزي المرتبط بالنصف الأسفل من الجسد. وثالثاً، هو موقف يدل على عدم الفهم الكافي لقضية المرأة. حيث يرجع جزء كبير من عوائق التمرد، إلى بعض العادات والتقاليد والأخلاق المتوارثة، وإلى التفسيرات الرجعية للأديان.

نتساءل، ألا تسبب الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية غير الإنسانية، غير العادلة، التي يعاني منها عدد كبير من النساء في المدن والريف، خدشاً للعادات والتقاليد؟ ليس الفقر والحرمان اللذان يحاصران غالبية النساء، أمراً مخالفاً للشرائع؟ ولماذا لا تقسد الأخلاق، والفضيلة، حين يكون نصف المجتمع من النساء، مكبلاً بترث من الاضطهاد، والتشكك، والقهر؟

إن الانحلال، والاستهتار، وضياع الأخلاق، سواء تكلمنا عن النساء أو عن الرجال، كلها نتائج لمناخ الظلم، والتسلط، وغياب العدل والحرية. هي إفران طبيعي لمناخ قاهر من القيم. وليست كما يعتقد البعض من نتاج مناخ الحرية.

إن المرأة الحرة، هي الأكثر قدرة على الفعل المسؤول، الذي ينهض بها، وبمجتمعتها. وكذلك الرجل الحر، هو الأكثر قدرة على التحكم في غرائزه الهوجاء التي تؤذيه، وتضر بغيره. لا خوف على الأخلاق والفضيلة، من الحرية. وإنما الخوف، كل الخوف، من الوصايا الأخلاقية، التي تستخدم لخنق أنفاس الحرية، وإرهاب أصحاب قضايا التحرر والتغيير. إن منطق الهجوم على الحريات (خاصة حريات النساء) بدعوى الحفاظ على الأخلاق، هو منطق ضد الأخلاق نفسها، وضد حركة الحياة.

وبما أن ليس هناك قضية مثل قضية تحرير المرأة، التي تمس المشكلة الأخلاقية في جذورها، وتكشف عن تناقضاتها، وأقنعتها، فإنه يقع على عاتق النساء الواعيات، مسؤولية كبيرة في صنع هذا العالم الجديد الذي نتمناه.

ينقسم الناس بشأن قضية المرأة إلى تيارين. التيار الأول يتهم أصحاب القضية من النساء والرجال، بأنهم لا يقيمون اعتباراً للعادات والتقاليد والأخلاق، التيار الثاني، بدوره يأخذ موقف الدفاع عن أفكاره، ونواياه الحسنة التي تهدف إلى تحرير النساء دون المساس بالعادات والتقاليد والأخلاق والأديان.

المثير للدهشة أن هذا النقاش، لا يثار عند الحديث عن تحرير فئات أو قطاعات أخرى غير النساء، أو عند الحديث عن تحرير الشعوب والأوطان بصفة عامة. قد يثير تحرير الوطن جدلاً سياسياً، أو اقتصادياً أو ثقافياً، لكنه لا يثير الجدل الأخلاقي الذي يقترن فقط بشكل جوهري، بقضية تحرير المرأة.

نحن لا ندرى سبب هذه الحساسية المفرطة تجاه العادات والتقاليد وهذا القلق المتضخم، والخوف الشديد المزمع على الأخلاق والأديان. حين يقترن حديث الحرية بالنساء؟ نتساءل، لماذا لا يرى البعض حرية المرأة، إلا مرادفة للانحلال، والإباحية، وإثارة الفوضى؟

لماذا قدر على المرأة، أن تكون الكائن الوحيد، الذي ترادف حقوقه، وحرياته، معنى مخالفة الشرائع والتحالف مع الشيطان؟

إن التخوفات الأخلاقية المثارة، لا بد أن تجعلنا نتساءل، ما العلاقة بين طموح المرأة إلى الحرية والمساواة، وضياع الأخلاق؟ ما علاقة تصور عالم جديد يضمن للنساء الكرامة والعدل، بمخالفة الشرائع؟

جاءت كل الشرائع، لكي تساعد الإنسان على المزيد من الحق والخير والجمال. والناس تؤمن بالشرائع، وتتحمس للدفاع عنها، لأنها تحقق لهم الحرية والسعادة.

إن ثروة الفضيلة، أو قمة الأخلاق أو التدين، تكون هي بلوغ الإنسان لحرياته، ورفضه الدائم لكل أشكال القهر والظلم.

وكذلك، فإن العادات والتقاليد ليست سجنًا للإنسان الذي صنعها، وهي ليست كلمة نهائية في قاموس الحياة دائمة التغيير. لا بد أن يظل الباب مفتوحاً دائماً، لخلق عادات وتقاليد جديدة، أقدر على مخاطبة طاقات الإنسان، واحتياجاته المتجددة.

إن أصحاب الجمود والتمرت يروجون دائماً، أن العادات والتقاليد، هي بمثابة القوانين الطبيعية، التي لا تقبل النقاش، أو التغيير.

والحياة دائماً تكذب هذا المنطق. فهي تأتي على مدى عصورها، بتقاليد تعكس ظروف واحتياجات كل عصر. إن الارتباط العضوي دائم الكرار، بين تحرير المرأة، من

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



«بالبنط العريض»
حسين الجسمي
ملك صيف 2020



الدراما التاريخية
تعود للمنافسة!

أفلام جديدة
عن إيفيس وجاكسون
وسيلين ديون؛

السينما

«تعزف» أكثر!

billboard
MUSIC

abc

dick
product

billboard
MUSIC AWARDS

billboard
2017
MUSIC AWARDS

abc

b
ML

dk
dick cl
product

خواطر



مفيد فوزى

المسرحية ، رغم أنها تحمل اسمه! ووقف كرم مطاوع يقول إن النص هو ليوسف إدريس والإخراج لي! ولكن من وجهة نظري ، فأنا مدير العرض!

ويبقى السؤال: من هو سيد العرض . . المخرج أم المؤلف؟ الفنانة رغدة قارئة سياسة وأدب وفكر وفن ، والنجمات الجميلات قارئات فن . أخبارهن فقط!

ملاحظة شخصية عن قرب .

كان أحمد زكي يتمنى أن أقدم سيرته الذاتية من خلال التحاور معي وكان طموحا (نبنى ديكورات مشابهة للأماكن التي عشت فيها ويكون محمد خان مخرج السيرة) وكثيرا ما كنت أقوم بتذكير أحمد زكي بطموحاته ولكنه كان يطلب مني أن أمهله . بيد أن الموت لم يمهله ليحقق أمنياته . ولو تمت لكسبنا أجمل وأعمق سيرة ذاتية لفنان لم يتكرر .

يوما ما ، شهدت معرضا لأفيشيات سينما ومسرح . نعم كان هذا الثراء الفني يوما ما!

كانت عامية الشاعر بيرم التونسي تخيف عميد الأدب طه حسين ، عندما قال: لست أخاف على الفصحى إلا من عامية بيرم . ولعله من المذهل أننا نتعامل بلغة لا هي فصحي ولا هي عامية . فنقول «قولت» وصحتها قلت! ونقول «لاكن» وصحتها لكن! وأظن أن المتعلمين يخطئون أيضا . لا بد أن يكون هناك دور للإعلام ، مادام المجتمع اللغوي غائبا .

حاول - بالمناسبة - أحد الكتاب أن يقلد الكاتب الساخر الراحل محمود السعدني وفشل ، لأن السخرية قدرة ومقدرة وفطنة وإلا ما عاش السعدني وأحمد رجب في وجداننا .

لماذا لا يساهم أثرياء أسيوط مثلا في تدعيم قصر ثقافة أسيوط ويحاول أثرياء أسوان تدعيم قصر ثقافة أسوان . ويصبح هذا سمة المجتمع وتجلّي قيمه «المشاركة» في مجتمع الأثرياء!

شاهدت يوما ما مسرحية من إخراج كرم مطاوع كتبها يوسف إدريس وقد ظهر يوسف إدريس على خشبة المسرح وقدم نفسه لجمهور المسرح وأعلن أن لا علاقة له بهذه

أرفع القبعة لهند رستم عندما تقول
لإدارة مهرجان سينمائي: خاطبوني بحرم
الدكتور محمد فياض!



ريشة:
سامى أمين

®f0ëë Ö«éf

في 30 أغسطس عام 2006 ودعنا أديب نوبل نجيب محفوظ، وكان نجيب محفوظ يهاب المرض ولا يخاف الموت. وكان متسامحا حتى إنه تعاطف مع الشاب الذي حاول أن يقتله بتكليف من الإرهاب. كان دائم الضحك ويحب (الناس الراقية) كان يصف الكتابة بأنها أحلى (رياضة) ذهنية. لم يكن يبالي أن بناته لا يقرأن رواياته!
كان يرى أنهم أبناء جيل الموبايل. صالون نجيب محفوظ هو أشهر الصالونات الأدبية على الإطلاق كان يعشق المشي ولم يعد يمشى بعد أن صار مستهدفا.
الوحيد الذي اعترض على نوبل لنجيب محفوظ هو يوسف إدريس وأعلن هذا عبر حوار مع نشرته في صباح الخير. قال لى: أتمنى أن أعيش في عوامة تتهدأ بي فوق صفحة النيل!
قال لى: لا دراما في أسرة متماسكة هادئة بلا خلافات...
قال لى: الحب هو تطبيع عادات بين رجل وامرأة!
قال لى: صوت أم كلثوم هو خلفيتي لكل رواية بقلمي!
قال لى: الناس يتنسى ولكن التاريخ لا ينسى!
نجيب محفوظ هو روائي مصر ومؤرخ مصري وابن الدور السادس في الأهرام المصرية. وصاحب نوبل في الأدب.

فغير

رسائل
على
الموبايل

■ عمارة مخالفة، تهدمها الدولة حسب القوانين، «ودراما مخالفة» لن تستطيع الدولة أن تهدمها ولعل خسائرها.. أكثر!
■ عشت الأيام التي كانت فرقة موسيقى الشرطة تقدم فى العطلات الرسمية حفلات فى ميادين المحافظات تنثر البهجة.

- 1 هل حياتنا كلها أكشن وطاخ طوخ فقط؟ إني مندھشة «سنا حفنى مخرجة أطفال» - حياتنا أبسط مما يتخيله محمد رمضان!
- 2 لا أظن أن أحدا فى مصر يعرف المسعدى وفضله الأدبى «يسرى خير. تونس» - المسعدى هو عباس عقاد تونس وهو من أكبر أدباء تونس ولكن الخريطة الثقافية العربية ممزقة.
- 3 الناس خلعت الماسك والفيروس مازال يقيم عندنا! (صوت شاكر. ناشط صحى) - هؤلاء ينتظرهم الموت المشددا!
- 4 الاحترام - فى أى وقت - لثروت عكاشة رائد ثقافة مصر. «أحمد الصيرفي. كاتب» - ثروت عكاشة كان ضابطا فى زمن عبدالناصر، وأعطى الثقافة تعظيم سلام.



3 أعمال من عصور مختلفة:

الدراما التاريخية تعود للمنافسة!

في تاريخنا العربي والمصري الكثير، ورُغم النجاح الذي تحقق بعرض هذه الأعمال؛ فإن إنتاجها قد توقف مع نهاية التسعينيات، قيل وقتها إن سبب التوقف يتعلق بقطاعي الإنتاج، والتوزيع؛ خصوصاً أن تلك الأعمال تتطلب تمويلاً كبيراً لبناء الديكورات والملابس والقصور وتوفير الجوّ العام لملاءمة ذلك العصر، وهذا ما قد لا يتمكن المنتجون من التصدي له وحدهم، ولا سيما أن الدولة كانت عضواً رئيسياً في إنتاج هذه الأعمال في الماضي.

«عمرو يوسف»، وهو العمل الذي يتناول تاريخ مصر الفرعوني، وتحديدًا قصة الملك «أحمس» قاهر الهكسوس، والمأخوذة عن رواية «كفاح طيبة» للأديب العالمي «نجيب محفوظ».

وقد أعلن المخرج «حسين المنباوي» عن بدء التحضيرات للعمل ليلحق بموسم رمضان المقبل؛ حيث يعمل حالياً على الثلاثي «محمد، وخالد، وشيرين دياب»

النجاح المدوّى الذي حققه هذا العمل كان سبباً مباشراً لعودة صنّاع الدراما للإعلان عن ثلاثة أعمال درامية جديدة سيتم إنتاجها خلال العام المقبل ينتمى كل منها لعصر تاريخي مختلف.

■ 3 عصور مختلفة

من ضمن المشروعات التاريخية المنتظرة خلال العام المقبل مسلسل (الملك) من بطولة

آية رفعت

لكن كل هذه المبررات، التي تم تبنيها لسنوات طويلة، نسفت العام الماضي بمجرد عرض المسلسل التاريخي (ممالك النار) من بطولة «خالد النبوي»، الذي يتناول الحقبة الأخيرة لدولة المماليك، وسقوطها على يد العثمانيين، ولعل



■ أسباب الغياب

هناك العديد من الأسباب التي جعلت الدراما التاريخية تتوقف إنتاجياً في مصر؛ حيث إنها من أصعب أنواع الدراما؛ لأنها تعيد إحياء عصور مرت منذ قرون عديدة. وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً من كل صناع العمل، وعلى رأسهم الإنتاج الذي يتكلف أضعاف ميزانية المسلسل الاجتماعي العادي؛ حيث قال المنتج «ممدوح شاهين»: «ازدهار الدراما التاريخية في فترة التسعينيات كان أمراً طبيعياً؛ لأن العمل التاريخي يحتاج لميزانية ضخمة مثل قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري، ومدينة الإنتاج الإعلامي، وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وغيرها من أجهزة الإنتاج الحكومي، التي تملك العديد من الاستوديوهات والديكورات والملابس والإكسسوارات التي يمكنها تقديم عمل ناجح بها».

وأضاف قائلاً: «كانت أجهزة الدولة تنتج ويتم توزيعها وعرضها على التلفزيون المصري، ولكن المنتج الخاص لا يمكنه تحمل التكاليف الباهظة للمسلسل وحده؛ خصوصاً مع وجود منافسة قوية من الدراما السورية، التي تحتكر السوق الخليجية كلها تقريباً».

بينما قال «ممدوح سبع» منتج مسلسل «ثلاثية المماليك»: «الأمر لا يتوقف على الإنتاج فقط، فهو عنصر مهم من عناصر الصناعة، والعمل الجيد يفرض نفسه بكل عناصره وليس بكثرة الأموال التي تم صرفها عليه، فنحن كانت

■ ممدوح سبع: مسلسل ثلاثية المماليك يتصدى لمحاولات الأتراك لتشويه التاريخ المصري

للمنافسة العام المقبل؛ فإنه قال إن إنتاج عمل تاريخي يتطلب الكثير من الجهد والتحضيرات التي يجب أن تتم بشكل مهني وتأخذ وقتاً أطول من أي عمل آخر، لذلك قرّر أن يتم تقديم العمل في عام 2022م ليظهر بشكل مشرف لتاريخ مصر.

ومن جانب آخر لاتزال المشكلات تلاحق مسلسل (سيف الله.. خالد بن الوليد)، فبعد اعتذار «عمرو يوسف» عن تقديمه، وتعاقب «ياسر جلال» عليه، نشرت أخبار تفيد باعتذاره أيضاً عنه، رغم حماسه الكبير للشخصية، وذلك بسبب ضيق الوقت أمامه لبدء التصوير للحاق بالعرض في شهر رمضان المقبل.

وقد أعلنت شركة «سينرجي» المنتجة للعمل، عن بدء تحضيرها للمسلسل مع تأجيل عرضه لما بعد الموسم الرمضاني، مؤكداً أن «جلال» قد بدأ بالفعل في الاستعداد للدور، وإجراء تدريبات ركوب الخيل والمحاربة بالسيف وغيرها من متطلبات الشخصية الإسلامية المحاربة.

على كتابة السيناريو والحوار للعمل، ويقوم «يوسف» بدوره على التدريب على أساليب الحرب الفرعونية؛ حيث كانت الأساليب قديماً تعتمد على الرماح، والعربات الحربية، والخيول، والكثير من المجهود البدني.

وللمرة الثانية على التوالي بعد (مماليك النار) تتناول الدراما التاريخية فترة حكم المماليك لمصر، ولكن تلك المرة منذ بداية توليهم حكم البلاد مروراً بالمشاكل، وتقبل المصريين لهم وحتى سقوطهم على يد الغزو العثماني.

حيث أعلن المنتج «ممدوح سبع» عن بدء التحضير لمسلسله الجديد المأخوذ عن رواية للأديبة الدكتور «ريم بسيوني» بعنوان (أولاد الناس.. ثلاثية المماليك)؛ حيث قال إن العمل منقسم لثلاث قصص كل قصة منها تحمل مرحلة معينة في تاريخ الحكم المملوكي لمصر، على أن يتم تقديم الرواية في ثلاثة أجزاء منفصلة، أولها بدأ التحضير له بالفعل.

مضيفاً، إنه تحمس لإنتاج العمل نظراً لأهميته، التي تبرز الوجه الحقيقي للحقبة التاريخية المهمة لمصر تحت حكم المماليك، بالإضافة إلى توضيح محاولات الأتراك لتشويه التاريخ المصري. وقال «سبع» إنهم خلال الأسبوعين المقبلين سوف يتم اختيار الأسماء التي تم التعاقد معها لكتابة سيناريو، وحوار العمل، بينما سيتم الإعلان عن الأسماء المرشحة للإخراج والبطولة خلال الشهر المقبل على أقصى تقدير.

ورغم إعلانه من قبل عن تقديم المسلسل



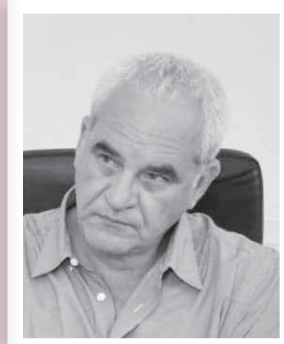
■ محمد سليمان عبدالمالك: أسطورة إقبال الجمهور على الأعمال الاجتماعية وليس التاريخية تم تدميرها بعد عرض (ممالك النار)

أما الناقدة «ماجدة مورييس»، فأضافت رأيها في النهاية قائلة: «إن الدراما المصرية كانت تنصدر الأعمال التاريخية في الوطن العربي، والسبب الرئيسي في توقفها هو توقف قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى والقطاعات الحكومية عن إنتاجها، ففي نهاية التسعينيات من القرن الماضى قام الجيش السورى بدعم الدراما التاريخية هناك بميزانيات ومعدات ضخمة، ما جعل المنافسة صعبة والمقارنة بين المصرية والسورية أصعب، حتى إنه آخر عمل تاريخى كان ينتجه التليفزيون المصرى عن شخصية «عمرو بن العاص» بينما قامت سوريا في العام نفسه بتقديم عمل عن الشخصية نفسها ونجح نجاحاً مبهراً».

وأضافت «مورييس» قائلة: «ما زاد الأزمة تعاقماً هو دخول دول الخليج للإنتاج التاريخى، وتقديم أعمال قد لا يوافق عليها الأزهر هنا مثل مسلسل شخصية «عمر بن الخطاب» وغيره، ولكن رُغم ما حدث من فجوة في إنتاج تلك التيمة فى الدراما المصرية؛ فإننا عدنا بقوة للمنافسة على الساحة، فالتاريخ ملئ بالأحداث والشخصيات التى يجب الانتقاء منها وعرضها للجمهور مع اختيار القصة التى تلائم وضعنا الحالى، وأنا سعيدة بالتحضير لعمل فرعونى لأننا الأجدر بتناول تاريخنا الملئ بالمجد».



محمد سليمان عبدالمالك



M'si hōae

خاصة بالنخبة والمثقفين، بينما قررنا نحن فى (ممالك النار) أن يتم تقديم العمل بشكل يصل لكل الناس ومن دون تعقيدات، فالعمل الجيد الذى تكتمل عناصره كلها من إنتاج وتصوير وديكور وتمثيل وكتابة وإخراج، لا بُد أن ينجح ويطلبه الجمهور».

لنا الصدارة ولكن ليس الإنتاج هو السبب الوحيد فى تراجعنا، فالذين يقولون إن دولة ما نجحت فى تصدير أعمالها التاريخية بسبب الإنفاق عليها فقط مخطئون؛ لأننا لسنا فى سباق من منا سيدفع أموالاً أكثر من الآخر، ولكن الإنتاج هو توظيف الإنفاق فى مكانه الصحيح. ونجاح العمل يعتمد على الإنتاج والقصة والرؤية التى يتناولها والتمثيل والإخراج والديكورات وغيرها من العناصر التى يجب أن تكتمل ليخرج عملاً ناجحاً سواء كان تاريخياً أو غير تاريخياً. ومن جانبه، يقول «محمد سليمان عبدالمالك» مؤلف (ممالك النار): «كاتب

المسلسل التاريخى يجب أن يكون واعياً للمجهود المضاعف الذى سيبدله، فبناءً الشخصيات الدرامية وتحويلها للحم ودم فى العموم أمر صعب، وفكرة تحويل شخصيات تاريخية لواقع يراه المشاهدون ويتفاعلون معه يتطلب أن يكون المؤلف مدركاً للحقبة التاريخية التى يكتب عنها، وأن يقوم بالاطلاع على كتب ومراجع كثيرة ليرسم ملامح تلك الفترة بدقة».

وعن تراجع إنتاج الدراما التاريخية خلال السنوات الماضية قال: «كان هناك استسهال من المنتجين لتقديم أعمال اجتماعية خفيفة مُعللين موقفهم بأن الجمهور يقبل على النوعية الاجتماعية ويرفض التاريخية، وتلك الأسطورة تم تدميرها فور عرض مسلسل (ممالك النار) العام الماضى، فصناع الدراما كانوا يحاولون فى وقت من الأوقات تحويل الدراما التاريخية لتكون دراما



د. حسام عطا

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي .. ضرورة والنظر للمستقبل

استثمرت د. ايناس عبدالدايم في الإمكانيات المتاحة ليبقى مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي حاضناً لتجارب المسرحيين في مصر والعالم، ولبتاح لجيل جديد فرصة كبيرة في إدارة الإنتاج الثقافي لينجح د. علاء عبدالعزيز في المهمة الصعبة، ألا وهي الحضور التنظيمي المعتمد على الوعي المعرفي لرفع شارة المهرجان الدولي للمسرح التجريبي.

والتقنيات الحديثة في تفاعل واضح مع خشبة المسرح.

كما تحظى المسابقة أيضاً بمسار خاص لعدد من العروض الحية، هي عروض مسرحية لشباب المسرح المصري في تسابق خاص.

ليصبح التسابق المصري التجريبي محلياً بينما يصبح التسابق نوعياً عالمياً في المسرح المصور، ومسرح الحظر.

وهكذا يحاول المهرجان تخطي أزمة حضور كثيف لفرق دولية من كل أنحاء العالم، لكنه يحافظ على الاحتفاء برموز التجريب المسرحي الجدد ويستعيد اسمه وشارته التاريخية وينطلق رغم كل الظروف الصعبة من القاهرة مخاطباً عبر البث الرقمي كل المسرحيين حول العالم.

هذا وتبقى ملاحظة جوهرية وهي غياب المحور النظري الفكري عن العلاقة بين المسرح والكاميرا، أو المسرح والتكنولوجيا المتقدمة في البث الرقمي.

بينما يأتي البث المباشر للمهرجان والاستخدام التقني المحترف لموقعه الإلكتروني هو الأساس الذي قام عليه المهرجان هذا العام، ولذلك كنت أنصوّر محوّرًا نظرياً عن المسرح في البلاتوه، والمسرح والكاميرا وهو تفكير سبق للمهرجان الاهتمام به بعيداً عن أزمة التباعد الاجتماعي، فالمسرح الرقمي ضرورة علمية فنية وهو قادم لا محالة في المستقبل حتى بعد انتهاء أزمة التباعد الاجتماعي.

لذلك كان من المدهش تجاهل مناقشة المسرح الرقمي، كما هو مدهش أيضاً تأخر مؤسسة الإنتاج الرسمي في التفاعل معه تفاعلاً مؤسسياً علمياً، أذكر ذلك، في ظل وضوح الوعي المعرفي لسدورة المهرجان التجريبي هذا العام بالمسرح المصور ومسرح الحظر وهما أداتان معاصرتان فرضتهما الضرورة، وإن كان السياق الطبيعي لتطور فن المسرح في مصر والعالم سيشتبك بلا شك مع التكنولوجيا المعاصرة والشبكة الدولية للمعلومات. ■

تقدم عبر تقنية البث المباشر عبر الإنترنت ومنها مسرحيات بداية العالم لدولة روسيا الاتحادية، وتحث الصفر للعراق، والليدي ماكبت لأوكرانيا.

ومن الملاحظ أن إدارة المهرجان لم تختار في عروض الذاكرة العروض الشهيرة أو التي حصلت على جائز المهرجان، بل هي اختارت بعض العروض المهمة من الهامش.

هو تفكير واضح في تكريم المخرج المحلى الذي لم يغادر بلدته بنى مزار لكنه قدم عروضاً تجريبية مهمة مثل عرض مهرة الوقت، وكذلك تكريم المخرج سامي طه الذي حافظ على دوام نشاط نوادى المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة والتي كانت الامتداد الحقيقي لتفاعل مفاهيم المسرح التجريبي على امتداد مصر كلها، وإن كنت ممن يرون أن الفنان المخرج حسن الجريلى وفرقة الورشة المسرحية اسم كبير ربما يمكن تكريمه في دورات قادمة لسدوره البارز في البحث عن التجريب في التراث المسرحي المصري.

كما تم تكريم مايا زبيب المسرحية العربية صاحبة الفرقة المستقلة والتي ألقت كلمة اليوم العالمي للمسرح كأول فنانة عربية تلقىها عام 2018.

والألماني ميلوراو، ومؤسس مسرح السامان برونو ميسا، والدنماركي نولوفاكيني واسم المعلم المسرحي أستاذ التمثيل والإخراج الراحل د. سامي صلاح الذي قدم طرقاتاً ابتكارية في مناهج تدريس المسرح بأكاديمية الفنون.

هذا ووفقاً للتفكير السليم قد تم عودة المسابقة الرسمية للمهرجان، وقد تم تقسيمها هذا العام إلى قسمين: الأول هو مسابقة مسرح الحظر.

وهي العروض التي تناولت أزمة كورونا وتأثيرها على العلاقات الإنسانية والسلوك البشرى، إنه المسرح المشتبك مع الوباء العالمي وتداعياته.

والقسم الثاني: هو العروض المصورة وهي العروض التي تم استخدام الكاميرا

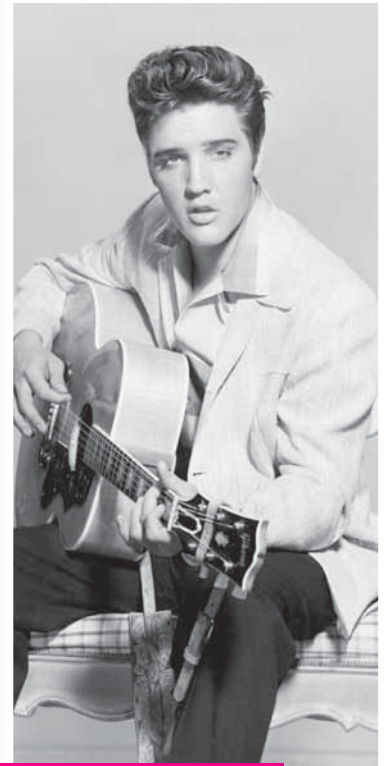
الذي يؤكد حضوره هذا العام إرادة الدولة المصرية في مواجهة الظروف الاستثنائية الصعبة التي فرضت التباعد الاجتماعي الدولي، بينما المسرح هو الاقتراب الإنساني ذاته.

لتأتي الدورة السابعة والعشرين والتي انطلقت فعالياتاتها في الفترة من الأول من سبتمبر حتى الحادي عشر منه 2020 لتعلن عودة المهرجان إلى مسماه الأصلي وجوهر اختصاصه وتميزه في جميع المهرجانات المسرحية في العالم ألا وهي صفة التجريب.

وذلك بعد إلغاء صفة المعاصر والتي بقيت لسنوات ثلاث تربك اختصاصه المتفرد، وفى هذا الإطار ومع عودة الاسم الأصلي للمهرجان يعود د. فوزى فهمي رئيساً شرفياً للمهرجان في إطار الاحتفاء بدوره الريادي التراكمي، ومع تلك العودة يعود للمهرجان دوره في الإصدارات المترجمة وإن احتفظ المهرجان بالإنجاز والإضافة المهمة لرئيسه السابق د. سامح مهران في مسألة الورش التدريبية، وهو أمر أتمناه مقسماً على المواسم المسرحية طوال العام في إطار كون المهرجان مؤسسة معرفية تقدم التدريب الذي يحتج لأوقات أطول، وأيضاً الإصدارات لكتب المسرح المترجمة والتي يمكن أن تصبح إصداراً شهرياً، ليصبح المهرجان في أيامه المعدودة حصاناً لورش التدريب والترجمة والأفكار والرؤى حول العالم.

وقد أهدى المهرجان دورته هذا العام إلى الفنان والمخرج والأستاذ الراحل د. سناء شافع الذي حمل بساطة الصديق وحكمة المعلم الخبير، كما تم تكريم اسم الناقد والأستاذ الدكتور حسن عطية وتم تخصيص محور نقدي لأفكار المسرحية، وحسباً أيضاً تكريم اسم المخرج العبقري المصري الراحل منصور محمد، صاحب مسرحية اللعبة الذي توهج وهجاً كبيراً، ورحل رحيلاً مبكراً.

وفي هذا الإطار يستحدث المهرجان هذا العام قسماً جديداً خاصاً هو ذاكرة المهرجان ليقدم فيه أهم العروض عبر تاريخه، وهي



أفلام جديدة عن إيفيس وجاكسون وسيلين ديون:

السينما «تعزف» أكثر!

آلاء شوقى

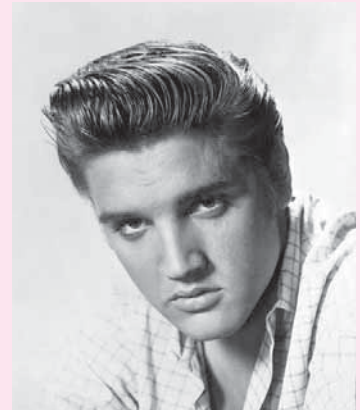
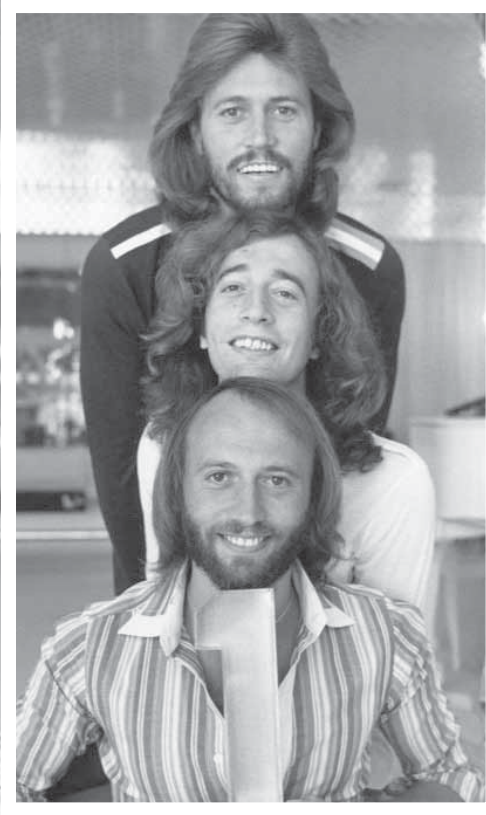
كان من المفترض عرض عدد من تلك الأفلام خلال هذا العام. ولكن كثنائ سائر المجالات التي تعطلت، فقد توقف التصوير والإنتاج في جميع الأفلام تقريباً بسبب جائحة «كورونا»، ما أدى لتأجيل بعضها.

■ إيفيس بريسلي

فيلم (Elvis)، أو (King of Rock 'n Roll) هو فيلم سيرة ذاتية عن أسطورة الستينيات «إيفيس بريسلي». لكن لم يتم الاستقرار على أي من العنواين. وتدور قصة الفيلم حول مسيرة النجم من بدايته إلى وفاته المفاجئة. مع التركيز على العلاقة القوية بينه وبين مديرة «توم باركر»، الذي يجسده النجم «توم هانكس». كما يقوم بدور البطولة، الممثل «أوستن بتلر»، فيما ستلعب «أوليفيا ديجونج» دور «بريسلا بريسلي».

كانت السيرة الذاتية لنجوم الغناء من الأفلام الضامنة لل فوز خلال موسم الجوائز على مدار السنوات القليلة الماضية. وكالعادة الإنتاجية، وبعد نجاح أفلام (بوهيميان رابسودي، روكيتمان، جودي) وغيرها، ركز المنتجون دائرة الضوء بشكل أوسع على أفلام السيرة الذاتية عن حياة المغنين، والموسيقيين الأسطوريين، إذ وجدوا في قصصهم شغفاً كبيراً بين الجمهور.

بدأ تصوير الفيلم في أستراليا في 28 يناير 2020م. ولكن، في 12 مارس، توقف الإنتاج عندما ثبتت إصابة «هانكس»، وزوجته «ريتا ويلسون» بفيروس «كورونا». لذلك، تم تأجيل عرض الفيلم لمدة شهر ليعرض في 5 نوفمبر 2021م بدلاً من 1 أكتوبر 2021م. مع العلم أنه من الممكن تأجيل الفيلم مرة ثانية. ومن جانبه، أعرب «هانكس» عن تمنيه في العودة إلى «أستراليا» بحلول نهاية هذا العام، من أجل مواصلة تصوير الفيلم. وقد ذكرت صحيفة «Sydney Morning Herald»، أن النجم قال: «إن فريق الإنتاج يبحث مبدئياً في تصوير الفيلم في أكتوبر المقبل. لكن، هذا التاريخ لا يزال معلقاً». وبشكل عام أكدت الصحف الغربية أن صناعة الفيلم قرروا إنشاء مركز اختبار «كورونا» في موقع التصوير في أستراليا، الذي سيطلب من جميع أعضاء فريق التمثيل، والطاقم تسجيل الوصول فيه.



■ بوب ديلان

وبعنوان (Going Electric)، سيرعرض فيلم السيرة الذاتية عن حياة الأسطورة «بوب ديلان»؛ خصوصاً قراره المثير للجدل عام 1965م بتحويله من موسيقى الفلكلور إلى احتضان الجيتار الكهربائي، وتسجيل الألبومات. وهو القرار الذي دفع بعض الأصوليين الشعبيين بوصف «ديلان» بعد هذا التحول بـ«الخائن»، فيما أعرب آخرون عن تقديرهم لتطور الفنان، الذي تعززت مكانته في موسيقى الروك. وبالفعل، تم الترحيب بـ«ديلان» باعتباره مبعوثاً صوتياً من السماء. وقد ذكرت تقارير أن الممثل «تيموثي شلاميت» يجري محادثات للعب دور «ديلان». وقد أوضح موقع «Deadline» أن النجم سيلعب دور الشاب خلال فترة عمله في منتصف الستينيات. وإذا تم تأكيد الدور، فهذا يعني أن «شلاميت»، سيتبع خطى النجوم الكبار، بما في ذلك «ريتشارد جير» و«هيث ليدجر» و«كريستيان بيل»، الذين لعبوا جميعاً جوانب مختلفة من شخصية المغني في فيلم عام 2007م.

كما أكد عدد من الجرائد الغربية، أن «شلاميت» يأخذ دروساً في الجيتار حالياً، حتى يتمكن من التعرف على الجيتار الصوتي والكهربائي. لكن، غير معروف إذا كان سيغني أغاني «ديلان» الرائعة بنفسه أم ستنتم إعادة بث الأغاني بصوت «ديلان».

الفيلم من خراج «جيمس مانجولد».



حياتها واحدة من أعظم القصص الأمريكية في كل العصور. وبصفتي مُخرجة، لا توجد هدية أعظم من أن تكون قادراً على إحضار هذا التاريخ الكبير لنضال المرأة، من أجل تحقيق الذات إلى صورة حية ومجسدة».

علاوة على ذلك، سيخضع أي شخص يشارك في الإنتاج من الخارج، أو من المناطق المصابة في أستراليا، لحجر صحي إلزامي لمدة 14 يوماً. قبل أن تتأقدهما داخل موقع التصوير. الفيلم من إنتاج شركة «Warner Bros. Pictures». ومن إخراج «باز لورمان».

■ أريثا فرانكلين

(Respect) هو فيلم سيرة ذاتية أمريكي مأخوذ عن حياة المغنية «أريثا فرانكلين»، يحكي حياتها منذ أن كانت طفلة تغني في الكنيسة التي يعمل بها والدها، إلى أن أصبحت نجمة بارزة، وناشطة في مجال الحقوق المدنية.

فازت (ملكة الروح) - وهو اللقب الذي أطلق على «فرانكلين» في نهاية الستينيات - بـ18 جائزة جرامي. كما حصلت على العديد من الأوسمة خلال حياتها المهنية. وكانت أيضاً أول فنانة يتم إدخالها إلى قاعة مشاهير الروك أند رول.

أما عن الفيلم فقد شاركت «فرانكلين» بنفسها في صناعته، حتى وفاتها في 16 أغسطس 2018م، ويقال إنها هي من اختارت «جينفر هيدسون» لتجسيد دورها في الفيلم، بعد أن كانتا تتاملان فكرة الفيلم لما يقرب من 11 عاماً.

من المقرر عرض الفيلم في «الولايات المتحدة» في 15 يناير 2021م. وهو من إخراج «ليسل تومي»، التي قالت في حوار مع مجلة «Variety»، إن: «قصة الفيلم تحكي رحلة «أريثا فرانكلين» المليئة بالصراع والانتصار، ما يجعل



حياة النجمة «سيلين ديون». إذ أكدت جريدة «جاردريان» أن «ديون» أجازت المشروع، ومنحت حقوق أغانيها، بما في ذلك أغنيات مثل: «All by Myself»، و«I'm Alive». وجديزا بالذكر، أن عنوان الفيلم، هو اسم واحدة من أغانيها الشهيرة. أما عن القصة فسوف تدور حول النجمة الغنائية منذ طفولتها في

«كيبك» في الستينيات؛ حيث كانت الأصغر بين 14 طفلاً، فيما وصفت أسرتها بالفقيرة السعيدة، حتى صعدت إلى الشهرة في سن المراهقة، وقدمت أول تسجيل لها «Ce n'était qu'un rêve» في عمر 12 عاماً، بعد أن كتبت الأغنية مع والدتها، شقيقها «جاك»، بينما قام شقيقها الآخر «مايكل» بإرسال الأغنية إلى المدير «رينيه أنجيليل»، الذي أعاد ترتيب منزله ليكون شبيه استوديو للتجهيز لألبومها الأول. ثم تزوجها في ديسمبر 1994م، وظلوا معاً حتى وفاته في يناير 2016م. من المقرر عرض الفيلم خلال شهر نوفمبر المقبل. وهو من بطولة، وسيناريو، وإخراج النجمة الفرنسية «فاليري لوميرسييه». والمثير هو أن اسم بطلة الفيلم سيكون «الين ديون»، وليس «سيلين ديون»!!

■ مايكل جاكسون

أيضاً أشارت الصحف الغربية منذ فترة إلى أن «جراهام كينج»، منتج «بوهيميان رابسودي»، حصل من ورثة «مايكل جاكسون» على حقوق إنتاج فيلم عن حياة أيقونة البوب المعقدة، حتى وفاته المسايوية في يونيو 2009م، مع إمكانية الوصول إلى جميع موسيقاه. هذا بجانب فيلم وثائقي آخر عن «جاكسون»، من المقرر عرضه في أغسطس 2021 بعنوان «Mirroring Michael Jackson» يكرم فيه ملك البوب. ويعرض كيف أثر التراث الموسيقي الرائد له على فناني الماضي، والحاضر، والمستقبل. ■

وفي قائمة المنتجين الطويلة، كان أحد المنتجين هو «روزين»، مدير «ديلان» منذ فترة طويلة.

■ Bee Gees

فيلم سيرة ذاتية آخر عن فرقة (Bee Gees) الشهيرة لا يزال قيد التطوير. وهي فرقة بريطانية تأسست في أستراليا عام 1958م. وتألقت من ثلاثة أخوة، وهم: «باري جيب»، الذي ولد عام 1946م، والتسام «روبين»، وموريس جيب» اللذين ولدا عام 1949م. ومع بداية عام 2005م، تخطت مبيعات الفرقة 225 مليون أسطوانة، ما جعلها ضمن الفرق الأكثر مبيعاً.

لم يتم الاستقرار على عنوان الفيلم بعد. ولكن، من المقرر أن يلعب النجم «برادلي كوبر» دور «باري جيب»، في الوقت الذي يستعد فيه النجم لإخراج وتمثيل في سيرة ذاتية أخرى للملحن الشهير «ليونارد برنشتاين».

وفيما يخص (Bee Gees)، فلم يتسرق أحد للحديث حول الجزء الذي سيتناوله الفيلم من حياتهم. لكن من المعروف أن الإخوة الثلاثة ولدوا في «إنجلترا»، ويقال إنهم كانوا مثيرين للمشاكل عندما كانوا أطفالاً. ثم انتقلت العائلة إلى أستراليا. وبعدها تشكلت الفرقة، وأصبحوا نجومًا أطفالاً. ولكنهم، يكافحون من أجل تحقيق النجاحات. ومن ثم عادت العائلة إلى «إنجلترا»؛ حيث أصبحوا نجومًا عالميين مشهورين. ومع ذلك، تتفكك الفرقة بشكل حاد، وتتجمع من جديد، وتكافح من أجل البقاء. ثم تنتقل الفرقة إلى فلوريدا، وتعيد ابتكار نفسها بصوت جديد، وتصبح الفرقة الأشهر عالمياً. إلى أن يموت الأخ الأصغر بشكل مأساوي، وتستمر الفرقة في تحقيق نجاحات في جميع أنحاء العالم، بينما تستعيد الاحترام والفوز بشحنة من الجوائز. ثم يتوفى الأخ الآخر. ويصبح «باري جيب»، هو العضو الوحيد الباقي على قيد الحياة في الفرقة.

الفيلم سينتجه «جراهام كينج»، وهو المنتج نفسه الذي شارك في إنتاج فيلم (بوهيميان رابسودي). بالإضافة إلى «انتونسي مكارتن» الذي أيضاً كتب السيناريو في فيلم (بوهيميان رابسودي)، وكذلك، شركة إنتاج Steven Spielberg Amblin Entertainment.

■ ليونارد بيرنشتاين

أما فيما يخص فيلم «ليونارد بيرنشتاين» فلم يحدد اسمه بعد. لكن حصلت شركة «Netflix» على جميع الحقوق الخاصة به. كما يُعد المخرج «ستيفن سيلبيرج» أيضاً أحد منتجي هذا الفيلم، بجانب كل من «مارتن سكورسيزي»، و«تود فيليبس»، وإيما تيلينج روكسكوف. ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج الفيلم مطلع العام المقبل.

وقد أوضح موقع «Deadline»، أن الفيلم لن يكون عبارة عن سيرة ذاتية بالمعنى التقليدي. ولكن، بدلاً من ذلك، سيتمد لأكثر من 30 عاماً، ويحكي قصة الزواج المعقدة لـ «برنشتاين»، وزوجته «فيليسيا مونتيلاجري». بجانب عرض صورة لشغف «بيرنشتاين» بالموسيقى أثناء صعوده إلى الشهرة؛ ليصبح قائد الأوركسترا

المشهور عالمياً.

ومن جانبه قال «سكوت ستور»، رئيس قسم الأفلام في «Netflix»، إنه: «بشرقنا العمل مع عائلة «برنشتاين» لمشاركة قصة عائلتهم مع الجماهير في كل مكان».

■ fzfzdfz

وانطلاقاً من حياة الفرق الغنائية، كان يدور حديث عن فيلم سيرة ذاتية يوفق قصة حب أحد أعضاء فرقة (بيتلز) الشهيرة «جون لينون»، ويوكو أونو» في عام 2018م. وقال منتجو الفيلم - حينها - إن الفيلم سيتوقف قليلاً عند اغتيال «لينون» لكن سيكون التركيز الأكبر حول رحلة الزوجين.

وقد تم إخراج «جان مارك فالي» في قائمة «Universal Pictures» لإخراج الفيلم. ولكن، لسوء الحظ، لم يكن هناك الكثير من الأخبار منذ الضجة الأولية في نهاية عام 2018م عن الفيلم. ولا يزال غير معروف إن كان قيد الإنتاج أم لا.

■ سيلين ديون

وبعيداً عن سير عمالقة الستينيات؛ فإن عدداً من أفلام السير الذاتية تتناول حياة نجوم الثمانينيات والتسعينيات هم قيد الصنع والإنتاج، وعلى رأسهم: فيلم «The Power of Love». ورغم أنه صنف كفيلم درامي على موقع (IMDB)، وليس سيرة ذاتية، فإنه يتناول

رابع
تون

محمد شميس



مؤكد أن الموسم الغنائي الصيفي هذا العام مشتعل للغاية، فحجم الإنتاجات الموسيقية الصادرة في الفترة الأخيرة كبير، وهو ما جعل المستوى التنافسي بين الفنانين وبعضهم شرساً جداً. صحيح أن أغلب الأعمال الغنائية الصادرة، كانت عبارة عن أغانٍ منضرة، باستثناء ألبومات «إليسا، جنات، مصطفي كامل».

وكذلك عنوانها مختلف (بالبنط العريض). أما من حيث الألحان فهي تجربة من ضمن تجارب الملحن «حسين الجسمي» هذه المرة وليس المغنى، والمدهش في تفاصيل صناعة (بالبنط العريض) أنها كانت عبارة عن لحن، ثم قام «أيمن بهجت قمر» بالكتابة عليه، وهذا الأمر له دلالة تخص تخيل «الجسمي» وتصوره لشكل موسيقى متميز من الممكن أن يحقق النجاح، ويؤكد تفوق الشاعر الذي استطاع أن يصنع «حدوتة غنائية» متناسقة. ومن حيث التوزيع الموسيقي فهي من تنفيذ «توما»، وهو ذو باع طويل جداً في صناعة أغاني «المقسوم» وحقق به نجاحات كبيرة في الكثير من أغاني «محمد حماقي، أحمد جمال، أبو الليف، وحسام حبيب»، ومؤخراً مع «سعد لمجرد» في أغنية «عدى الكلام»، وأيضاً مع «الجسمي» نفسه في أغنية (بشرة خير)، والآن في (بالبنط العريض). نجاح (بالبنط العريض) ليس بسبب نسب المشاهدات فقط التي وصلت لـ 40 مليون مشاهدة في أول أسبوعين، ولكننا نتحدث عن انتشار ملموس نجده في تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وفيديوهاتهم الراقصة على إيقاعات الأغنية، وأيضاً اجتياحها وسيطرتها على تطبيق «تيك توك»، وانتشارها على الحالات اليومية للشباب والبنات على «واتساب» و«فيسبوك»، و«إنستجرام» بخلاف تواجدها في الشارع عن طريق «رنات الموبايل» و«سماعات السيارات»، وتصورها للمراكز الأولى في سباقات إذاعات الأغاني العربية مثل (اجم 7 الساعة 7) على «نجوم. إف إم». فكل هذه العوامل كانت سبباً رئيسياً في نجاح هذا العمل النموذجي. ■

وهو ما يؤكد أن هناك نظرة مغايرة لطريقة طرح الأعمال الغنائية والاعتماد على سياسة «تقطيع الألبومات» لكي تأخذ كل أغنية حقيقتها من الانتشار والتسويق الإلكتروني، وقبل كل ذلك الاستماع.

ولكن في ظل كل هذا التنوع والشراء الإنتاجي، تظهر بوضوح أغنية (بالبنط العريض) كعنوان لهذه المرحلة لما سببته من حالة انتشار واسعة وسيطرة كاملة على اختيارات الأغلبية من الجمهور العربي، وذلك لعدة أسباب: أولها، الشاعر المتميز «أيمن بهجت قمر»، الذي له تجارب ناجحة سابقة مع «حسين الجسمي»، نذكر منها (بشرة خير)، وهي الأغنية الأهم في عام 2014م، وحتى هذه اللحظة وصلت مشاهدتها على «يوتيوب» لما يقرب من نصف مليار مشاهدة، بخلاف انتشارها الدولي في دول لا تتحدث اللغة العربية، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي والسياسي ونجاحها في الغرض الذي صنعت من أجله لحشد المواطنين للمشاركة في الانتخابات الرئاسية بعد عزل الجماعة الإخوانية الإرهابية، حتى صارت هذه الأغنية أشبه بـ«البيع» الذي يخيف أحفاد وتلاميذ الإرهابي «حسن البنا»؛ حيث كانت أصدق تعبير عن مفهوم «القوة الناعمة».

أيضاً صنع «أيمن بهجت قمر» لـ«حسين الجسمي» هذا العام أهم أغنية في موسم رمضان 2020 من حيث نسب المشاهدة والانتشار، وهي (سنة الحياة)، فضلاً عن أننا نتحدث عن شاعر جيد توظيف الكلمات الدارجة في أحاديثنا اليومية ويصنع منها أغنية، فكلمة «طبلبة» لا تخلو من أحاديث أي أم مصرية في التعامل مع أطفالها،



صفاء الليثي



القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (8):

بنات حواء.. متحرشات بالرجال!

«قصة آدم وحواء في الماضي والحاضر»، جملة دعائية على أفيش فيلم (بنات حواء) للشثائي الناجح «محمد فوزي ومديحة يسرى»، في توجه لا يختلف عن «حسين صدقي»، ولكن في فيلم كوميدى غنائى أنتجه المطرب صاحب شركة الأسطوانات، المحاط دائماً بالجميلات مع زوجته التى شاركتها أفلاماً عديدة، والتي تظهر هنا كسيدة عصرية صاحبة محال للملابس باسم (أصبا والجمال). رسم لنا سيناريو «أبو السعود الإبياري» صورة كاريكاتورية عن امرأة تؤسس جمعية «المرأة تساوى الرجل»، ويسخر الفيلم من النساء (ذوات الشنب).. يتحدى «فوزي» بطلته أن تقع في حبه وتعود أنتى كما يرغبها الرجال.

إلى بيته بحجة إنقاذ أختها وتكون هناك عاصفة ورعد خارج البيت ثم مطر، رُغم ندرة حدوثه بمصر، هي بفرو وغطاء أوروبى للرأس، تبدو جميلة كنجمة هوليوودية.. «نيازي مصطفى» وفريق فيلمه يقدمان الجمال بمساعدة محلات شمالاً، حتى إن هناك عرض أزياء ختامياً تلبس فيه «عصمت» فستاناً رائعاً للزفاف وينتهي الفيلم نهايته السعيدة بزواج الجميلة من الرجل الوسيم، وزواج «حكمت» من «أناناس»، وزواج كوميدىانة الفيلم من موديل الرسامين، الممثل «محمد رضا» في ملابس صياد نموذج لجمال ذكوري شعبي.

«محمد فوزي» بطلاً ومنتجاً لفيلمه يقدم ما يشبه النصيحة للمرأة بالألا تتحدث عن المساواة وأن تهتم بأنوثتها وتستسلم للحب، هو هنا رجل محافظ كراسمالي متمسك بمكتسبات الرجال عبر العصور منذ «آدم وحواء»، يؤكد على صورة المرأة المفضلة لديه وقد غازلها

في أغنيته، (الورد له في رايحه لغات.. حكم الزهور زى الستات)، وراقصة تظهر من زجاجة العطر ثم يتسع الكادر لتقدم الأنتى رقصتها، بما يجيده المخرج «نيازي مصطفى» من حيل سينمائية سباق، وصورة رائعة لمدير التصوير الكبير «وحيد فريد»، عالية الجودة.. التفاصيل كلها عاكسة للجمال، غير معنية بما يروج له نظام ثورة يوليو من مساواة المرأة بالرجل، «محمد فوزي» يعلنها صريحة، «الإنسان مش ممكن يحارب الطبيعة، الرجل راجل والست ست».



زيجات.. «وحيد» يغازل «عصمت»، وعندما يستفزها لتشرب الخمر كما الرجال ينفلت لسانها، ويقول لها «أنت قلت كلام حلو قوى». يصل الفيلم إلى قمة سخريته من النساء النسويات عندما يبدل «وحيد» صفحة من خطاب «عصمت» فنقول وهى منطاقة بحماس، «خلق الله المرأة للزواج وإنجاب الأطفال، فالرجل هو الرجل ولو كان له ذنب، والمرأة هى المرأة ولو كان لها شنب» تفصل «عصمت» من الجمعية وينجح الذكر المتباهي بجماله في إيقاعها في حبه، مشهد منقول غالباً من فيلم أجنبي به تأتي

بدأت من خلال سلسلة مقالات للتعرف على (القيم الاجتماعية في أفلامنا) بفيلم (أقوى من الحب) لـ «مديحة يسرى» أيضاً، التى كانت مرفوضة كامرأة متسلطة، و«شادية» كانت النموذج الذى يروج له الرجال ومنهم ضناع فيلم (بنات حواء). فد«شادية» مخطوبة لـ«أناناس» ولديها سياسة فى الحب والزواج هى «تنضيف جيوب الرجال»، وبدلال «شادية» تقول «هوه فى أحلى من كده!». رفض «عصمت»، مديحة يسرى» للزواج يعوق سعى «حكمت»، «شادية» فى الزواج لأنها الأصغر. نتعرف من الفيلم على التقليد الاجتماعى بعدم زواج الابنة الصغرى قبل الكبرى، ولأن الفيلم مبنى على الكوميديا الساخرة لا تلحم أى قيمة اجتماعية جادة يناقشها الفيلم باستثناء هذا التقليد. فقط السخرية من النسويات وداوى المساواة التى كانت ظاهرة ومتوازنة مع ثورة يوليو ورغبتها فى تحرير النساء. فى أول مشاهد الفيلم «عصمت» تردى البنطلون وتضم شعرها وترفض الحب والزواج وتعتبره ضد مبادئ الجمعية.

لا يجاهر «محمد فوزي» بعدائه للمساواة بل يقول «انخلي البرلمان واطلبى المساواة، مع الاعتراف بأنك ست.. عاوزك تحسى كواحدة ست، عاوز قلبك بتغير». الفيلم ذكوري بامتياز يظهر النساء متحرشات بالرجال، «حكمت» تغازل «وحيد»، محمد فوزي»، «يا جماله»، وتنحرف للعبته فى إغاضة أختها وتكاد تتخلى عن خطيبها، «أناناس، إسماعيل يس». «زيئات صدقي» أيضاً تقع صريخة جمال «محمد رضا»، وتغازله ناسية تعليمات رئيستها «حكمت» هانم. الغزل الصريح بالكلمات لم يكن مرفوضاً ولا يُطلق عليه تحرش لفظي، المعاكسات بين الطرفين كانت سائدة ومن دونها لا تكتمل علاقة الحب ولا تتحول إلى



الناس «الشبح» يعيشون معنا في أرض الأحياء.. كان الذي يقرأ، يقرأ لنفسه، والذي يعرف، يعرف ليخدم الآخرين بمعرفته لا ليتباهى عليهم بها.. وكان الذي له بعض أو كثير من القوة أو الذكاء أو السلطة لا يحتاج إلى أن يثبت ذلك لأصدقائه أو مرؤوسيه، لا بالتباهى ولا بالتعالي..

لماذا ظهرت الشبحة مؤخرا؟ يبدو أن للأمر علاقة بانهيار العالم الحقيقي وحلول العالم الافتراضي مكانه.. وبانعدام الوزن الحقيقي للشخص الحقيقي، حيث لا يوجد مجتمع حقيقي.. وبالتالي صار تهافت الناس على إثبات وجودهم أكثر كثيرا عن ذي قبل.. أنت تسعى لإثبات أنك موجود لأنك قرأت هذا الكتاب أو فهمت تلك المعلومة أو اكتسبت بعض الخبرات.. أنت موجود حين تتفوق على الآخرين في أي شيء حتى لو كانت صورة الطعام اللذيذ الذي قمت بطهيته تتميز عن صور الطعام العادية وبالتالي تحصل على عدد أكبر من اللايك والقلوب.. أنت موجودة حين تعلمين صديقاتك أسرار وضع الميكب التي لم تذكرها ملايين أفلام وضع الميكب على اليوتيوب.

وعلى الجانب الآخر، لا يطيق أحد أن يكون مجرد إنسان عادي يعيش حياة يومية عادية ولا يحصد تعليقات الإعجاب والتشجيع على صورته ومنشوراته وتغريداته.. ولا يجلس وسط أصدقائه في العمل في مركز الدائرة وكلهم حوله ينصتون لأسرار شبحته.. فهو بهذه الطريقة مجرد إنسان عادي ليس له وجود!!! فإن ما يثبت لك وجودك أن يعترف الناس بأنك «شبح»!!! يا للسخرية!!! يعني ببساطة لو صرت شبحا تثبت أنك موجود..

أستاذي العزيز.. لقد ولى عصر الوجود الحقيقي الذي لا يحتاج إلى إثبات.. وولى زمن كانت فيه كلمة (شبح) تعني: غير موجود.. وصرنا في زمن الشبحة وتحول العالم الحقيقي إلى عالم افتراضي وتحول سكان الحياة إلى أشباح!!

«أنا شبح، إذا أنا موجود» مع الاعتذار لديكارت!!

اختلفنا، أستاذي وأنا، على أصل كلمة الشبحة.. هو قال إنها من «شبيح»، وهي كلمة قديمة أتت لنا من سوريا، حيث كانت تصف رجال العصابات وهم الشبيحة.. واستخدمناها نحن لوصف الفتوة أو الذي يفرض سيطرة على من حوله بالقوة.. أما الشبحة بمعناها الحالي فهي أن تكون شبحا، وهذا ما قلته لأستاذي.

و«الشبح» ليس من الأموات بل هو حي حياة مختلفة.. هو الجامد والروشي والترندي وعمهم كلهم وهو حديث المجموعة أو الشلة والنموذج الذي يحتذى به.. وقد يعطى دروسا مجانية لأصحابه حتى يتعلموا هم أيضا الشبحة.

كما اكتشفت أن الشبحة ليست في مجال الشباب الروشي من الملابس والألفاظ والحركات فحسب، بل وفي مجالات شتى تصل حتى إلى مجال الأعمال الجادة.. وبين فئات مختلفة لا تقتصر على طبقة معينة أو عمر معين، ولا تميز بين الرجال والسيدات. الشبحة صارت مفهوما للتباهى على الآخرين بتفوقك في أي مجال دراسة كانت أم عملا.. فأنت قد تكون شبح الدفعة في الجامعة لأنك تتباهى بقراءاتك المتميزة أو باكتشافك طريقة مذاكرة لم يكتشفها أحد قبلك أو بذاكرتك التي تحفظ ما قاله الأستاذ وعقليتك التي تنبأت بأسئلة الامتحان.. وقطعا ولأنك «شبح»، لن تبخل على أصدقائك بالمشورة والعون لتصير شبحا درجة أولى وماجستير في الشبحة.

وقد تكون بالطريقة نفسها شبحا في العمل أو النادي أو تكوينين أنت يا سيدتي شبحا بين صديقاتك ومستشارهن ومعلمتهن المتباهية دائما بالمعرفة والذكاء والألمعية.. جدير بالذكر أن كلمة «شبح» ليست مقتصرة على الرجال كما في العصور القديمة، بل تستخدم بصورتها دون تغيير للبنات والسيدات أيضا.. وأنا شخصيا لي صديقات ممن يطلق على الواحدة فيهن شبح.

لم تكن «الشبحة» موجودة أيام زمان، ولا كان



طارق مرسى

جمهورية مصر الفاضلة

يؤكد استراتيجية ويُعد نظر الدولة في التعامل مع الكوارث والأزمات، فضلا عن خطة القضاء على العشوائيات، لأنها ترى أن من حق كل مصري أن يعيش حياة كريمة، ولنا في منطقة الأسمرات عبر، ولا تقتصر الخطة على القاهرة الكبرى بل في كل محافظات مصر، ومحافظة الإسكندرية شاهد إثبات حقيقي، بعد أن طال التطوير الأسبوع الماضي بافتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي مشروع «بشاير الخير 2» للإسكان وعدداً من المشروعات القومية في (قطاع البترول والصرف الصحي وتطوير محور المحمودية). وتوالت مشروعات التنمية الضخمة والطموحة والإنجازات المدوية، وكانت قد استهلّت بافتتاح قناة السويس الجديدة في ظروف صعبة وزمن قياسي، في الوقت نفسه تواجه قوى الشر والإرهاب لتتحلى عظمة مصر في البناء والقداء، إيدانا ببداية نهضة ملاحية عالمية وتهيئة مناخ آمن وجديد للاستثمار بالمليارات. فضلا عن ملحمة الطرق والكبارى التي أحدثت ثورة حقيقية في مصر.

ووسط كل هذا، تخوض القيادة المصرية ملاحم حقيقية للحفاظ على أمنها القومى بعزة وكبرياء إلى جانب القضاء على الإرهاب والمتأسلمين والمفسدين في الأرض الذين استحلوا أملاك الدولة بحزم.

■ ■ ■ وهكذا تحقق القيادة السياسية حلم الجمهورية المثالية الأفلاطونية الفاضلة والدولة العادلة التي يقوم كل فرد فيها بالعمل الخاص بطبيعته: وهكذا ترسخ فضيلة العدالة في النفس البشرية: العقل يضبط الشهوات، العواطف تساعد العقل في عمله، كالغضب من الأعمال السيئة، والخجل من الفساد والكذب.. والدولة العادلة هي التي يقوم كل فرد فيها بالعمل الخاص بطبيعته: الحاكم يحكم، الجندي يحرس، العامل يخلص في عمله. وهكذا تكون العدالة الاجتماعية هي جزء من العدالة الداخلية (عدالة النفس).

أتعجب من تزايد صفحات العودة للماضى وتصاعد حالات النسولوجية «الحنين للماضى» على المواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، بصور متكررة ومبالغ فيها عن شوارع مصر القديمة وأبنيتها العتيقة على الطراز الفرنسى والبريطانى، فى الوقت الذى أرى فيه أن ما يحدث على أرض الواقع يقول إن «الحاضر أحلى» والمستقبل أفضل، لأنه يعقول وأيد مصرية سمراء يدعم ارتفاع مؤشر النماء والتثنية فى أنحاء مصر والتوسع الهائل فى الإعمار والعمار فى كل بقعة من أرض مصر (راجعوا العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين). إن الدولة المصرية بالعلم والإيمان الآن وفى توقيت قياسي، تحاول تصحيح أخطاء التاريخ كما فعل عالم الاجتماع ابن خلدون.. وفى الوقت نفسه فى طريقها لبناء «جمهورية مصر الفاضلة والمثالية»، على الطريقة الأفلاطونية، لكنها تليق بتاريخها العريق كمهبط للأديان السماوية ومهد كل الحضارات البشرية.

الناظرون إلى الخلف والحالمون بالماضى يرون جميعا الأبنية التى شيدها مستعمرون هى مصر، بينما الآن تتجه استعادة الشخصية المصرية وتطويرها مع النظرة الثاقبة إلى موقعها الفريد (راجع جمال حمدان) لاستعادة وجه مصر التاريخى والحضارى.

تدرك الدولة القوية القيمة التاريخية والحضارية لآثار الفرعونية والتراث المسيحى والإسلامى، وبدأت فى تنفيذ خطة طموحة لعودتها على الخريطة السياحية كمصدر مهم للدخل القومى، فضلا عن أنها مظهر يمثل تراث الأجداد، ومن الثابت التباهى به والعودة للماضى والجذور والحنين إلى أصوله، ولم تهمل الآثار الحضارية الحديثة (راجع افتتاح قصر البارون مؤخرًا).

القيادة السياسية راهنت فى البداية بالثروة البشرية، وأطلقت حملة «100 مليون صحة»، للقضاء على فيروس C وإعلان خلو مصر من الفيروس القاتل بشكل أذهل العالم، وكان نجاح هذه الحملة من المؤشرات التى ساهمت فى مواجهة الفيروس الأخطر (كورونا اللعين) والتصدى له بشجاعة وإيمان، مما

”
تحقق القيادة
السياسية حلم
الجمهورية
المثالية
الأفلاطونية
والدولة
العادلة..
وتخوض
ملاحم
حقيقية
للمحافظة على
أمنها القومى
بعزة وكبرياء

وجهات نظر

نهضة مصر.. الثالثة

كشفت الحكومة المصرية عن تخصيص استثمارات بقيمة ثمانين مليار جنيه في موازنة العام المالي الحالي لتنمية قطاع الصناعة، وتعزيز القدرة التنافسية لمجموعة من الصناعات التي أثبتت أزمة كورونا قدرتها على مواصلة الإنتاج وزيادة معدلات التصدير، وأعتقد أن هذه الأزمة قد دفعت الحكومة إلى التركيز على الصناعات التنافسية التي فرضت نفسها في هذا الوقت، وهي صناعات الأدوية، والأغذية، و مواد البناء، والغزل والنسيج، وكانت قناة «سكاي نيوز» الفضائية قد عرضت تقريراً مهماً عن الصناعة المصرية.. «الحصان الرابح في زمن كورونا»، وذكرت فيه بعض الأرقام المهمة جداً في هذا القطاع الحيوي، مثل أن القطاع الصناعي يسهم حالياً بنحو 17% من الناتج المحلي الإجمالي لمصر، وأنه يستوعب حوالي 15% من قوة العمل، والتي تصل إلى نحو 26 مليار دولار، ومما لا شك فيه أن ما يتحقق حالياً على أرض الواقع في مصر هو «نهضة مصر الثالثة»، حيث كانت النهضة الأولى لمصر في عهد محمد علي باشا، أما النهضة الثانية فكانت في عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، أما النهضة الثالثة لمصر، هي التي يقودها الرئيس عبدالفتاح السيسي، منذ عام 2014، حتى الآن، بإحيائه صناعة الذهب الأبيض، عندما أمر بإعادة هيكلة شركات ومحال الغزل والنسيج في مصر، لكي تتواكب مع التطور التكنولوجي، والاستعانة بالخبرات الأجنبية في تلك الصناعة الإستراتيجية المهمة، وعدم الاستغناء عن العنصر البشري الموجود حالياً في هذه الصناعة، بل يتم إعادة تأهيله جيداً، ليواكب الجديد في تلك الصناعة، ولكي تعود مصر إلى مكانتها الطبيعية على مستوى العالم في تلك الصناعة.

وأخيراً.. فإن قرارات الحكومة المصرية في دعم قطاع الصناعة وتعزيز الأداء، وزيادة الصادرات، حتماً سيسهم بشكل كبير في مؤشرات الاقتصاد المصري، وبشهادة صندوق النقد الدولي، مصر تصنف من أفضل الاقتصاديات الناشئة، ولأن مراكز القوى الصناعية سوف تتغير بعد إنتهاء أزمة كورونا، يجب على الحكومة المصرية أن تكثف جهودها بالترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في الخارج، وأن تتواصل مع الشركات العالمية، لجذبها نحو إقامة استثمارات داخل مصر.. وتحيا مصر.. ■

جشع أردوغان يفرقه في الوحل

على مدار العام الجاري صعّدت تركيا من لهجتها العدائية في المنطقة وأرسلت سفناً للتقريب عن الطاقة منتهكة المناطق الاقتصادية لليونان وقبرص الأمر الذي أدى لتصعيد غير مسبوق في المنطقة ومحاولة استعادة حلمها (بالوطن الأزرق) أمله في توسيع الإمبراطورية العثمانية المزعومة وتحقيق هدفها الخفي لإلغاء آثار معاهدة (لوزان) التي فرضت على الأتراك عام 1923 بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى وسقوط الإمبراطورية العثمانية: معتمدة على حلمها بتنفيذ هيمنة بحرية تركية بما يجعلها قادرة على السيادة على مكامن النفط والغاز، ومن جانب آخر التسلسل السياسي لدول المنطقة وإنشاء قواعد عسكرية وتدريب ميليشيات تقف إلى جانبها، كما قامت تركيا بإنشاء قواعد عسكرية وبحرية في الصومال وليبيا وقطر، بما في ذلك تدريب الجنود وتوريد الأسلحة والذخيرة وغيرها من أشكال الدعم العسكري. ومن أجل تنفيذ حلمها الواجل الذي يلازمها والوهم بتحقيقه والذي عرف (بالوطن الأزرق) لأول مرة عام 2006 من قبل أدميرال البحرية التركي (جيم جوردينز) وتشير التسمية إلى المساعي القومية التركية نحو التوسع والسيطرة على البحار الثلاثة التي تحيط بها من الشمال حيث البحر الأسود والغرب والجنوب حيث بحر إيجه والبحر المتوسط، وأرسلت تركيا بالآلاف المرتزقة الموالين لها من سوريا إلى ليبيا لدعم حكومة السراج في مواجهة الجيش الوطني الليبي بزعامة خليفة حفتر. وبالنظر إلى حديث تركيا المستمر باسم شمال قبرص الذي احتلته منذ عام 1974، إلى جانب الغزو العسكري لشمال شرق سوريا العام الماضي وإدخال الليرة التركية إلى أجزاء من تلك المنطقة التي تسيطر عليها. كل ما سبق دليل واضح على هذه الأطماع التوسعية وأن حلم (الوطن الأزرق) ليس هدفه فقط إنما ضمن ما يتم التخطيط له يعمل أردوغان عليه وهو كسب دعم (حزب الحركة القومية المتطرف في تركيا) والمتحالف بالفعل مع حزب (العدالة والتنمية) التابع له (أردوغان) للتأكيد من التحالف حتى يتمكن أردوغان من الحصول على أصوات تمكنه من الانتخابات الرئاسية المقبلة، كما فعل في عام 2018، ذلك السلوك التركي العدواني في البحر المتوسط وبحر إيجه وسوريا وليبيا والعراق الذي تشن القوات التركية عمليات عسكرية كبيرة ضد الأكراد العراقيين. هذا السلوك حفز المجتمع الدولي لكبح جماح الحلم أو الكابوس الذي يلازمه وجعله يستيقظ من هذا الحلم الذي سوف يسقطه ويفرقه في نهر موحل مليء بالانتقادات الدولية وردود أفعال غاضبة زادت من عزلته، تحيا مصر. ■

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالوهاب

أنا وقلبي



كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com



العنصرية

الاستعمار الدوائى

عاصم حنفى

ما نقوله الآن ليس سرا أو سبقا صحفيا.. ما نقوله يتداول على نطاق واسع فى الأوساط الصحفية والسياسية والدبلوماسية وتكتبه الصحف العالمية الكبرى.

توفير اللقاحات لفيروس كورونا الذى يحصد الأرواح!! الحكاية واضحة كالشمس.. وقد عرفنا الاستعمار العسكرى والاستعمار الاقتصادى والاستعمار الثقافى.. وقد جاء الدور على الاستعمار الدوائى.. وفيروس كورونا كشف العالم لنا.. فإذا بنا نقف فى آخر الطابور الذى تتقدمه أمريكا والصين واليابان والاتحاد الأوروبى.. هم المستعمرون الجدد فى المجال الطبى.. وبفلوسهم سوف يحصلون على العلاج.. سواء بإنتاجه أو بشرائه.. وسوف يستخدمون نفوذهم للتأثير على شركات الدواء الكبرى التى يمتلكونها غالبا.. بحيث لن يتبقى لنا دول العالم الثالث سوى انتظار حسنة قليلة من عندهم!

وهنا مربط الفرس والمعنى الحقيقى لعبارة استعمار دوائى.. والدول الكبرى لا تعرف المصطلحات الإنسانية فى مسألة الربح والتجارة.. وفى عام 2009 سيطرت الدول الصناعية الكبرى على 90 فى المائة من لقاحات أنفلونزا A التى اجتاحت العالم.. قبل أن تخصص 10 فى المائة من مخزونها الدوائية لدول العالم الأخرى.. ولاحظ أنها فعلت ذلك بعد زوال خطر أنفلونزا A التى كادت أن تتحول إلى وباء يشبه وباء كورونا الآن..!!

منظمة الصحة العالمية تشن حربا على الدول الكبرى والولايات المتحدة بالذات.. معترضة على العنصرية الصحية.. واصفة مواقف الدول الكبرى أنها مواقف غير إنسانية.. ومحذرة من أن الدول الكبرى سوف تعطى لقاحات الكورونا للدول الحليفة التى تسمع الكلام.. بحيث تستخدم الدواء بديلا عن السلاح فى السيطرة على الشعوب..!!

والحل.. وهل تتفجر دول العالم الفقيرة.. وهى تلعب دور الكومبارس فى المشهد العالمى..؟! والإجابة بالنفى لأن منظمة حقوق الملكية الفكرية تملك الحل والخلاص للفكاه من أسر الدول الاستعمارية دوائيا.. وموعدا فى الأسبوع المقبل. ■

وليس سرا أن هناك سابقا بين دول كبرى يشبهه سابق التسلح الذى نعرفه.. هو سابق على امتلاك علاج الكورونا.. وهناك الآن عشرة لقاحات تجرى عليها التجارب النهائية.. ويتوقعون أن يكون اللقاح جاهزا خلال ستة أشهر.. وسباق التسلح الآن هو فى امتلاك القدر الأكبر من اللقاح جاهزا.. وأمريكا رصدت 6 مليارات دولار من أجل الاستحواذ على مليار حقنة لقاح.. يعنى الحقنة الواحدة بستة دولارات.. يا بلاش!!

لا تكتفى أمريكا وإنما ترصد 6 مليارات دولار إضافية للحصول على المزيد من اللقاحات، وبريطانيا تخطط لشراء 350 مليون لقاح بواقع خمسة لقاحات لكل مواطن، واليابان والصين يدخلان السوق بقوة.. منافستين للاتحاد الأوروبى الذى رصد مليارات غير معلومة للحصول على اللقاح!!

منظمة الصحة العالمية تحذر من خطورة التسلح باللقاح.. مؤكدة أن دول العالم الأكثر فقرا سوف تدفع الفاتورة.. لأنها تحتاج لمليار حقنة لقاح وهى لا تملك الأموال.. وتناشد المنظمة العالمية الدول الكبرى للمساهمة فى تكاليف إنقاذ مواطنى العالم الثالث من الموت المستعجل!

منظمة الصحة العالمية التى اصطدمت بقوة بالولايات المتحدة.. تقول إن ما يحدث الآن حدث قبل عشرين سنة عندما اكتشفت الدول الكبرى اللقاح المضاد لفيروس «إيبولا» الذى حصد الأرواح فى إفريقيا.. والمؤسف أن الدول الكبرى تدافعت لشراء اللقاح.. فى حين لم تتمكن دول إفريقيا الفقيرة من شراء اللقاح المكتشف قبل خمس سنوات من تواجده فى الأسواق!

منظمة حقوق الملكية الفكرية التابعة للأمم المتحدة.. تقول إن الدول الصناعية تكسب كثيرا من تصنيع الدواء.. تقول إن أرباح صناعة الدواء تفوق أرباح المخدرات والسلاح.. وتناشد الدول الكبرى بشكل أخلاقى التعامل مع دول العالم الفقيرة من أجل